



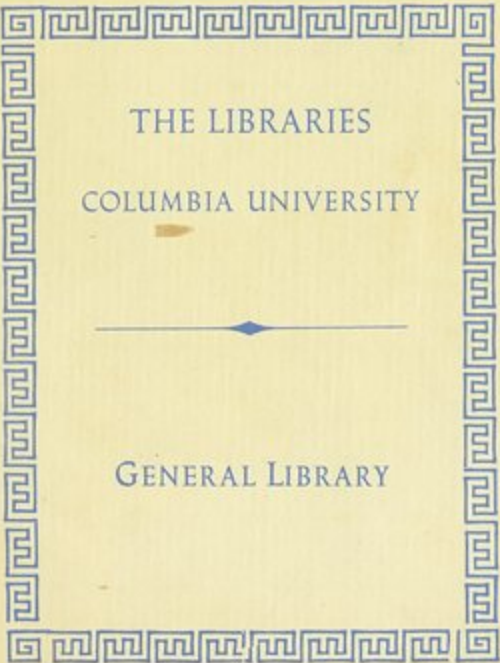
321

PJ
7755
.I18
A6
1878

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0022382860



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

DUE DATE

JUN 01 1993

MAY 31 1994

SEP 30 1994

GLIB FEB 22 1996

JAN 7 2006

DEC 25 2005

FEB 01 2010

Printed
in USA

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص خبيبه الاسنى بمقام قاب قوسين
او أدنى وقرن عبده الشريف بأعظم اسمائه الحسنى
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولى عباده و
حبيب عباده واشهد ان محمدا عبدا ورسوله وحبيبه
وخليفه صلى الله عليه وعلى اله الشرفاء واصحابه الخلفاء
والخلفاء وعلى اخوانه من الانبيا والمرسلين واتباعه من
الاولياء صلاة تنشر نفحاتها على ارواحهم الظاهره
وتسبح نفوسهم باطنه وظاهره وسلم تسليما تحمله
الملائكة وتبلغه الى روضاتهم الطيبة المباركة
ويعد فيقول العبد الفقير المغترف بذنبه المغترف
من نهر عطاء ربه على سبط الشيخ يوسف بن الفارض
الراجحى كرم ربه الفاض عفا الله برحمته عن خطئه وعمده
وتداركه برحمه من عنده نظرت في نسخ من ديوان
شيخنا قدس سره وشرح صدره بالنظر اليه وسره
فرايت الساع قد جرب بعض كلامه وما عرفوه واشتبه
عليهم شئ من جناس فصفوه واخرجوه بذلك عن
صله ولم يرروه الى اهله فاستحيت الله تعالى واستغفرت
به في تحرير هذه النسخ المباركة وسكنت فيما ب
ما لك نصيب في ذلك على نسخ كتابات عند من اتى محرم وصحفت
من التوفيق والتعريف مطهر تليق من ولع الشيخ الطائى القدير محمد جمال بن محمد

عنده في مقعد صدق وحبذا ذلك المقعد وقرأت ما فيها
 قراءة تصحيف وحفظ وسمعه يورده باعذب لفظ واخبرني
 انه قرأه وسمعه كذلك على الشيخ والده ولم تفته سوى قصيدة
 واحدة كان نظمها في حال التجريد باحجاز بأودية مكة وجبالها
 وكان اهل مكة يعلمونها اولادهم في المكاتب وينشدونها في
 الاسحار على المآذن ولم ترد في نسخة من ديوانه لانه كان نظمها
 بالحجاز والديوان املاه بالقاهرة عند مقامه بها بعد
 التجريد وقال ولده رحمه الله تعالى ولي انظيها مدة سنين
 ولم اجدها عند احد من اصحاب الشيخ ولم اذكر منها سوى هذا
 البيت وهو مطلعها

أبرق بد من جانب الغور لامع || امر ارتفعت عن وجه سمي البرقع

وعهد الى ولده رحمه الله ان اجتهد في طلبها وان اجمع شملها
 باخواتها في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم
 ارها في انشاء ولا سمعتها في انشاء ولي انظيها مدة اربعين
 سنة وقد استسنتت في التذييل على هذا البيت سنة حسنة
 وطرقت بخير ابيات قصائده والتمست منها الحسن من حسن
 مقاصده والمسؤل من فتوة من وقف على هذا التذييل ان
 يسبل عليه ذيل ستره الجميل فمن اين لمثل ذلك النظم
 البديع وهل يبلغ الضالع شأوا الضليع فنسأل الله المسامحة
 وان يرشدنا في محبته الى الانفاس الصالحة ويحمد الله
 ما خرج التذييل عن هذا البيت المصون وتلوت عند سماعه
 باليت قومي يعلمون وقد أثبت قصيدته في هذه النسخة
 بعد قصائد الشيخ المطولة وجعلتها معها اخيرة وان

كانت لها في السبق وله لتكون لآخواتها خاتما وعلى قلب
سامعها بردا وسلاما ثم بعد ذلك وجدت القصيدة المذكورة
التي كانت من الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبب
رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها من ربوعها واثبتها
بعد ذكر السبب في آخر هذا الديوان المنتخب واخبرني
ولده رحمه الله انه قابل نسخة المشار اليها على نسخة كانت
عنده بخط الشيخ رضي الله عنه وان ابن شيخ الشيوخ استعاضها
منه وحلف انه يعيدها اليه ولم يرد لها بعد ذلك عليه
واخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي عندما حضر من منفوط
الى القاهرة في بعض سني عشر ثلاثين وسبعائة ان النسخة المذكورة
موجودة عنده الآن وهي معه بالقاهرة وانها اتصلت اليه
من اسلافه واتصلت الى اسلافه من الشيخ صفي الدين ابي المنصور
ووعده اني انه يحضرها الي وسافر الى منفوط ولم يحضرها
ويبلغني ان الشيخ المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة وله فيها
صورة مشهورة وقد صارت هذه النسخة لها ثلثه ولصحتها
وارثه والله الموفق للتسداد والهادي الى الرشاد واودعت
في صدرها اسراراً من كراماته المشهورة وحسن شكله الذي
خلقه الله على اكل صورة ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته
على مقامه ومن اختصه الله بحبته وأنتسه يعرفه المحب
من جنسه وقد جعل الله المحبين خزان اسراره المصنونه
ومعادن محبتهم ويحبونه فمن ذلك ما اخبرني به سيدي
ولده المشار اليه رحمه الله عليه قال كان الشيخ رضي الله عنه
معتدل القامة ووجهه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة

واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ويحدر
العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ولم أر
في العرب ولا في العم مثل حسن شكله وانا شبه الناس به في
الصورة وكان عليه نور وبهاء وجلالة وهيبة وكان اذا
حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وسكينة ورايت
جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء واکابر الدولة من الامراء
والوزراء والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في
خاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا خاطبوه كانوا
يخاطبونه ملكا عظيما واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه
يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده
فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكانت ثيابه حسنة ورائحة
طيبة وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطى
من يده عطاء جزيل ولو لم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا
ولا يقبل من أحد شيئا وبعث اليه الملك الكامل تغره الله
برحمته الف دينار فردها اليه وسأذكر سبب لك في موضعه
وسأله ان يجهر له عند قبر امه في قبته الامام الشافعي رحمته الله
فلم يأذن له بذلك ثم استأذنه ان يجهر له مكانا من ارض يعرف قلم
ياذن له بذلك وسأذكر سبب لك في موضعه وقال رحمه الله
سمعت الشيخ رحمه الله عليه يقول كنت في اول تجريدك استاذن
والدي واطلع الى وادي المستضعفين باجبل الثاني من المقطم
واوى فيه واقم في هذه السياحة ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي
لاجل بره ومراعاة قلبه وكان والدي يومئذ خليفة الحكم
العزيز بالقاهرة ومصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل في مجد

سرور ابرجوعى اليه ويلزم منى يا يجلس معه في مجالس الحكم ومدار
 العلم ثم اشتاق الى التجريد واستأذنه واعدوا الى السياحة وما
 برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سنل والذى ان يكون قاضى
 القضاة فامتنع ونزل عن الحكم وانقطع الى الله تعالى في الجامع
 الازهر الى ان توفي رحمه الله فعادت التجريد والسياحة وسلوك
 طريق الحقيقة فلم يفتح على بشى فحضرت من السياحة يوما الى
 المدينة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت شيخا بقالا على
 باب المدرسة يتوضأ وضوءا غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجليه
 ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن
 في دار الاسلام على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتوضؤا
 وضوءا خارجا عن الترتيب الشرعى فنظرتى وقال يا عمر انت ما
 يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله تعالى
 فاقصدها فقد ان لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله
 وانه يتستر بالمعيشة واطهار الجهل بترتيب الوضوء فجلست
 بين يديه وقلت يا سيدي اين انا واين مكة ولا اجد ربكا ولا
 رفقة في غير اشهر الحج فنظرتى وأشار وقال ههنا مكة اما ملك
 فنظرت معه فرايت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم ترح
 اماى الى ان دخلتها في ذلك الوقت وجاءنى الفتح حين دخلتها
 في ذلك الوقت وترادف ولم ينقطع قلت والى هذا الفتح
 اشار رضى الله عنه في القصيدة الدالية

يا سميرى روح مكة روى	شاديا ان رغبت في اسعادي
كان فيها النسي ومعراج قدسى	ومقامى المقام والفتح بادى
قال رضى الله عنه ثم شرعت في السياحة في اوديتها ووجبالها وكتبت	

استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا قلت والى هذا اشار رضى الله
عنه فى القصيدة الثانية اللطيفة

وجنبتني ما عشت قطع عشيرة	وجنبتني جنيتك وصل معاشر
شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي	وابعدني عن ارنبي بعد اربع
وبالوحش انسني ان من الانس وحشي	فلى بعدا وطاني سكون الى القلا

فالرضى الله عنه واقمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة ايام
للراكب المجد وكنيت اتي منه كل يوم وليلة واصلى في الحرم الصلوات
الخمس ومعى سبع عظيم الخلقة تصحيتني في ذهابي واياي ويخ لي كما
ينخ للجمل ويقول يا سيد اركب فاركبته قط وتحدث بعض
جماعة من كبار المشايخ المجاورين بالحرم الشريف في تجهيز مركوب
يكون عندي في البرية فظهر لهم الشيع عند باب الحرم الشريف
فراوه وسمعوا قوله يا سيد اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم
واعتذروا الى ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت للشيخ البقال بناريج
يا عمر تعالى الى القاهرة احضروا فاتي فاقبته مسرعا فوجدته قد
احضرت فسلمت عليه وسلم على وناولني دنانير ذهب وقال همزني
بهذه وافعل كذا وكذا واعط حلة نعشي الى القرافة كل واحد
دينارا واركبني على الارض في هذه البقعة و اشار بيده اليها
فلم تزل بين عيني انظر اليها وهي بالقرافة تحت المسجد المعروف
بالعارض بالقرب من مراكم موسى بسفح الجبل المقطم قال وانتظر
قدوم رجله هبط اليك من الجبل فصل انت وهو على وانتظر
ما يفعل الله في امرى قال رضى الله عنه وتوفي رحمة الله عليه
فجهزته كما اشار وطرحته في البقعة المباركة كما امرني فهبط
الى رجل من الجبل كما هبط الطائر المسرع لواره يمشى على رجليه

فعرفته شخصين كنت اراه يصنع قفاه في الاسواق فقال يا عم
 تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت فضليت اماما ورايت طيور
 خضرا وبسببها صفتها بين السماء والارض يصلون معنا ورايت
 طائرا منها اخضر عظيم الخلقه قد هبط عند رجليه وابتلعه
 وارتفع اليها وطاروا جميعا ولهم زجل بالتسبيح الى ان غابوا عنا
 فقال يا عم اما سمعت ان ارواح الشهداء في جوف طيور خضر
 تسرح من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف واما شهداء
 الحجية فكلهم اجسادهم وارواحهم في جوف طيور خضر وهذا
 الرجل منهم يا عم وانا كنت منهم وانما وقعت مني هفوة فطردت
 عنهم فاذا اصفغ قفاه في الاسواق ندما وادبها على تلك
 الهفوة قال رضى الله عنه ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالقنطرة
 الى ان غاب عني قال والدي يا محمد انما حكيت لك هذا الاربعك
 في سلوك طريقنا فلان تذكره لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد
 حتى توفي رضى الله عنه وارضاه قال وفي هذه البقعة المباركة
 دفن الشيخ رضى الله عنه حسب وصيتي وضرجه بها معروف
 وفي ذلك قال بعض الفضلاء

لم يبق صيب فزنة الا وقد لا غرو ان يشقى ثراه وقبره	وبجبت عليه زيارة ابن الفارض باق ليوم العرض تحت العارض
--	--

وقلت ايضا مثله

جزبالقرافة تحت ذيل العارض ابرزني في نظم السلوك عجائبا وشربت من بحر الحجية والولا	وقل السلام عليك يا ابن الفارض وكشفت عن سر مصون غامض فرويت من بحر محيط فانض
وقال ولد رحمه الله رايت الشيخ رضى الله عنه فائما مستلقيا	

على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله صدقت
يا رسول الله رافعا صوته مشيرا باصبعه اليمنى واليسرى واستيقظ
من نومه وهو يقول ذلك ويشير باصبعيه كما كان يفعل وهو
نائم فاخبرته بما رأيت وسمعت منه وسالته عن سبب ذلك
فقال يا ولدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال
لي يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة
السعدية مرضعتك يا رسول الله فقال لا بل انت مني ونسبك
متصل بي فقلت يا رسول الله اني احفظ نسبي عن ابي وجدتي
وفي بنى سعد فقال لاماد اباها صوته بل انت مني ونسبك متصل
بي فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا باصبعي
كما رأيت وسمعت قلت رأيت ولدك المشار اليه واقفا واضحا
يديه مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت الشيخ والذي رضى الله عنه
واقفا واضحا يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفي هذا وقال
هذا من علامات الشرف قلت وهذه النسبة الشريفة اما
ان تكون نسبة الاهلية او نسبة المحبة التي هي عند اهل المحبة
اشرف من نسبة الابوة وهي النسبة التي جعلت بلا لال الحشو
وسبل الفارسي وصبيا الرومي من اهل البيت وابعد عنها
البوطالب ولم يتشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي اقرب
الانساب الاهلية لما حجبته المشيئة الالهية عن الهداية
الربانية ولذلك تبرأ ابراهيم الخليل من ابيه لما تبين له أنه عدو
لله وقبل نوح عليه السلام عن ولده أنه ليس من اهلك
والى هذا النسب الشريف اشار شيخنا رضى الله عنه في القصيدة
اليائية حيث قال

نسب أقرب في شرع الهوى بيننا في نسب من ابوي
قلت ورايت في المنام كاني في الحضرة الشريفة المحمدية وكان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبياء و
الاولياء وكان الشريف شمس الدين محمد الأيكتي نقيب الاشراف
ابن السيد الشريف شهاب الدين الحسين بن السيد الشريف شمس
الدين محمد الازموي قاضي العساكر المنصورة قدس الله روحه مع
الجماعة في الحضرة الشريفة ولم اعرف احدا منهم بصورة سواء وكان
النبى صلى الله عليه وسلم أمرا بآيات نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه صلى
الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المکتوب الذي يشهد فيه بالنسبة
وهو يذو ر على الجماعة الحاضر من يأخذ خطوطهم فيه فلما وصل الي
ناولني المکتوب وقال لي اكتب فقلت انا ما رايت الشيخ صبيحا ولا عاصرته
ولا اعرف نسبه وانا رايت اولاده وهم اصحابي فصرخ على صرخة
عظيمة وجدت لها رعبا عظيما وقال لي اكتب كما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يكتب فقلت له وكيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكتب فقال اكتب شهد ان النبى صلى الله عليه وسلم متصل النسب من الشيخ
صبيح فكتبت كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب وقال وكذا
سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها
لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سميتها نظم السلوك فسميتها
بذلك وقال رضى الله عنه حضر في مجلس الشيخ رضى الله عنه دخل
سماه فانسيت اسمه وكان من اكار علماء زمانه فاستاذنه في شرح
القصيدة نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين
فتبسم الشيخ رضى الله عنه وقال له ائت لا تشرح كل بيت منها في

مجلدين قلت سمعت الشيخ شمس الدين الايكى شيخ الشيوخ بخافاه
سعيد السعداء يقول لسيدى الشيخ كمال الدين محمد ولد الشيخ
الله عنه وقد حضر الى زيارته ومعه الشيخ نور الدين النقشوبى
وجاعة من اكابرا الصوفية وكان ذلك فى او اخر دولة المنصور
قلاون تغلا الله برحمته ياسيدك الحمد لله الذى عشت ورايتك
وكأنى اليوم رايت الشيخ شرف الدين والدك وانا على مذهب شيخنا
صدر الدين فى محبة الشيخ واعتقاده والاشتغال بقصيدة
وذكر منها اسياتا من جعلها هذا البيت

ولولا حجاب الكون قلت وانما قيا مى باحكام المظاهر مسكن
وشرع يتكلم على معانى الابيات ويقول كان شيخنا يحضر مجلسه
جماعة من العلماء وطلبة العلم ويتكلم فى فنون من العلوم ويختم
كلامه بذكر بيت من القصيدة نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجمى
كلاما غير ببالدنيا لا يفهمه الا صاحب ذوق وشوق وكان فى
ثانى يوم يقول ظهر لى فى شرح البيت الذى تكلمنا عليه بالأمس
وكان رضى الله عنه يقول ينبغى للصوفى ان يحفظ هذه القصيدة
ويشرحها على من يفهمها قال الشيخ شمس الدين الايكى وكان الشيخ
سعيد الفرضانى قد اقبل بتمته على فهم ما يذكره الشيخ صدر الدين
من شرح القصيدة ويعلقه عنده بالعجمى ثم بعد ذلك عربيه وعمل
شرحه المشهور فى مجلدين وهو من نفس شيخنا صدر الدين رحمه الله
قلت وما برحت اطلب الشرح المذكور الى ان رايت الشيخ
كريم الدين شيخ الشيوخ بالخانقاه الصلاحية عند الشيخ عمر
السعودى فى الطبقة التى على باب زاويته بالقرافة واخبرنى
ان الشرح عنده فاستعرتة واستحسنته وهو عندى الآن ولقد

اجاد فيه رحمه الله وفتح بابا في شرح القصيدة لم يفتحها قبله غيره
قلت واخبرني القاضي جمال الدين عبد الله بن سيدنا ومولانا
الشيخ جلال الدين مجد القزويني قاضي القضاة بالسام المحرور
بالديار المصرية ان والده حرس الله جلاله وحفظ صفاته وجماله
شرح القصيدة في عدة مجلدات وقال ولده رحمه الله كان الشيخ
رضي الله عنه في غالب اوقاته لا يزال داهشا وبصره شاخصا
لا يسمع من يكله ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا
وتارة يكون مستلقيا على ظهره مستحي كما يسبح الميث ويمر عليه عشرة
ايام متواصلة واكل من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة ولا
ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل

تري المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكف لا يدرون ما لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موتى لما خثوا

ثم يستغنى وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه
سمل من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه قلت
طالعت في مجموع بخط رجل فاضل قرأت من جملة القصيدة
التائية المعروفة بنظم السلوك ورايت قبلها ترجمة هذه صوتها
قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض نور الله مضجعه
هذه القصيدة الغراء والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها
ولا سمح خاطر منثاها وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر الفاظا
ومعاني وكان سماها اولا انفاس الجنان ونفاس الجنان ثم
سماها الواح الجنان ورواح الجنان ثم راي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال سمها نظم السلوك فسماها بذلك وحي جماعته
يوثق بهم ممن صحبوه وباطنوه انه لم يكن نظمها على حد نظم الشعراء

اشعارهم بل كان يحصل له من جذبات يغيب فيها عن حواسه
نحو الاسبوع والعشر اياك اذا افاق امل ما فتح الله عليه منها نحو
الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحالا
ومن تأملها حق التأمل علم ان لها نبأ عظيمها صانها الله عن غير
اهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة ويحكى انه لما فوض امر
الوزارة الى قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز قدس الله
روحه ونور ضريحه في ايام السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصباحي جعله الله من الشهداء ورقاه في الجنة الى منازل
السعداء وقع في حق شيخ الشيوخ شمس الدين الايني في مجلس حفل
بالمخافاة الصالحة وقال له انت تامر الصوفية بالاستغفال
بنظم السلوك فتبدي ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول وهما
بالكلام فرعا عليه وقال له مثل الله كما مثلت بي فعزل عقيب
ذلك عن الوزارة في آخر الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل عن
القضاء في الدولة الاشرفية وصور ومثل به وجلس مدة
ونسب الى سوء الاعتقاد والى انه وقع في كلام يفسق به وشبه
عليه بالزور في ذلك من لاخلق له وكان ذلك لاجل غرض عرض
للساحب شمس الدين بن السلعوس غضا الله عنه وما قيل فيه
وحاشاه من قول عليه مزور وما علمت سوا عليه الملائك
لئن ننت العلياء عنه عناها فتدبيره اثنت عليه الممالك
وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلني في
الباطن الى من يسعي في خلاصه من الامراء والمشايخ الفقراء
وكان اذا اشتد عليه الحناق يقول اشتدى ازمة تفرجني
ويكرر ذلك مرارا فلما من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة

وتصيح هذه الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي
الحنبلي المحدث وكان من اعراض صحابه وسمعتة يستغفر الله ويحمده
ويشكره على حسن العاقبة والسلامة فعرضت له بذكر واقعة
مع الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه
نسبها الى الحلول وهما بريتان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ
رحمة الله عليه يميل في قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقد
عقيدته عنه بقوله فيها

تكون اراجيف الضلال تخيفني
بصورته في بدء وحي النبوة
لمهدى الهدى في صورة بشرية
بما هيئة المرئي من غير فرية
يرى ملكا يوحى اليه وغيته
تنزه عن راي الحلول عقيدتي
ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فكيف وباسم الحق ظل مخلوق
وهاد حية وافي الامين نبينا
اجبريل قل لي كان دحية ازيد
وفي علمه عن حاضريه فرية
يرى ملكا يوحى اليه وغيته
ولي من اتم الرؤيتين اشارة
وفي الذكر ذكر اللبس ليس ينكر

فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب
وانتفعت بحفظه وهذه الابيات ما كان في وقت سمعها الا في
هذه الساعة وقد زال من ذهني الآن ما كنت اعتقد من
ميل الشيخ في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى
مني من الكلام في حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين
الايكي فقال نعم وما برحت في قلق في دعائه التي ان حلت في هذه
الحنة فالله يغفر لي وله وانا اتاب الى الله من الوقوع في حق اهل
هذه الطريق فتم اصابت وبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت
قال ثم حج بعد ذلك وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقصيدة وانشد لها عند الروضة الشريفة وهو مكشوف
الراس بأكي العين والناس معه يبكون بكاء شديدا ودعوا
على اعدائه وقرأ خادم أم الملك السعيد وكان حسن الصوت
عسرا وهو قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين امن قبلاهم
ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا
فاستبشروا بذلك هو والناس وعلموا ان الله قد قبل دعاهم
ولما حضر من الحجاز الشريف وجدا عداه الذين سلفوه بالاسنة
قد هلك منهم من هلك عن بينة ثم فوض اليه القضاء وما برح
مسئوليه حتى قضى فرحمه الله رحمة واسعة وجعل في روضه
الجنان مضاجعه ورايته بعد موته في المنام ووجهه كالقمر
وعليه نوريتا لأو عليه ثياب دنسة فسألته عن ذلك فقال
هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رايته بعد ذلك في المنام وهو
يخطب على منبر الخطابة في الجامع الأزهر وما حفظته من
كلامه رحمه الله وسيعود شعارنا الى ما كان عليه وقال لي
ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضی الله عنه يقول حصلت مني
هفوة فوجدت مؤاخذه شديدة في باطني بسببها وانحصرت
باطنا وظاهر حتى كادت روحي تخرج من جسدي فخرجت هالما
كالهارب من ذنب عظيم فعكده وهو مطلوب فطلعت الجبل
المقطم وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيت واستغفر
فلم ينفرج ما بي فنزلت الى القرافة ومرغت وجهي في التراب بين
القبور فلم ينفرج ما بي فقصدت مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص
ووقفت في صحن الجامع خائفا مذعورا وجددت البكا

والتضرع والاستغفار فلم ينضج ما بي فغلب على حال فرجع
لما جد مثله قط قبل ذلك فصرخت وقلت

من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوتي ولا تشخصه

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

وقال لي ايضا ولده رحمه الله رايت الشيخ رحمه الله نهض ورقص
زما نا طويلا وتواجد وجد اعظما وتحد رمنه عرق كثير حتى سال
تحت قدميه وخر الى الارض واضطرب اضطرابا شديدا ولم
يكن عنده غيري ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسألته عن سبب
ذلك فقال يا ولدي فتح علي بمعنى في بيت لم يفتح علي مثله وهو

وعلي تقنن واصفيه بحسنه يعني الزمان وفيه مالم يوصف
وحكي له رحمه الله تعا قال كان الشيخ ماشيا في السوق القا
فمر على جماعة من الحرسية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين البيتين

مولاي سهرنا بنتغي منك وصال مولاي فلم تسمع فبتنا بنجال
مولاي فلم يطرق فلا شك بان ما نحن اذا عندك مولاي بيال

فلما سمعها الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة ورقص
رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص معه ناس كثير من المارتين في
الطريق حتى صارت جولة عظيمة وسماعا عظيما وتواجد الناس
الي ان سقط اكثرهم الى الارض والحراس يكررون ذلك وخلق
الشيخ رضي الله عنه كل ما عليه ورمى به اليهم وخلق الناس معه
ثيابهم وحمل بين الناس الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف
الرأس ولم يبق عليه سوى لباسه واقام في هذه السكره اياما ملبقى
على ظهره مسجحا كالنبت فلما افاق جاء للحراس اليه ومعهم ثيابه

وقدموها بين يديه فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيها ثمانا كثيرا منهم من
باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وأخذ عنده تبركابه وحكى له
رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه ماشيا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد بنى عثمان رضى الله عنه وكنت معه واذا بنا حقة
تنوح وتندب على ميتة في طبقة والنساء يجاوبنها وهي تقول
ستى متى من حقاى اى والله متى حقا حقا فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة
عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار يقول ذلك ويردده مرارا
نفسى متى من حقاى اى والله متى حقا حقا وحكى له رحمه الله قال كان الشيخ
رضى الله عنه جالسا في الجامع الازهر على باب قاعة الخطابة بالقرب من
منبر الخطابة وعند جماعة من الامراء والفقراء وفيهم جماعة من المشايخ
الانجام المجاورين بالجامع وغيرهم وكلما ذكر واحالا من احوال الدنيا
مثل الطشت خانه والفراش خانه وغير ذلك يقولون هذا من زخم
العمم فيناهم يتفاوضون في ذلك ويتحنون زخم العمم والمؤذنون
رفعوا اصواتهم بالاذان جملة واحدة فقال الشيخ رضى الله عنه وهذا
زخم العرب وصرخ وتواجد وصرخ كل من كان حاضرا حتى كانت
لهم في الجامع ضجة عظيمة وحكى له رحمه الله قال كان السلطان الكامل
رحمه الله يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس يختص بهم وكان تمييز
الى فن الادب فتذاكروا في وقت اصعب القوافي فقال السلطان
من اصعبها الياء الساكنة فتركان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره
فتذاكروا ذلك فلم يتجاوزوا احد منهم عشرة ابيات فقال السلطان انا
احفظ فيها خمسين بيتا وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال
القاضي شرف الدين كاتب سره احفظ فيها مائة وخمسين بيتا
قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في خرائثي

أكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام وأنا أحب هذه
القافية فلم أجديها أكثر من هذا الذي ذكرته لكم فأنشدني هذه
الآبيات التي ذكرتها فأنشده قصيدة الشيخ الياثبي التي مطلعها *
سائق الإطعان يطوُّ البيد طي * منعما عرج على كعبان طي
فقال يا شرف الدين من هذه القصيدة فلم اسمع بمثلها وهذا تفسير
محب فقال هذا نظم الشيخ شرف الدين بن الفارض فقال وفي أي مكان
مقامه فقال كان مجاورا بمكة وفي هذا الزمان حضر القاهرة
وهو الآن مقيم بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر فقال خذ منا الف
دينار وتوجه وقل له عتاولدك محل يسلم عليك ويسألك
إن تقبل منه هذه برسم الفقراء الواردين عليك فإذا قبلها
أسأله الحضور إلى عندنا لناخذ حظنا من بركته فقال مولانا
السلطان يعطيني من هذا فأنني لا أستطيع أن أخاطبه فيه وإن
خاطبته لأجل مولانا السلطان فإنه لا يأخذ الذهب ولا يحضر
معي ولا أقدر بعد ذلك أن أدخل عليه حياء منه فقال لا بد
من ذلك فاخذ الذهب وتركه مع انسان صحبته وقصد مكان الشيخ
فوجد واقفا على الباب ينتظره فابتدأه بالكلام وقال يا شرف
الدين مالك ولذكرى في مجلس السلطان رد الذهب إليه ولا ترجع
تجئني إلى سنة فرجع إلى السلطان وقال وردت إلى أفارق الدنيا
ولا أفارق رؤيتك الشيخ فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في
زمانى ولا أزوره لا بد لي من زيارته ورؤيته فنزل السلطان في
الليل إلى المدينة مستخفيا هو وخنزير الدين عثمان الكامل معه ويات
في بيت المهندار التي قبالة الجامع الأزهر ودخل إلى الجامع بعد العشاء
ومعه جماعة من الأمراء الخواص عنده ووقفوا على باب قاعة الخطابة

التي بجوار المنبر فخرج الشيخ من الباب الآخر الذي بظاهر الجامع
 ولم يجتمع به وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام بالمنار ثم رجع الى
 الجامع الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعدك المزاج
 فارسل اليه مع فخر الدين عثمان يستأذنه ان يجهر له ضريحاً عند
 قبر والدته بقبة الامام الشافعي فلم يأذن له بذلك ثم استأذنه
 ان يبني له تربة تكون مزاراً مختصاً به فلم يأذن له بذلك ثم نصل
 من ذلك التوعدك وعافاه الله منه قلت حضر عندي في مسجد على
 نية الزيارة القاضي امين الدين الرقاقي وكان له اعتقاد حسن
 في الشيخ تلقاه من والده فانه كان من اصحاب الشيخ وحضر معه جماعة
 من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين ابراهيم بن الاسيوطي امام
 السلطان ابن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جمال الدين ابراهيم فحكيتنا
 ان والد رحمه الله حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ شرف
 الدين من الجامع الازهر الى باب زويلة واخبرني انه متوجه الى جامع
 مصر فسألته ان ارافقه فاجاب فطلبت مكارياً وقلت له كم لك
 الى جامع مصر فقال اركبوا معي على الفتوح فقلت له لا بد ان
 تقا ولنا فغز ذلك على الشيخ وقال له نعم نركب معك على الفتوح
 فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين عثمان الكامل فترجل وترجل
 معه اصحابه فسلم على الشيخ واراد ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ومسح
 بها على راسه ووجهه ودعاه وقال اركب بارك الله فيك فركب
 وانصرف وتبعنا فارس من جهته فاستند الى وقال قل للشيخ هذ
 مائة دينار فقبلها من الامير على الفتوح فقلت ذلك للشيخ فقال
 نحن ركبنا مع المكارى على الفتوح وهذه فتوحه اعطاه له فرجع
 الفارس الى الامير واخبره بذلك فبعث اليه مثلها فقلت له

عنها فقال اعطها للكاري فقلت هذه مائة ثانية فقال عرفته
 فتوجه فاعطيتها المائة الثانية فلما وصلنا الى الجامع ووزلنا عن
 الدواب اعتذر الشيخ للكاري ودعاه وحكى له ولده رحمه الله
 قال كان للشيخ رضي الله عنه اربعينك متواصلة ليلا ونهارا الا ياكل
 ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام الاربعينيات اشتهت نفسه
 عليه هريسة وكان آخر ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبر بقية
 هذا اليوم وتغفري على الهريسة فابت وقالت لا بد من الهريسة
 في هذا الوقت قال الشيخ فاشترت هريسة وجئت عند قبعة الشراب
 ورفعت اول لقمة الى فمي فانشق جدار القبعة وخرج منها شاب جميل
 الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال تق عليك
 فقلت نعم ان اكلتها فرميت اللقمة من يدي قبل ان تصل الى فمي
 وتركت الهريسة وخرجت من الحرم الى السياحة واذتبت نفسي
 بزيادة عشرة ايام في المواصلة لتتم خمسين يوما وحكى لرحمة
 الله عليه قال لما حج شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية
 قدس الله روحه ونور ضريحه وكان اخرجته في سنة ثمان وعشرين
 وستمائة وكانت وقفة الجمعة وحج معه خلق كثير من اهل العراق
 وراى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف
 بعرفة واقتداءهم باقواله وافعاله وبلغه ان الشيخ في الحرم فاشاق
 الى رؤيته وبكى وقال في ستره يا ترى هل انا عند الله كما يظن هؤلاء
 القوم في ويا ترى هل ذكرت في حضرة الجيب في هذا اليوم فظفر له

الشيخ رضي الله عنه وقال يا سهروردي

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
 فطرح الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما عليه وخلع المشايخ والفقراء

والحاضرون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا الخبر
من كان في الحضرة ثم اجتمعوا بعد ذلك في الحرم الشريف واعتقوا
وتحدثوا ستر ازمانا طويلا واستأذن والدي ان يلبسني ويلبس
اخى عبد الرحمن خرقه الصوفية على طريقته فلم يأذن له وقال
ليست هذه من طريقتنا فلم يعاوده الى ان اذن لي فلبست منه انا
واخى ولبس معنا باذن والدي ايضا شهاب الدين الخيمي واخوه
شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزلة الاولاد ولبس منه
في ذلك الوقت جماعة كثيرة بجنود الشيخ والدي وحضور جماعة
كثيرة من المشايخ مثل ابن العجيم اليمنى وغيره وحكى رحمه الله
قال كان الشيخ رضى الله عنه يقيم في شهر رمضان في الحرم ولا يخرج
الى السياحة ويطوى ويحيى ليله قلت وقد اشأ الى ذلك بقوله
في القصيدة الباشية

في هواكم رمضان عمره ينقض ما بين احياء وكنى

قال رحمه الله فشد والدي في وسطه مئذرا وكذلك فعل الجاورون
من اول شهر رمضان وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون
وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلة من الحرم في العشر الاواخر
لازبل حقة بظاهر الحرم فرايت البيت والحرم ودور مكة وجبالها
وهم ساجدون لله تعالى ورايت انوارا عظيمة تبين السماء
والارض فوجدت هيبنة ورعبا شديدا تجئت الى والدي
مهرولا واخبرته بذلك فصرخ وقال للجاورين الواقفين في
طلب ليلة القدر هذا اولدى خرج يبول فراى ليلة القدر فصيح
الناس معه الى ان علا صنجيهم بالبكاء والدعاء والصلاة
والطواف الى الصباح وخرج والدي في اودية مكة هائما

في السياحة ولم يدخل الحرم الى يوم عيد الفطر وحكى له ولده
رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يتردد الى المسجد المعروف
بالمشتمى في ايام النيل ويجب مشاهدة البحر وفيه قال من جملة
ايات في آخر ديوانه

وطنى مصر وفيها وطى ولعيني مشتهاها مشتهاها
فتوجه اليه يوما فسمع قصارا يقصر مقطعا ويضرب به على حجر
وهو يقول قطع قلبى هذا المقطع قلا يصفوا ويتقطع
فما زال يكره هذا البيت ساعة بعد ساعة ويضرب اضطرابا
شديدا ويتقلب على الارض ثم يسكن اضطرابه حتى نطن انه
قدمات ثم يستفيق ويتحدث معنا بكلام له في ما سمعنا مثله
قط ولا تخسن ان تغبر عنه ثم يضرب على كلامه وليسمع ويعود
الى حال وجده ودخل الينارجل من اصحابنا فلما راي الشيخ وشاهد
حاله قال

اموت اذا ذكرتك ثم اخيا فكم اخيا عليك وكم اموت
فوثب اليه الشيخ قائما واعتنقه وقال له اعد ما قلت فسكت
الرجل شفقة منه عليه وساله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا
من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال

يا ختم الله بغيرانه فكل ما لا يقته سهل

ولم يزل على هذا الحال من حين سمع كلام القضا الى ان توفي ^{رضي الله عنه}
ذكر سبب رحلة الشيخ برهان الدين ابراهيم الجعبري سلام
الله عليه رحل من جعبر الى زيارة شيخنا رضى الله عنه وذلك
انى كنت في مسجد فورد على باطنى انقباض من اول الليل الى طلوع
الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت منه عازما على زيارة ضريح

الجعبري

الشيخ فجزت تحت مسجد الشيخ برهان الدين فسمعته يقول هذا
البيت من نظم السلوك قضيدة شيخنا رضي الله عنه
فلم تهوني مالم تكن في فانيا ^١ ولم تفن مالم تجتلي فيك صور ^٢
فلما رأني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معنى كلام الرجل فساق
الله الى سره ثم اقبل علي ومريده المباركة علي وجهي وصدري
فشرح الله صدره وزال عني ما كنت اجد من الانقباض واقت
زمانا اجد في باطني انشراحا وسرورا وشرع يتكلم في معنى هذا
البيت بكلام عجيب ونعت غريب ثم اخبرت بعد هذا الميعاد
ان سبب ذكر هذا البيت في اول الميعاد ان الشيخ قال كنت في
السياحة بجعبه اوقال بالفرات وانا اخطب نفسي وانا جها
بتلذذي بفنائي في المحبة فزني رجل كالبرق وهو يقول ^٣
فلم تهوني مالم تكن في فانيا ^٤ ولم تفن مالم تجتلي فيك صور ^٥
فعلمت ان هذا نفس محب فوثبت الى الرجل وتمسكت به
وقلت من اين لك هذا النفس فقال هذا نفس اخي الشيخ شرف الدين
الدين بن الفارض فقلت له واين هذا الرجل قال كنت اجد نفسه
من جانب الحجاز والآن اجد نفسه من جانب مصر وهو محضر
وقد امرت بالتوجه اليه وان احضر انتقاله الى الله واصلي عليه
وانا اذهب اليه فلما التفت الى جانب مصر التفت معه فسمعت
اثر الراححة الى ان دخلت عليه وهو محضر فقلت له سلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس والبشر
فانت من اولياء الله تعالى فقلت يا سيد هذه البشرى جاءني
من الله عز وجل على لسانك واريد ان اسمع منك دليلا يطمئن
به قلبي فان اسمي ابراهيم ولي من سر مقام هذا الاسم ابراهيمي

نصيب حيث قيل له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال
نعم سألت الله تعالى ان يحضرو فاتي وانتقالى جماعة من الاولياء
وقد اتى بك اولهم فانت منهم وكنت سألت جماعة من الاولياء
عن مسألة فلم يجبنى احد منها فسألته عنها فقلت له يا سيدى
هل احاط احد بالله علما فنظر الى نظر معظم لى وقال نعم اذا
حيطهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رايت الجنة قد تمثلت له فلما
نظر اليها قال آه وصرخ صرخة عظيمة مادابها صوتة وبكى بكاء
شديدا وتغير لونه وقال

* ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ما قدر ايت فقد ضيعت ايامى *
* امنية ظفرت روحى بها زمتنا * واليوم احسبها اضغاث احلام *
فقلت له يا سيدى هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية
تقول وهى امرأة وعزبتك ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة
فى جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فىك وليس هذا المقام
الذى كنت اطلبه وفضيت عمري فى السلوك اليه ثم بعد
ذلك سكن قلقه وتبسم وسلم على وودعنى وقال احضرو فاتي
وتجهيزى مع الجماعة وصل على معهم واجلس عند قبرى ثلاثة ايام
بليا ليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل عني بمخاطبة
ومناجاة فسمعت قائلا يقول له اسمع صوتة ولا ارى شخصه يا عمر
فما تروم فقال

اروم وقد طال المدة منك نظرة * وكم من دماء دون مرماى طللت
ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نخبه فرحاً مسروراً فعلمت انه
قد اعطى مرامه وكنا عنده جماعة كثيرة فيهم من اعرفه من الاولياء
وفيهم من لا اعرفه ومنهم الرجل الذى كان سبب المعرفة به

وحضرت غسله وجنازته ولم ارفى عمري جنازة اعظم منها
 وازدحم الناس على حمل نعشه ورايت طيور ابيضاً وخضراً ترفرف
 عليه ووصلينا عليه عند قبره ولم يتجهز حفرة الى آخر النهار والناس
 مجتمعون حوله وهم مختلفون في أمره فقال قوم هذا تأديب في
 حقه فانه كان يدعى في المحبة مقاماً عظيماً وقال قوم هذا
 آخر ما يلقي الولي من اعراض الدنيا وكلهم مجربون عن مشاهدة
 مقامه الا من شاء الله وانا انظر بما فتح الله علي به من الكشف
 الى الروح المقدسة الشريفة المحمدية عليها افضل الصلاة والسلام
 وهي تصلي اماما وارواح الانبياء والملائكة والاولياء من الانس
 والجن يصلون عليه مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طائفة بعد طائفة وانا اصلي مع كل طائفة الى آخرهم فتجهز
 القبر ودفن فيه واقمت عنده ثلاثة ايام بلبيا ليهن وانا اشاهد
 من حاله ما لا يحتمل عقولكم شرحه ثم توجهت الى جعبه وكانت
 هذه السفارة اول دخول مصر ولسان الحال يقول * *
 جزاك الله عن ذالتي خيرا * ولكن جئت في الزمن الاخير
 ثم جئت بعد ذلك الى مصر واقمت فيها الى زماننا هذا وحكى
 لي ولده الشيخ شهاب الدين احمد جمع الله بينهما في المقام الاحمد
 وقال زرت مع والدي رحمة الله عليه قبر الشيخ شرف الدين
 رضى الله عنه ومعنا جماعة من الكبار فوجدنا عنده ترابا كثيرا
 فصرخ الشيخ وقال * * *

مساكين اهل العشق حتى قبوهم * عليها تراب الذل دون المقابر
 وحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان نظفنا ما حول
 القبر وتوفى رضى الله عنه بالقاهرة المحروسة بالجوامع الازهر

اي ولد
 الشيخ ابراهيم
 البغدادي

مطبوع
 وقام
 في
 سنة

بقاعة الخطابة وذلك في العشر الثاني من جمادى الاولى سنة
اشين وثلاثين وستمائة وورق من الغد بالقرافة بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض الذي
هو على الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين عبد العظيم
المحدث المنذرى يُسأل عن تاريخ مولد فقال بالقاهرة المحررة سنة
آخر الرابع من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وخمسة وثمانين
سمعت يخبّر القاضي شمس الدين بن خلكان لما سأله عن مولده
رضي الله عنهم اجمعين وهذا ما انتهى اليه الكلام من هذه
الترجمة وسكت عن احوال خارقة مهمة خوفا من ردى الانتفا
اوسئ الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان
وجعلتها تبصرة للمحبين والاخوان وتذكرة بعدى ثلاث اولاد
بما اثر الایاء والاجراد وسالت الله تعالى ان يسلك بي وبهم
مسالكه وان يجعلنا ذرية طيبة مباركة واجزت للاولاد
ان يرووه عنى بسندة كما اسندت سماعه الى الشيخ عن ولده
واشير الى من طالعه وارثي مطالعه ان يتمسك بنظم السلوك
ويتمسك بطريقته التي تشرفت بسلوها زهاد الملوك
فنسأل الله تعالى ان يفتح لنا ابواب فهمها وتمنح قلوبنا علما من
علمها حتى نشرح تحت استارها ونشرح ما خفي من اسرارها
ونسفر لنا منها ونشرب مداها فان دنان قوا فيها مستور
في ختامها وحسان معانيها مقصورة في خيامها فلا يفهم
رمزها ويستخرج كنزها الا من يبلغ اشده في سيره وسلك
طريق ناظرها وترك طريق غيره وابتعه في سفره وقبض قبضة
من اثره واستطاع موسى عليه السلام صبرا على متابعة خضر

واحاط خبر البير مجتبه وخبره فاهدى الى هذه الطريق الامن
اعتد الله بالتوفيق واهله بين اهلها السلوكها وجعله فيها ملكا
او ملكا من ملوكها فانها سبيل من دعا الى الله على بصيرة واصبح
طرق المحبة باتباعه منيره فان الله ارسله داعيا اليه باذنه
وراعيا اهل محبته بعينه واذنه وجعله لاوليائه سراجا
منيرا وقد اتى من اتبعه من محبة الله خيرا كثيرا فاعرف الله
وراءه وسمعه الا محمد رسول الله والذين معه وقد مدت المحبة
عليهم ظلمها وشربوا وابلها وطلها وكانوا الحق بها واهلها وجازوا
متابعة صاحب المقام المحمود وحازوا صحبته الى الجنة تحت
لواء العجل المعقود وشربوا من الكوش وهو حوضه المورد
وفازوا معه بالنظر الى وجه نبهم وهذا غاية المقصود من الجيب
المشهود وما نالوا هذا المقام الاعظم الا باتباع نبهم جيب جيبهم
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وكل من اسلم وجهه لله معه
وامن به واسلم وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كما اهب هواء
وتنسم وكما تهلل وجهه محبت محبة الله وتبسم صلاة دائمة ما
دامت السموات والارض تتلى بركاتها على السنة اهل السنة والفرز
وتجلى عليهم في الطول والعرض الى يوم البعث والعرض المهيمة يامن
له الاسماء الحسنى التي هي اسمى احسن الاسماء يامن جعل كلمة المحبة
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ثابت وغرس في
قلوب المحبتين فرعها واصلها وانزل سكينتها عليهم وكانوا الحق
بها واهلها وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور
الشريف المحمدي الذي سجدت له في وجه آدم الملائكة اللهم
انك آيتنا حرمة وجهه وجعلت لنا عندك باتباعه في محبة

وعبوديتك وجاهه اللهه فكما جعلتنا من امته احين
 وامتنا على محبتك في ملتته وابعثنا اليك تحت لوائه المعقود
 الى مقامه المحمود اللهم انك قد اخذتنا ذرية من الظهور قبل
 الظهور واشهدتنا على انفسنا فقلت الست بربكم فقلنا بلى فرتنا
 بذلك نورا على نور اللهه فكما عهدت الينا بهذه الشهادة في
 القدر وجعلت لنا بها عندك ياربنا قدم صدق وجزاه من قدم
 وانعمت علينا وجعلتنا من اهلها واطهرتنا في دنياك ظاهرين
 على عدونا واعدوك بقولها وفعالها واحسنت الينا ورزقتنا
 الحسنى وزيادته وفضلتنا على كثير من خلقك بهذه الشهادة
 اللهم فافتح لنا بها ابواب رحمتك وانظمننا في سلك عقد
 عقداهل معرفتك واشهد لنا بها بين يديك وهذا اللهم
 عهدك الينا وهذا عهدنا اليك فانتم الحاكم والشاهد على كل
 مشهود ومن اوفى بعهدك من الله وكفى بالله شهيدا في مقامه المحمود
 اللهم اعف عنا واعفر لنا خطانا وعمدنا واحفظ لنا شهادتنا
 هذه وعهدنا وارحم اباؤنا ومشايخنا واخواننا ومن امن بك
 واحببك من سائر الملل واعزنا من السام والفظور والملل
 ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا واحرس منه قلوبنا التي جعلتها
 لك بيوتنا ومحبتك اوطانا اللهم يسر لنا امورنا واسرح
 بانوار محبتك صدورنا اللهم فقهننا في دين محبتك وعلمنا
 تاويل كلامك وفهمنا كلام اهل معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة
 محبتك الشريفة قد جعل الغرام قلبه حذاذا ووجدت بلفجه
 في هواك لذاذا ونلت لديه مثاني الجلال سورها وحلت عليه
 معاني الجلال صورها وراقب افلاك المعرفة فاطلعت شمسه

وقد ناعليك ونقتدي بسلوك طريقتهم التي توصلنا
 اليك في هذه الدنيا والآخره
 اللهم يسر لنا امورنا واسرح
 بانوار محبتك صدورنا اللهم فقهننا في دين محبتك وعلمنا
 تاويل كلامك وفهمنا كلام اهل معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة
 محبتك الشريفة قد جعل الغرام قلبه حذاذا ووجدت بلفجه
 في هواك لذاذا ونلت لديه مثاني الجلال سورها وحلت عليه
 معاني الجلال صورها وراقب افلاك المعرفة فاطلعت شمسه

وقرأها فهام بما لا تدركه الأفهام وأقام نفسه في مقام محبتك
باتباع نبيك وحبيبك عليه افضل الصلاة والسلام وسائر
في محامل العشق رجالا وای رجال ولما تراءت له هو ادج الجمال
غلب عليه الحال فنادی وقال رضي الله عنه

سَأَلْتُ الْأَعْظَمَانَ يَطْوُ الْبَيْدَ طُو
وَبَدَاتِ الشَّيْخِ عَنِّي أَنْ قَرَّرَ
وَتَلَطَّفَ وَأَجْرُ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ
قَلَّ تَرَكْتُ الصَّبْرَ فِيمَا شَبَّحًا
خَافِيًا عَنِ عَارِثٍ لِأَحْ كَمَا
صَارَ وَوَصَفَ الصَّبْرَ ذَاتِنَا لَهُ
كَهَلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ
مِثْلُ مَسْلُوبِ حَيَاةٍ مِثْلًا
مَسْبِلًا لِلنَّائِي طَرَفًا جَادًا أَنْ
بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَازِحًا
جَامِحًا أَنْ سَمِ صَبْرًا عَنكُمْ
نَشْرَ الْكَاشِحِ مَا كَانَ لَهُ
فِي هَوَاكُمْ رَمَضَانَ عَمْرُو
صَادِيًا يَسْئُوقُ الصَّدْ طَيْفَكُمْ
حَاطِرًا فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ
فَكَأَيَّ مِنْ أَسَى اعْتَى الْأَسَى
رَائِيًا أَنْكَارَ ضَرْ مَسْتَه
وَالَّذِي أَرُوِيهِ عَنِ ظَاهِرِ مَا
يَا أَهْمِيلَ الْوَدَّ أَنْ تَشْكُرُونَا

مُنْعِمًا عَرَّجَ عَلَى كِتَابَانِ طُو
تَنَحَّى مِنْ عَرِيبِ الْجَنَعِ حَوِي
عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا عِظْفَا إِلَى
مَا لَهُ مِمَّا بَرَّاهُ الشُّوقُ فِي
لَا حَ فِي بُزْدِيهِ بَعْدَ التَّشْرِطُو
عَنْ عَمَاءٍ وَالْكَلامِ الْحَيُّ لِح
أَنْ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَسْأَى
صَارَ فِي حَبْتِكُمْ مَلْسُوبٌ حَوِي
ضَنَّ نَوْءَ الطَّرْفِ إِذْ سَقَطَ حَوِي
وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفُهُ لِي
وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَّأَى
طَاوِي الْكُشْبِ قَبِيلَ النَّائِي طُو
يَنْقِضِي مَا بَيْنَ أَخْيَافِ وَطُو
جَدُّ مَلْتَا حِ إِلَى رُؤْيَا وَرِي
حَاطِرًا وَالمَرُوءِ فِي المِحْنَةِ عَمِي
نَالَ لَوْ يُعْغِنِيهِ قَوْلِي وَكَأَى
حَدَّرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رِي
بِاطْنِي تَزْوِيهِ عَنِ عَلِي زِي
فِي كَهْلًا بَعْدَ عَرَفْنَا فَمَسْتَه

وَهَوَى الْغَاةِ بِمَا عَمَّرَى عَادَةَ
نَصَبًا كَسَبَنِ الشُّوقُ كَمَا
وَمَتَّى أَشْكُو جَرَّاحًا بِالْحَشَى
عَيْنِ حُسَّادِي عَلَيْهَا لِي كَوْتُ
عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بِأَسْلَافِ
هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا
سَهْمٌ سَهْمٌ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوْ
وَضَعُ الْإِسْبِي بِصَدْرِي كَفَّهُ
أَي شَيْءٍ مُبْرَدٍ حَرًّا أَشْوَى
سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ
أَوْ عَدُونِي أَوْ عَدُونِي وَمَطْلُوقِ
رَجَعِ اللَّاحِظِي عَلَيْكُمْ آيِسًا
أَبْعِيدْنِي عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا
أَوْلَمِيْنِي التَّمِي عَنْ عَدْلِهِ
ظَلَّ يَهْدِي لِي هَدْيِي فِي زَعْمِ
وَلَمَّا يَعْزَلُ عَنْ لِمَاءِ طَوْأِ
لَوْ مَهْ صَبَّالِدِي الْجَرَّ صَبَا
عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةِ عَدْرِيَّةِ
ذَابَتْ الرُّوحُ اشْتِيَاقًا وَهِيَ بَعْدُ
فَهَبُوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ
أَوْ حَشَى حَسَالٍ وَمَا اخْتَارَهَا
بَلْ أَسِيدُوا فِي الْهَوَى وَأَخْسِنُوا
رَوْحَ الْقَلْبِ بِدِكْرِ الْمُنْحَى

تَحَلَّبُ التَّشَبُّهُ إِلَى الشَّبَابِ الْأَخِي
تَكْسَبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لِأَمْ كَوْنِ
زَيْدٌ بِالشُّكْوَى إِلَيْهَا الْجَرَّاحُ كَوْنِ
لَا تَعْدُ آهًا أَلِيمٌ الْكَلْبُ كَوْنِ
وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي الْحَبِّ كَوْنِ
صَادَهُ مَحْظَمَةً أَوْ ظَمِي
سَهْمٌ الْخَاظِكُ أَحْشَى شَيْءِ
قَالَ مَالِي حَيْلَةٌ فِي ذَا الْهَوَى
لِلشُّوَى حَشْوٌ حَشَى أَي شَيْءِ
وَيَعْسُولُ الثَّنَائِيَا لِي دَوَى
حَكْمٌ دِينَ الْحَبِّ دِينَ الْحَبِّ لِي
مِنْ رَسَادِي وَكَذَلِكَ الْعَشْوَى
صَمٌّ عَنْ عَدْلِهِ فِي أَدْنَى
زَاوِيًا وَجَهَ قَبُولِ التَّضَرُّي
ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَضْعَى لَغْوِي
عَ هَوَى فِي الْعَدْلِ أَعْصَى مِنْ عَصْوِي
بِكُمْ دَلَّ عَلَى حَجْرِ صَبِي
هِيَ بِي لِأَقْدَتِ هِيَ بِنُورِي
دَفَّ نَفَادِ الدَّمِّ مَعَ أَجْرِي عَرْفِي
عَيْنُ مَاءٍ وَهِيَ أَحَدُ مُشْتَبِي
أَنْ تَرَوْا ذَلِكَ بِهَا مَبْنًا عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ كَدْرِي
وَاعْدُ عِنْدَ سَهْمِي بِيَا أَخِي

وَاشْدُ بِاسْمِ اللّٰهِ خَيْرٌ كَذَا
نَعَمْ مَا زَعَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ
وَجَنَابِ زُوَيْتٍ مِنْ كُلِّ فَسَّحٍ
وَإِذْ رَاعِي حُلِّ التَّقَعِ وَوَلِي
وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا
لِمَنِّي عِنْدِي الْمَنَى بُلْفُهَا
مُنْذُ أَوْضَعْتُ قُرَى الشَّامِ وَيَا
لَمْ يَرِقْ لِي مَنَزَلٌ بَعْدَ النِّقَا
أَهْ وَأَشُو قِي لَصَاحِي وَجَهَّهَا
فِكَلْ مِنْهُ وَالْإِلْحَاطُ لِي
وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرَّاحُ انْتَشَتْ
ذَوَالْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا
مَحَلَّتْ جِنْمِي نَحْوًا لَخَصْرُهَا
أَنْ تَشَتْ فَفَضِيْبٌ فِي نِقَا
وَإِذَا وُلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي
وَأَبِي يَتَلَوُ الْيُوسُفَا
خَرَّتِ الْإِقَارُ طَوْعًا يَقْطَعُ
لَمْ تَكْذَأْ مَنَاتُكَ مِنْ حُكْمٍ لَا
شَفَعَتْ حَجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ
فَلَهَا الْآنَ أَصْلِي قَبْلَتْ
لَحَلَّتْ عَيْنِي عَمِّي إِنْ غَرَّهَا
جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا فَحَلَّتْ
كَمْرُوسٍ جَلِيَّتٍ فِي حَبْرِ

عَنْ كَدَى وَأَعَزَّ نَمَا أَحْوِيهِ حَجِّي
بِحَسَانٍ تَخَذُوا زَمْرَمَ حَجِّي
لَهُ قَصْدًا رِجَالُ النَّجْبِ زِي
عَلَاهُ عِيُوضٌ عَنْ عَلَمِي
مَرَّ فِي مَرِّ بَأْفِيَاءِ الْأَشْيِ
وَأَهْيَلُوهُ وَإِنْ ضَنُّوا بَقِي
يَنْتُ بَانَاتُ ضَوَاحِي حَلْمِي
لَا وَلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي
وَطَمِي قَلْبِي إِلَى ذَاكَ النَّعْمِ
سَكْرَةٌ وَأَطْرِبَا مِنْ سَكْرَتِي
وَلَهُ مِنْ وَلِهِ يَعْزُوا الْأَرَى
وَالْحَشَى مَنَى عَمْرُو وَحِيِي
مِنْهُ حَالٌ هُوَ أَبَى حَلْمِي
مُتَمَرِّبِدْرُدُ حَجِي فَرَعُ ظَمِي
أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ الْإِلْبَابُ فِي
حُسْنِهَا كَالذِّكْرِ يُشَلِي عَنْ أَبِي
أَنْ تَرَاءَتْ لَا كَرُوبَا فِي كَرِي
تَقْضُصُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بُو
بِلِصْلِي حَجَّتِي فِي حَجَّتِي
ذَاكَ مَنَى وَهِيَ أَرْضِي قَبْلِي
تَطْرَتْهُ إِيَّاهُ عَنِّي ذَا الرُّشُو
أَفْحَلَّتْ عَجَلْتَهَا مِنْ جَنَّتِي
صَنَعُ صَنْعَاءَ وَدِيْبَا حَجِّي

دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدْرُ فِي خُلْدِي
أَيُّ مَنْ وَافِيَ خَرِينًا خَرِينَهَا
بُنْسَ حَالًا بَدَلْتُ مِنْ أُنْسِهَا
حَيْثُ لَا يُرْجَعُ الْفَائِتُ وَآ
لَا تَمَلْنِي عَنْ حِمِيٍّ مَرْتَبِعِي
فَلَبَانَاتِي لَبَانَاتٍ تَسْرَا
مَلَلِي مِنْ مَلَكٍ وَالْحَيْفُ حَسْرَةٌ
بِالذَّنَالِ لَا تَطْمَعَنَّ فِي مِصْرِي
لَوْ تَرَى أَيْنَ خَيْمَلَاتُ قَبَا
كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَا تَرَى
فَارِخٍ مِنْ لَدَعٍ عَدَلُ مَسْمَعِي
خَلَّ حِلِي عَنْكَ الْقَابَا بِهَا
وَأَدْعُنِي غَيْرَ دَعَى عِنْدَهَا
إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدُّ
قُوَّتُ رُوحِي ذِكْرَهَا أَيْنَ تَحُو
لَسْتُ أُنْسِي بِالشَّيَا يَا قَوْلَهَا
سَلِّمُهُمْ مُسْتَحْذِرًا أَنْفُسَهُمْ
فَالْقَضَا مَا بَيْنَ سَخَطِي وَالرَّضَى
خَاطِبَ الْخَطْبِ دَعِ الدَّعْوَى قَا
رِخْ مَعَانِي وَاعْتَنِمِ نَضْمِي وَإِنْ
وَلَسْتُ قَوْمَهُمْ بِالْأَجْمَانِ أَنْ
كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَبِيلِ مَا لَه
بَابٌ وَصَلَّى السَّامُ مِنْ سَبِيلِ الضَّنَا

أَنَّهُ مَنْ بِنَاعِهَا يَلْقَى عَجْمًا
سَرَّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي سِرِّي سِرِّي
وَخَشَةَ أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ عَجْمًا
حَسْرَتِي أَسْقَطُ خُرْنًا فِي يَدِي
عَدُوِّي نَسْمًا الرَّبِيعِ بِتَمِي
ضَعُفًا فِيهَا لَبَانُ الْحَبِّ شَيْءٌ
فُتْقَاضِيهِ وَأَيُّ ذَاكَ وَوِي
عَنْهَا فَضْلًا بِنَا فِي مِصْرِي
وَتَرَاءِيْنَ جَمِيلَاتِ الْقَبِي
مَرَّ مَا لَا قَيْتُهُ فِيهِمْ حُلِي
وَعَنِ الْقَلْبِ لَذَاكَ الرَّأْيِي زِي
جِي مَيْتًا وَأَخْ مِنْ بَدْعَةٍ جِي
نَعْمَ مَا أَشْهُوِيهِ هَذَا الشَّمِي
خَيْرٌ حَرْمٍ لَيْسَبُ دَعْوَاهِي
رُ مِنْ الشَّوْقِ لَذِكْرِي هِي هِي
كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أُسْرِي فِي يَدِي
هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي
مَنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى
بِالرُّقِيِّ تَرْتِي إِلَى وَصَلِ رُقِي
شُنْتُ أَنْ تَهْوَى قَلْبِي لَوْ تَهْوَى
زَانَهَا وَصَفَا بَزِينِ وَبَزِي
قُوْدِي فِي حَبْتَا مِنْ كَلِّ حَي
مَنْهُ لِي مَا دَمْتُ حَيًّا كَمْ تَبِي

فان استفتيت عن عمر البقا
قلت زورحي ان ترى بسطك في
اي تعذيب سوى البعد لنا
ان تشي راضية قتل جوي
مارات مثلك عيني حسنا
نسب اقرب في شرع الهوى
هكذا العشق رضىناه ومن
ليت شعري هل كفى ما قدر
حاكيا عين ولي ان علا
قد ترى اعظم شوق اعظمي
شافعي التوحيد في بقاياها
وتلا فيك كبري ذونيه
ساعدي بالتظيف ان عرت مني
شام من سام بطرف ساهرا
لو طوبتم نضح جار لم يكد
فاجمعوا الي همما ان فرق الدهر
ما بودي ال محي كان بس
شركم عندي ما اعلنه
مظهر ما كنت اخفي من قدري
عبرة فيض ذموعي عيرة
كاذلولا اذ معي استغفر الله
صارمي حبل ودراد احكمت
ارزى حل لكم حل او

فالي وصلني ببذل النفس حري
قبضها عشت فراي ان ترى
منك عذب حيدا ما بعد اي
في الهوى حسبي افتخار ان تشي
وكثلي بك صبا لم ترى
بيننا من نسب من ابوي
يا امران تا مرني خير مرني
مذ جري ما قد كفي من عبرتي
خذ زوض تبك عن زهري
وفني جسيمي حاشا اصغري
كان عندي احب من غير ندي
سلوني عنك وحظي منك عي
قصر عن تيلها في ساعدي
طيفك الضم باحاط عي
فيه يوما بال طيبا بال طي
الهوى اذ ذاك اودى الي
غير ذم عندي عن ذم
حلايت صبا مني طي
ابي ان تجري اسعي واسي
يخفي جكم عن ملكي
باللوى منه يد الانصاف لي
خي روي وود او اخي منه عي

بُعْدِي الدَّارِي وَالْمُحْرَدِي
هَجْرًا كَمَا كَانَ حَتْمًا قَرِي
بِأَذْوِي الْعَوْدِ ذَوِي عَوْدٍ
عَهْدِكُمْ وَهِنًا كَبَيْتِ الْعَبِيدِ
بِأَصْحَابِي تَمَادِي بَيْنَنَا
عَلَّوَارُ وَوَحْيِي بِأَرْوَاحِ الصَّيَا
وَمَتَّى مَا سِرٌّ نَجَّدَ عَمْرَتِ
مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَمِ سِرِّ
أَيُّ صَبَا أَيْ صَبَا هَجَّتْ لَنَا
ذَلِكَ إِنْ صَاحَتْ رِيَانُ الْكَلَامِ
فَلَدَا تَرَوِي وَتَرَوِي نَا صَدِّي
سَائِلِي مَا شَفَنِي فِي سَائِلِ الدَّمِ
عُتْبُ لَمْ تَعْتَبْ وَسَلَمِي أَسَلْتُ
وَالَّتِي يَغْنُو لَهَا الْبَدْرُ سَبَّتْ
عَدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صَدِّهَا
وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بَرَقُوعُهَا
وَلَنَا يَا لَشَعْبِ شَعْبِ جَالِدِي
حَلَفْتُ نَارَ جَوْيِ حَالِفِنِي
عَيْسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي كَوَامِكُنْ
بَلْ عَلِيٌّ وَدِي بَطْرَفِ قَدْرِي
فَرْتُ يَا مُسْعَى الَّذِي أَقْعَدْتُ عُنُقَهُ
بَيْتِي إِنْ فَانَيْتِي مِنْ فَانِ السُّحْبِ
حَاطِرِي مِنْ حَاطِرِ مَرْمَالِي

بِجَمْعِ بَعْدِ دَارِي هَجْرَتِي
مَنْزِلِي فَالْبُعْدُ أَسْوَأُ حَالَتِي
دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَسْتَعْرِزِي
ت وَعَهْدِي كَقَلْبِ أَدْرِي
وَلْبُعْدُ بَيْنَنَا كَمَا يُقْضَى طَوِي
فَبَرِيهَا تَعُودُ الْمَيْتُ حَيُّ
عَمْرَتِ عَنْ سِرِّي وَآمِي
فَأَسْرَتِ لِنَبِيِّ مِنْ نَبِيِّ
سِحْرًا مِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدِي
وَتَحْرَشْتُ بِجُودِ أَنْ كَلِي
وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةِ الْحَيِّ حَيُّ
لَوْ شِئْتُ غَنِي عَنْ شِفَتِي
وَحَيِّ أَهْلُ الْحَيِّ رُؤْيَا رِي
عَنُودُ رُوحِي وَمَالِي وَحَيُّ
كَبْدِي حَلْفِ صَدِّي وَالْحَقُّ رِي
نَاطِرِي مِنْ قَلْبِي فِي الْقَلْبِ كِي
بَعْدَهُمْ حَانَ وَصَرِي كَاهِ كِي
لَا حَيْتُ دُونَ لِقَا ذَا الْحَيِّ
كُنْ أَنْ أَصْنُوِي إِلَى رَحْلِكُ ضِي
كُنْتُ أَسْعَى رَاعِيًا عَنْ قَدْرِي
وَعَاوِيكَ لَهُ دُونِي عِي
سَحْبَتِ مَا جُبْتُ إِلَيْهِ السُّبِي
دِي قَضَاءُ لَا اخْتِيَارِي بَشِي

لا بَرِي جَذِبُ الْبَرِي جِشْمُكَ وَأَعْتَضْتِ مِنْ جَذِبِ الْبَرِي وَالنَّيْ
خَفِضَ الْوَطءُ فَبِالْخَفِ سَلِمَتْ عَلَى غَيْرِ فَوَادِي لَمْ تُطْمِ
كَانَ لِي قَلْبٌ تَجَرَّعًا وَالْحَمِي
أَنْ تَنْتِي نَاشِدُكُمْ نَشِدًا نَكْم
فَاعْهَدُوا بِطُحَاءِ وَادِي سَلِمَ
يَأْسُقِي اللَّهُ عَقِيْقًا بِاللُّوْكَ
وَأَوْيَغَاتٍ بِوَادِي سَلَفَتْ
مَعْهَدٍ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَى
كَمْ غَدِيرٌ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ
فَتَرَانِي مَنْ تَرَاهُ كَانَ لَوْ
حَتَّى رُبَعِي الْحَيَارُغُ الْحَيَا
أَيُّ عَيْشٍ مَسَّلِي فِي ظِلِّهِ
أَيُّ لِيَالِي الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْنِهِ
وَبِأَيِّ الطَّرِيقِ أَرْجُو رَجْعَهَا
حَتْرِي بَيْنَ قَضَاءِ جَدْرِي
ذَهَبَ الْعُمْرُ ضَاعًا وَأَنْقَضَ
غَيْرَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ عَهْدِي وَلَا

لَا بَرِي جَذِبُ الْبَرِي جِشْمُكَ وَأَعْتَضْتِ مِنْ جَذِبِ الْبَرِي وَالنَّيْ
خَفِضَ الْوَطءُ فَبِالْخَفِ سَلِمَتْ عَلَى غَيْرِ فَوَادِي لَمْ تُطْمِ
كَانَ لِي قَلْبٌ تَجَرَّعًا وَالْحَمِي
أَنْ تَنْتِي نَاشِدُكُمْ نَشِدًا نَكْم
فَاعْهَدُوا بِطُحَاءِ وَادِي سَلِمَ
يَأْسُقِي اللَّهُ عَقِيْقًا بِاللُّوْكَ
وَأَوْيَغَاتٍ بِوَادِي سَلَفَتْ
مَعْهَدٍ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَى
كَمْ غَدِيرٌ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ
فَتَرَانِي مَنْ تَرَاهُ كَانَ لَوْ
حَتَّى رُبَعِي الْحَيَارُغُ الْحَيَا
أَيُّ عَيْشٍ مَسَّلِي فِي ظِلِّهِ
أَيُّ لِيَالِي الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْنِهِ
وَبِأَيِّ الطَّرِيقِ أَرْجُو رَجْعَهَا
حَتْرِي بَيْنَ قَضَاءِ جَدْرِي
ذَهَبَ الْعُمْرُ ضَاعًا وَأَنْقَضَ
غَيْرَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ عَهْدِي وَلَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَدِّحِي ظَمَى لِمَا كَلِمَاذَا
إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضًا صَبِيًا
كَبِدِي سَلِمَتْ صَحِيحَةً فَاْمَنْعُو
يَا رَامِيًا يَرْمِي بِسَهْمٍ لِحَاظِهِ

وَهُوَ الْكَلْبِيُّ صَارَ مِنْهُ جَذَانَا
وَلِكِ الْبَقَاءِ وَجَدَّ فِيهِ لَذَاذَا
رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلَاذَا
عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ الْحَشَى أَنْقَادَا

أَنْ هَجَرْتَ لَهْجَ وَأَيْشَ فِي كَيْفِ
وَعَلَى فَيْكٍ مِّنْ أَعْتَدِي فِي حَجْرٍ
غَيْرِ الْمَسْلُوبِ تَجِدُهُ عِنْدَ لَيْثِي
بِأَمَّا أَمْسِكُهُ رَشَافِيهِ حَلَا
أَضْحَى بِأَحْسَا وَحُسْنِ مَعْطَا
سَنَفَا تَسَلَّ عَلَى الْفَوَائِدِ جَفْوَةً
فَتِكَ بِنَا يَزْدَا دُمْنَهُ مَصُونًا
لَا غَرْوَ أَنْ تَحْدُ الْعِذَارُ حَمَلًا
وَبَطْرِفِي سَحْرًا لَوْ أَبْصَرَ فَعَلَهُ
تَهْدِي بَهْدِ الْبَدْرِ فِي جَوْ السَّمَاءِ
عَنْتَ الْغَزَالَةَ وَالْقِرَالَ لَوْحِي
أَرَبْتَ لَطَافَتَهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا
وَسَكَّتْ بَضَاضُهُ حُدَّهِ مِنْ وَرْدِهِ
عَمَّ اشْتَعَالَ خَالَ وَجَنَّتَهُ أَخَا
خَصِرُ اللَّيْلِ عَزَبُ الْمَقْبَلِ بِكْرَةً
مِنْ فِيهِ وَالْأَخَاظُ سَكْرِي بِلَا
تَطَقَّتْ مَنَاطِقُ خَصِرٍ حَمَلًا
رَقَّتْ وَدَقَّتْ فَنَاسَبَتْ مَنِي النَّسَبِ
كَالْغُضْنَ قَدَّ وَالصَّبَا حَصَا
حَبِيهِ عَلِمَنِي التَّنَشُّكُ أَدْحَمِي
فَجَعَلْتَ ظَلْمِي لِلْعِذَارِ لِنَامِهِ
وَلَنَا بِحَيْفٍ مَنِي عَرَبٍ دُونَهُمْ
وَجَزَعُ ذِيكَ الْحَمِي ظَلْمِي حَمِي

فِي لَوْمِهِ لَوْمٌ حَكَاةٌ فَهَذَا
فَقَدْ أَعْتَدِي فِي حَجْرِهِ مَلَاذًا
عَمَّنْ جَوِي حَسَنُ الْوَرْدِ اشْتَعَالَ
تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلِي بَدَا
لِنَفَائِسٍ وَلَا نَفْسٍ خَاذَا
وَأَرَى الْفُسُورَةَ بِهَا شَحَاذَا
قَتَلِي مَسَاوِرَ مِنْ بَنِي يَزْدَا
أَذْطَلَّ فَتَا كَابِيهِ وَقَاذَا
هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أَسْتَاذَا
خَلَّ افْتِرَاكُ قَدْ خَلَّ خَلِّي لَأَزَا
مُتَلَفَتَا وَبِهِ عِبَادًا لَأَزَا
وَأَبَتْ تَرَا فَتْهُ التَّقْمِصُ لَأَزَا
وَحَكَّتْ فِظَاظَةً قَلْبِيهِ الْفَوْلَاذَا
شَغْلِي بِهِ وَجَدَّ أَلِي اسْتَقَاذَا
قَبْلَ السَّوَالِكِ الْمَسْكِ سَادُ وَشَاذَا
فِي كُلِّ حَارِجَةٍ بِهِ نَبَاذَا
صَمَّتْ الْخَوَاتِمُ لِلْخَنَا صِرَاذِي
بِوَدَّكَ مَعْنَاهُ اسْتَحَادَ فَاذَا
وَاللَّيْلِ فَرَعَامِنُهُ حَاذِي الْحَاذَا
مَتَعَقِّفًا فَرِقَ الْمَعَادِ مَعَاذَا
إِذَا كَانَ مِنْ لَمَمِ الْعِذَارِ مَعَاذَا
حَيْفُ الْمَنِيِّ عَاذِي لَصَّتْ عَاذَا
بِطَبِي الْوَاوَا حِطَا إِذَا حَاذَا

هي اذ مع العساق جاد ولها
لم من فقير ثم لا من جعفر
من قبل ما فرق الفريق عمارة
أفردت عنهم بالشام بعيد
جمع الهومر البغد عند بعد
كالعهد عندهم العهود على الصفا
والصبر صبر عنهم وعليهم
عز الغراء وجد وجد بالأود
يوم الفلا عنى التثك فقلبي
قسما بمن فيه أرى تعديته
ما استحسنيت عيني سواه وإن
لم يرقب الرقباء إلا في سح
قد كان قبل بعد من قتل رشا
أسمى بنار حوى حشأ كشاء
خبران لا تلقاه الأقلت من
خران محني الضلوع على أسوي
دنيا السيب حشي سلب حسائه
سقم التوبه فالمر اذ رأى
أبدي جداد كابة لعزاه اذ
فعدا وقد ستر العدا بشبابه
حزن المضاجع لانفاذ لبيته
أبد السح وما تسح جفونه
منح السفوح سفوح مذ معوه

وادي واوا الى جودها الا لودا
وإني الأجارع سائلا سنجادا
كنا ففرقنا النوى الفخادا
لك الألتام وحموا بغداذا
كانت بقرني منهم اقد اذا
اتي ولست لها صبقان تادا
عندي اراه اذا اذا اذا اذا
صرموا فكانوا بالصرم ملاء
كحلت بهم لا تغضها استنجادا
عذبا وفي استذلاله استلذاذا
لكن سواي ولم اكن ملاء اذا
من حوله يتسللون لو اذا
اسد الاساد الشرى بد اذا
منها يرى الايقاد لا الانقادا
كل الجهات اري به جنادا
غلب الاسي فاستنجد استنجادا
شهد الشهاد بشفعة فمتادا
يا جسم من اغداده اغد اذا
مات الصبا في فوده جد اذا
تقمصا وبشيبه مشادا
خرنا بذالك قضى القضاء نفاذا
جفا الاحية وابلا ورذاذا
بجمل الغامر بزوحاد وحادا

قال العوائد عند ما ابصرته

ان كان من قتلى الغرام فهذا

وقال

رضي الله عنه

نعم بالصبا قلبي صبا لا جمتي
سرت فاسرت للفؤاد غديّة
مهيمّة بالرّوض لذن ردائها
لها با عيشاب الغوير تحرش
تذكرني العهد القديم لانها
ايازجر آخر الأوزار تارك
لك الخيزران اوضحت توضح مضيا
ونكبت عن كسب الغريض معارضا
وبانت بانات كذا عن طويلع
وعرج لذياتك الفرق مبلغا
فلي بين هاتيك التحام ضئيلة
محبّة بين الاسنة والظبي
ممنعة خلعي العذار نقابها
تبع للنايا اذ تبع لي المني
وما عدت في الحب ان هلك
متى اعدت اولت وان وعدت
وان عرضت اطرق حياء وهيبه
ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي
تخيل زور كان زور خيالها
بفرط غرامى ذكر قيس بوجه

فيا حبت اذ الشذا حين هبت
احاديث بنيران العذيق فسرت
بها مرض من شأنها برة علي
به لا بخمردون صحى سكرتى
حديثه عهد من أهبل مودتى
الموارك من اكوارها كالاركة
وجبت فيا في جنت رام وجرّة
خزونا الحزوى سائقا لسوية
بسلم فسل عن خلة فيه حلت
سلمت عربيا ثم عنى تحيتى
على جمعى سمحة بكسنتى
اليها انثنت البايبا انثنت
مسردلة بردين قلبي ومجنى
وذاك رخيص منيتى بمنيتى
بشرع الهوى لكن وقت اذ تودت
وان اقسمت لا تبرئ السقم برت
وان اعرضت اشفق فلم التفت
قضيت ولم اسطع اراها بمقلبي
لمشبهه عن غير رؤيا ورؤية
وبهجت لبنتى امت وامت

فلم ادر مثل عاشقا ذا صباية
 هي البدر اوصافا وذاتي سماؤها
 منازها مني الذراع توسدا
 فما الودق الا من تحلب مزجي
 وكنت اري ان العشق منحة
 منعمة احشاي كانت قبيل ما
 فلا عاد لي ذلك النعم ولا اري
 الا في سبيل الحب طالي وما عسى
 اخذتم فوادى وهو بعضي عنكم
 وجذب بكم وجد قوى كل عاشق
 برى اعظمي من اعظم الشوق ضعف
 وانحلني سقم له يحفونكم
 فضغني وسقي ذاك اري عواذ
 وها جسدا مما وهي جلد كالد
 وعدت بما لم يبق مني موضعا
 كاني هلال الشك لولا تاوي
 فحسني وقلبي مستحيل وواجب
 وقالوا جرت حمراد بوعك قلت
 غرت لضيف السهد في جفني الكرى
 فلا تنكروا ان مسني ضربي عنكم
 فصبر اراه تحت قدره عليكم
 ولما توافينا عشاء وضمنا
 وممت وما ضنت على بوقفه

ولا مثلها معشوقه ذات بلج
 سميت بي اليها همتي حين همت
 وقلبي وطير في او طنت او تجلت
 وما البرق الا من تلهب زفرت
 لقلبي فما ان كان الا المحنتي
 دعته لتسقي بالغرام قلبت
 من العيش الا ان اعيش لتسقي
 بكم ان الاقي لو ذريت احبتي
 فما ضركم ان تتبعوه يحملتي
 لو احملت من عبئه البعض كنت
 بحفني لنومي او بضعفي لقوتي
 غرام التبايعي بالفواد وخرقتي
 وذاك حديث النفس عنكم برجع
 تجمله يبلى ويبقى بليتي
 لضرب لعواذي حضور كعيني
 خفيت فلم تهتد العيون لروبو
 وخذني مندوب مجاز عبرتي
 امور جرت في كثرة الشوق قلت
 قروي فجرى دمعي ما فوق وجنوني
 على سؤالي كشف ذلك ورحمتي
 مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرا
 سواء سبيلي ادي طوي والنية
 تغادل عندي بالمعروف ووقفو

في
 ٥

عنت فاعتبت كان لم يكن لقا
أيا كعبه الحسن التي تجالها
بريق الثيابا منك أهد لنا سنا
وأوحى لعيني أن قلبي مجاور
ولولاك ما استهديت برقا ولا
فذاك هدا هدى إلى وهذه
أروم وقد طال المدة منك نظرة
وقد كنت أدعى قبل حبك بأسلا
أقام أسيرا واضطجاري مهاجر
أمالك عن صد مالك عن صد
فيل غليل من غليل على شفا
ولا تحسبي أني فنت من الصنا
بجمال محياك المصون لثامه
وجشني حبك وصل معاشر
وأبعدني عن أربي بعد أربع
فلي بعد أوطاني يكون إلى القلا
وزهدني وصل الغواني إيدا
فرحن بجزن جازعات بعيد ما
جهان كلوا مالهوى لا علمته
وفي قطعي اللاحي عليك ولات
فأصم لي من بعد ما كان غادلا
وحجى عمري هاريا ظل مهديا
رأى رجبا سمعي إلى ولوى الس

وما كان إلا أن أشرت وأومت
قلوب أولى الألباب لبنت وحجت
بريق الثيابا فهو خذ هديته
حماك فتاقت للجمال وحنت
فوادى فابكت إذ شدت ورفايد
على العود إذ غنت عن العواغيت
وكم من دماء دون فرماي طلت
فعدت به مستبسلا بعد مغني
وأجد تضاري سمي بعد هفتي
لظلمك ظلأ منك ميل العطفة
يبل شفاء منه أعظم منه
بغيرك بل فيك الصبا به أبلت
عن اللثم فيه عدت حياكيت
وجشني ما عشت قطع عشرتي
شبابي وعقلي وأزيتاحي وصحبي
وبالو حش أنسي إذ من الأسن حشبي
تبل صم الشيب في حش لمتي
فرحن بجزن الجزع لي لسببي
وخابوا وأني منه مكتهل فتر
حين فيك جدال كان وجهك حجي
به عاذرا بل صار من أهل تجدي
ضلال ملاي مثل حجي وعمري
محرم عن لؤم وغش النصيحة

وَكَمْ رَامَ سِلْوَانِي هَوَاؤُكُمْ مِمَّا
وَقَالَ تَلَا فِي مَا لَقِيَ مِنْكَ قَلْبٌ مَا
إِبَانِي أُنِي إِخْلَافِي نَارِ صِحَا
يَسْأَلُهُ عَدْلِي عَلَيْكَ كَأَنَّمَا
وَمُعْرِضِيهِ عَنِ سَامِرِ الْحَفَنِ زَاهِلِ
تَنَاءَتْ فَكَأَلَذَّةِ الْعَيْشِ وَابْتِغَاءِ
وَبَانَتْ فَامَّا حَسَنٌ صَبْرِي فَاذِنِي
فَلَمْ يَدِرْ طَرْفِي فِي بَعْدِهَا مَا لَيْسَتْ
وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا
فَالنَّاسُ نَهَامِيَّتٌ وَوَدَمَعِي غَسَلُهُ
فَلِلْعَيْنِ وَالْإِحْتِشَاءِ أَوَّلُ هَلْ إِلَى
كَأَنَّمَا حَلَقْنَا الرِّقَبَةَ عَلَى الْحَفَا
وَكَأَنَّمَا مَوَالِيَتُ الْإِخَاءِ أَخِيَّةٌ
وَنَالَهُ لَمْ أَحْتَرِ مَذْمُومَةً عَدْرَهَا
سَقَى بِالصَّفَا الرَّبْعِي رِبْعَاةَ الصَّفَا
مُحْتَمِّمٌ كَذَاتِي وَسَوْفِي مَا زِلِي
مَنَازِلِ النَّسِ كُنْ لَمْ أَسْزِدْ كَرَمًا
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجْلَهَا
غَرَامِي بِشَعْبِ عَامِرِ شَعْبِ عَامِرِ
وَمَنْ بَعْدَهَا مَا سَرَّ سِرِّي لِبَعْدِ
وَمَا جَزَمِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْشٍ وَلَا
عَلَى فَاثِتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ تَأْسِئِي
وَبَسْطِ طَوِي قَبْضِ النَّاسِ بَسْطِ

سِوَالِكِ وَأُنِي عَنْكَ تَبْدِيلِي
أَرَانِي إِلَّا اللَّتْلَافَ تَلْفَتِي
يُجَاوِلُ مَنِي شِمَمَةً غَمْرِي شِمَمَةً
بَرِي سَنَةً مَنِي وَسَلَوَاهُ سَلَوِي
فَقَوَادِرِ الْمَعْنَى مُسَلِّمِ النَّفْسِ صَبْرِي
بِعَمْرِي فَأَيُّدِ الْبَيْنِ مَدَّتْ لِمَدِّي
وَإِنَّمَا جَفَوْنِي بِالْبُكَاءِ فَوَفِّي
فَنَوْمِي كَصَبِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرِي
بِهَالِمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الذَّهْرِ قَرِي
وَإِكْفَانِهِ مَا أَبْيَضَ حَزَنًا لِقَرَفِي
تَلِي عَائِدِي الْأَسَى وَثَالِثُ بَيْتِ
وَأَنْ لَوْ فَالْكَنْ حَنْتُ وَبَرْتِ
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ
وَفَاءٌ وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرٍ مَتِي
وَجَادِبًا جِيَادِ تَرَى مِنْهُ تَرَوِي
وَقَبْلَةَ أَمَالِي وَمَوْطِنِ صَبَوِي
بِمَنْ بَعْدَهَا وَالْقَرْبُ نَارِي وَجَنِي
عَنِ الْمَنْ مَالٍ يَخْفُ وَالسَّعْمُ حَلِي
غَزَمِي وَإِنْ جَارُوا فَمِنْ جَزَمِي
وَقَدْ قَطَعْتَ مِنْهَا رَجَائِي مَجْنِي
بِدَاوِلِعَاءِ فِيهَا وَلَوْ عِي بِلَوْعِي
وَوَدَعِي وَإِدِي مُحْسِرِ حَسْرَتِي
لَنَا بَطْوُونِي بَارِعِدِ عَيْشِيَّةِ

أَبَيْتُ بِجَفْنِ الشَّهَادِ مُعَارِقُ
 وَذَكَرْتُ أَوْيَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا
 رَعَى اللَّهُ أَمَا مَا بَطَلَ جَنَابَهَا
 وَمَادَارُهُجِ الْبَعْدَ عَنْهَا بِخَاطِرِي
 وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَضَلَّهَا دُونَ
 وَكَمْ رَاحَةٌ لِي أَقْبَلْتُ مِنْ قَبْلَتِ
 كَانَ لَمْ أكن مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ
 شَرَامِي أَقْرَبْتُ مِنْهُ دَمْعِي فِي
 وَيَا جِلْدَ الْبَعْدِ لِنَقَالَتْ مُسْعِدًا
 وَلَيْتَا أَبَيْتُ الْأَجْمَاعَ وَدَارَهَا أَنْ
 تَيَقَّنْتُ أَنَّ لَمْ تَزَلْ بَعْدَ طَيْبَةٍ

خدا
لا يماند

تَصَاحُ صَدْرِي رَاحَتِي طَوَّلِي
 سَمَدِي لَوْ عَادَتْ أَوْيَاتِي الَّتِي
 سَرَقَتْ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ لَذِي
 لَدَيْهَا بَوَصَّلَ الْقَرِيبَ دَارَ هَجْرِي
 فَصَارَ مَعِيَ الْهَجْرُ فِي الْقَرِيبِ قَرِيبِي
 وَمِنْ رَاحَتِي مَا قَوْلْتُ تَوَلَّيْتُ
 بَعْدَ الْأَيْمِ مَالَهُ مَلَّتْ مَلَّتْ
 عَدُوِّي أَنْتَقَمَ دَهْرًا حَكَمَ سَلَامَتِي
 وَيَا كَيْدَ عَزْرِ الْبِقَا فَتَقَنَّتْ
 تَرَاحًا وَضَنْ الدَّهْرِ مِنْهَا بِأَوْيَةٍ
 يَطِيبُ وَأَنْ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ

قال الشيخ رضي الله عنه عملت هذه الأبيات بعد ما فرغت من القصيدة التي تليها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها بها فليقل بعدها سلام على تلك المعاهد من فتي اعد عند سمعي شادي لقوم ذكر من تضمنه ما قلت والسكر معلن

على حفظ عهد العاصم مافتي
 بهجراتها والوصل جادت ووضتي
 بسري وما اخفت بصحبي سري

التائبة الكبرى

قال رضي الله عنه

سَقَيْتُنِي حَمِيمًا الْحُرَّ رَاحَةَ مُقَلَّتِي
 فَأَوْهَمْتُ صَاحِبِي أَنَّ شَرِبَ شَرِبَهُمْ
 وَبِالْحَلْقِ اسْتَفْنَيْتُ عَنْ قَدْحِي ذَلَا

وكأسي محيا مر عن الحسن حلت
 به ستر شرفي انتشاي بنظرة
 شمانها لا من شمولي لشوحي

قَوِي حَانَ سُكْرِي حَاشِكِي لَفِيئَةٍ
 وَدَا انْقَضَى صَخْوٌ تَقَاضَيْتُ وَصَلَا
 وَابْتَهَمَا مَابِي وَوَلَمْ يَكْ حَاصِرٌ
 وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدٌ
 هَبِي قَبْلَ يُفْنِي الْحُبُّ مِنْ بَقِيَّةِ
 وَمَتَى عَلَيَّ سَمِعِي بَلَنْ أَنْ مَنَعْتِ أَنْ
 فَعِنْدِي سَكْرِي فَاقَةٌ لِإِفَاقَةٍ
 وَلَوْ أَنَّ مَابِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طُورٌ
 هُوِي عِبْرَةً نَمَتَ بِهِ وَجَوِي نَمَتَ
 فَطُورًا فَنُوحٌ عِنْدَ نُوحِي كَادَتْ
 وَلَوْ لَا زَفْرِي أَعْرَفْتِي أَرْمَعِي
 وَحَرْنِي مَا يَعْقُوبُ بِثَقْلِهِ
 وَأَخْرَمَا لِقَى الْإِلَهِي عَشَقُوا لِي الْكُرْ
 فَلَوْ سَمِعْتَ أَذْنَ الذَّلِيلِ تَأْوَهُ
 لِأَذْرَهُ كَرْبِي إِذِي عَيْشٍ أَرْمَعِي
 وَقَدِ تَرَحَّ التَّبْرُجُ بِي وَأَبَادَنِي
 فَنَادَمْتُ فِي سُكْرِي الْخَوْلُ مَرَقِي
 ظَهَرْتُ لَهُ وَصُفَا وَذَانِي تَجَنَّبَ
 فَأَبَدَتْ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لَسْتِمَعِي
 وَظَلْتُ لِفِكْرِي إِذْ نَهْ خَلَدًا بِهَا
 فَأَخْبِرْ مِنْ فِي الْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا
 كَانَ الْكِرَامُ الْكَاتِبِينَ تَنْزَلُوا
 وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَجْرُنُ وَمَا لَدَا

بِهَمْ تَمَلِّي كَيْفِي الْهُوْمُ مَعَ شَهْرِي
 وَلَمْ يَعْشَى فِي كَيْسَطِهَا قَبْضُ خَشِيَّةِ
 رَقِيبٌ بَقِي حَظٌّ بِخَلْوَةٍ خَلْوَتِي
 وَوَجَدِي بِهَا مَا حَيٌّ وَالْفَقْدَانِي
 أَرَاكَ بِهَا لِي نَظْرَةٌ الْمَتَلَقَّتْ
 أَرَاكَ فَمِنْ قَبْلِي لِفَيْزِي لَذِي
 لَهَا كَيْدِي لَوْلَا الْهُوْمُ لَمْ تَقْتِ
 رُيَسِيَّ بِهَا قَبْلَ الْجَمَلِي لَدَا كَيْتِ
 بِهِ حَرْقٌ أَدْوَاءُ هَابِي أَوْدَتِ
 وَأَيْقَادُ نِيرَانِ الْخَلِيلِ كَلَوْ عَمِي
 وَلَوْلَا رَمُوعِي خَرْقَتِي زَفْرِي
 وَكَلَّ بِلَا أَيُّوبَ بَعْضُ بَلَسِي
 رَدِي بَعْضُ مَا لَاقَيْتِ أَوَّلَ تَحْنُو
 لِأَلَامِ أَسْقَامٍ بِجِسْمِي أَضْرَتِ
 مَنَقَطِي رَكِبَ إِذَا الْعَيْشُ زَمَتِ
 وَأَبَدِي الضَّنِّي مَتَى خَفِي حَقِيقَتِي
 بِجَمَلَةِ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي
 بِرَاهَا بِلَبْوِي مِنْ جَوِي الْحَبَابَتِ
 هُوَ أَجْسُ نَفْسِي بِرَمَاعَتِهِ لَفَتِ
 يَدُ وَرَبِّهِ عَنِ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ لَغِنَتِ
 بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبْرَةٍ
 عَلَى قَلْبِهِ وَحَيَاتِي مَابِي صَحِيحَتِي
 حَشَايَ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ الْكُنْتِ

وَكشَفَ حِجَابَ الْجِسْمِ أَمْرٌ زَسْرَمًا
وَكَنتَ بِيَسْرِي عَنَّهُ فِي خَفِيَّةٍ وَ
فَأَظْهَرَ نِي سَمْرِيهِ كَنتَ خَافِيًا
وَافْرَطَ بِي ضَرَّتَ تَلَا شَتَ لَمْسَتِهِ
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهَ الرَّدِّي لِمَا دَرَى
وَمَا بَيْنَ شَوْقِي وَاشْتِيَاقِي نَيْتِي
فَلَوْلَا فَنَائِي مِنْ فَنَائِكَ رَدَدُو
وَعَنَوَانِ شَانِي مَا ابْتِكُ بَعْضُهُ
وَاسْكُتْ عَجْزًا عَنِ أُمُورِ كَثِيرَةٍ
شَفَائِي أَشْفِي بِكُلِّ قَضِي ^{حَدِيثِي} الْوَأَنْ قَضِي
وَبِالِي ابْتِلَى مِنْ تِيَابِ تَجَلِيدِي
فَلَوْ كَوَشَفَ الْعُقَادِي وَتَحَقَّقُوا
لِمَا شَاهَدْتِ مِنْ بِيضَائِهِمْ سَوِي
وَمِنْ دَعْفَارِ سَمِي وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ
وَبَعْدَ فِخَالِي فَيْكَ قَامَتْ بِنَفْسِيهَا
وَلَمْ أَحْكُ فِي فَيْكِ حَالِي تَبْرَمًا
وَيَحْسُنُ أَظْهَارَ التَّجْلِيدِ لِلْعَدِي
وَيَمْنَعُنِي شَكْوَايَ حَسَنَ تَصَبَّرِي
وَعَقِيهِ اصْطَبَارِي فِي هَوَايَ حَمِيدِي
وَكُلُّ أَدِي فِي نَحْتِ مَنِكَ إِذَا بَدَا
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحْنَةٍ فِي مَحْنَةٍ
نَعْمَ وَتَبَارِجِ الصَّبَابَةِ إِذْ عَدَّتْ
وَمَنْكَ شَفَائِي بِلِ بِلَائِي مَنَةً

بِهِ كَانَ مَسْتَوْرًا لَهُ مِنْ سِرِّي
خَفِيَّةً لَوْ هُنَّ مِنْ نَحْوِي أَنْتِي
لَهُ وَالْمَهْوَى يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
أَحَادِيثَ نَفْسِي كَالْمَدَامَعِ نَمْتِ
مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَمَلِكِ خَفِيَّةً
نَوَلُ بِحَظْرٍ أَوْ تَجَلُّ بِحَضْرَةٍ
فَوَادِي لَمْ يَرْغَبِ إِلَى دَارِ غَرِيبَةٍ
وَمَا تَحْتَهُ أَظْهَارُهُ فَوْقَ قَرْدِي
بِنَطْقِي لَمْ تَحْصِي وَلَوْ قَلْتِ قَلْتِ
وَبِرْدِ غَلِي لِي وَاجِدْ حَرَّ غَلِي
بِلِ الذَّاتِ فِي الإِعْدَامِ نَبِطَتْ بِلَدَةٍ
مِنَ اللُّوْحِ مَا مَتَى الصَّبَابَةُ ابْتَعَتْ
تَحَلَّلَ رُوحٌ بَيْنَ الثَّوَابِ مَيَّتِ
وَجُودِي فَلَمْ تَظْفِرْ كَوْنِي فَكُرْدِي
وَبَيْنَتِي فِي سَبْقِ رُوحِي بِنَيْتِي
بِهَا لِاضْطِرَابِ بِلِ التَّنْفِيسِ كَرُودِي
وَيَقْبَعُ غَيْرَ الْعَجْزِ عِنْدَ الأَحْبَةِ
وَلَوْ أَسْكُ مَا بِي لِلْإِعَادَةِ لَأَسْكُتِ
عَلَيْكَ وَأَمَّا عِنْدَكَ غَيْرَ حَمِيدَةٍ
جَعَلْتُ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شُكْرِي
وَقَدْ سَلِمْتُ مِنْ حُلِّ عَقْدِ عَزْمِي
عَلَى مِنَ النِّقْمَاءِ فِي الْحُبِّ عَدَّتِ
وَفَيْكَ لِبَاسِ البُؤْسِ اسْبَعُ نَعْمِي

أراني ما أوليت خرق قبلة
فلاح وواش ذاك عهد لغرة
أخالف ذاني لومه عن ثقي كما
ومارده وجهي عن سبيلك هو
ولا حمل لي في حمل ما فبك نالني
قضى حسنك الداعي اليك أحمالها
وما هو إلا ان ظهرت لنا ظري
فحلت للبلو فحسنت بينها
ومن يخرش بالجمال إلى الردى
ونفس ترى في الحث ان لا ترى عينا
وما ظفرت بالود روح فراحة
واين الصفا ههنا من عيش عاشق
ولي نفس خر لوت بدلت ما على
ولو ابعدت بالصد والهجر والقلبا
وعن مذهبي في الحب إلى مذهبها
ولو خطر لي في سواك ارادة
لك الحكم في امره فاشك في صنع
ومحکم حب لو يخامر بيننا
وأخذك ميثاق الولا حثم ابن
وسابق عهد لم يحل مذهبته
ومطلع أنوار بطلعتك التي
ووصف كمال فيك الحسن صورة
ولفت جلال منك يغرب رونه

قديم ولائي فيك من شرفته
ضلالا وذاني ظل عهد لغرة
أخالف ذاني لومه عن ثقيته
لقت ولا ضراء في ذلك مسنت
لؤد لجمدي أو لمدح مودتي
فقصصت واقصي بعد ما بعد
بأكل أو صاف على الحسن اريت
وبيني فكانت منك أجمل حلية
أرى نفسه من النفس العيش ردة
متى ما تصدت للصبا صلت
ولا بالولا نفس صفا العيش ردة
وجنة عدك بالمكاره حفت
تسليك ما فوق المنى ما نسدت
وقطع الرجاء عن خلتي ما خلعت
وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
على خاطرهم هو اقصيت بردة
فلم يك إلا فيك لا عنك رغبت
تخيل شيخ وهو خير أليته
تمظهر ليس النفس في طينتي
ولا حق عقيد جل عن جل فذرة
لبهجتها كل البدور استسرت
واقومها في الخلق منه استمدت
عزابي وتحلوعند لي قلتي

وَسَرَّ جَمَالَ عَيْنِكَ كُلَّ مَلَا حَةٍ
وَحُسْنِ بِهِ نَسَبِي الَّتِي دَلَّتْ عَلَيَّ
وَمَعْنِي وَرَاءَ الْحُسْنِ فِيكَ شَهْدَةٌ
لَأَنْتِ مَنِي قَلْبِي وَعَايَةُ مَطْلَبِي

بِهِ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ وَتَمَّتْ
هُوَ حَسَنَتْ فِيهِ لِعَرَاكَ ذَلَّتْ
بِهِ دَقَّ عَنَّا ذَرَاكَ عَيْنَ بَصِيرَتِي
وَأَقْصَى مُرَادِي وَأَخْيَارَ وَخَيْرِي

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ السَّنْبَلِيُّ قَرَأْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ الْقَصِيدَةَ
الَّتِي هِيَ التَّائِيَةُ إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَوْلَاهُ
لَأَنْتِ مَنِي قَلْبِي فَمِتُّ فَرَأَيْتُ الشَّيْخَ شَرْفَ الدِّينِ عَمْرِيْنَ الْفَارُضَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَا وَأَاهُ وَتَسَخَّرَ الْقَصِيدَةَ
بِيَدِهِ وَأَشَارَ إِلَيَّ بِهَا وَقَالَ الْحَقُّ هَذَا الْبَيْتُ خَلْفَ هَذَا وَهُوَ هَذَا
خَلَعْتُ عِزِّي وَأَعْتَدْتُ لِكُلِّ سَخْلَاعَةٍ مَسْرُورًا بَطْلَعِي وَخَلَعْتِي
وَخَلَعْتُ عِزِّي فِيكَ فَفُضُّوا نِي أَقْتَرَانِي قَوْمِي وَالْحَلَاغَةَ سُنَّتِي

فَأَبْدُوا قَلْبًا وَاسْتَحْسَبُوا فِيكَ جَفْوَةً
رَضُوا لِي عَارِي وَاسْتَطَابُوا فِضِيخِي
إِذَا رَضَيْتَ عَنِّي كَرَامُ عَشِيرَتِي
لَدَيْكَ فَكُلِّ مِنْكَ مَوْضِعَ فِتْنَتِي
فَوَاحِيَتِي أَنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ خَيْرَتِي
تَصَدَّقْتَ عَمَّا عَنِّي سِوَاءِ مَحْتَوِي
بِهِ شَيْءٍ مِمَّنْ لَبَسَ نَفْسَ تَمْتَتِي
بِنَفْسٍ تَعَدَّتْ طُورَهَا فَتَعَدَّتْ
تَفُوزُ بِدَعْوِي وَهِيَ أَقْبَحُ خَلَّةِ
مَهْرِي عَمَّا لَكُنْ أَمَانِيكَ غَرَّتِي
عَلَى قَدَمِي عَنْ حَظِّهَا مَا تَخَطَّتْ
بِأَعْنَاقِهَا قَوْمُ إِلَيْهِ فِجْدَتِي

وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَا اسْتَعَابُوا هَتَكِي
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهُوَ أَهْلُهُ وَقَدِيمِي
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ سِوَاكَ فَلَإِذٍ
وَأَنْ فَتَنَ النَّسَاكَ بَعْضُ مَحَاسِنِي
وَمَا أَحْتَرْتُ حَتَّى أَخْتَرْتِيكَ مَهْلِكِي
فَقَالَتْ هُوَ غَيْرُ فَصْدٍ وَدُونَهِ أَقْبَحُ
وَعَرَاكَ حَتَّى قَلَّتْ مَا قَلَّتْ لِأَبْسَا
وَفِي نَفْسِ الْأَوْطَارِ امْسَيْتُ طَامِعِي
وَكَيْفَ بَجَبْتِي وَهِيَ أَحْسَنُ خَلَّةِ
وَأَبْنِ الشَّهْرِ مِنْ أُمَّهِ عَنِّي مُرَادِي
فَقَمْتُ مَقَامًا حَظُّكَ قَدْ دُونَ
وَرُمْتُ مَرَامًا دُونَكَ تَطَاوَلْتُ

اتيت بيوتكم تمل من ظهورها
 وبين يدي نجومك قدمت زخرفا
 وجئت بوجه ابيض غير مسقط
 ولو كنت بي من نقطه البياخضة
 بحيث ترى ان لا ترى ما عدتته
 ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى
 وقد ان انابدي هو الك ومن به
 حليف غرام انت لكن بنفسه
 فلم تهوني مالم تكن في فانس
 فدرع عنك دعوى الحب وادع لغره
 وجانب جناب الوصل فهما لم يكن
 هو الحب ان لم تقض ما ربا
 فقلت لها روجي لديك وقضها
 وما انا بالشاني الوفاة على هو
 وماذا عسى عني يقال سوف قض
 اجل اجل ارضي بقضاه صبا
 وان لم افر حقا اليك بنسبه
 ودون اتهامي ان قضيت اشق
 ولي منك كاف ان هدرت دي ولم
 ولم تسور روجي في وصالك بد
 واني الى التهديد بالموت ركن
 ولم تعسفي بالقتل روجي بل لها
 فان صح هذا الفال منك رفعتني

وابوابها عن قرع مثلك سدت
 تروم به عز امر اميه عزت
 بجاهك في داريك خاطب صفوه
 رفعت الى مالم تنله بحمله
 وان الذي اعدتته غير عده
 ولكنها الا هواء عمت فاعمت
 عنالك بما ينفي ادعالك محسني
 وابقالك وصيفا منك بعض ادلي
 ولم تفر مالم يحتلي فيك صورتي
 فوادك وادفع عنك عنك بالتي
 وهانت حتى ان تكن صاد قامت
 من الحب فاخذ ذلك او خل خلتي
 اليك ومن لم ان تكون بقضتي
 وشاني الوفاة بي سواء سحنتي
 فلان هوى من لم يدا وهو بعني
 ولا وصل ان صحت لحبك نسنتي
 لغرتها حسنة افتخارا بتهمتي
 اسات بنفس الشهادة سرت
 اعد شهيدا علم داعي منيتي
 لدى لتون بين صنون ويد له
 ومن هو له اركان غيري هدرت
 به تسعفي ان انت اثلقت ميمتي
 واعليت مقدري واعليت قيمي

وَهَذَا أَنَا مُسْتَدْعٍ قَضَاكَ وَمَا بِهِ
 وَعَيْدُكَ لِي وَعَدْوَانُ حَازِهِ مِنِّي
 وَقَدْ صُرْتُ أَرْجُو مَا يُخَافُ فَاسْأَلْ
 وَبِي مَنْ بَهَا نَأَسْتُ بِالنَّفْسِ سَالِكَا
 بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمَا قَبِيلَ بِهَا قَضَى
 وَكَمْ فِي التَّوْرَى مِثْلِي أَمَاتَ صَبَابَةَ
 إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دَمِي فَوَيْ
 لَعَمْرِي وَإِنْ أَلْفَ عَمْرِي بِجَبَّتْهَا
 ذَلَّتْ بِهَا فِي الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي
 وَأَخْلَنِي وَهَذَا خَضوعي لِمَنْ فَلَمْ
 وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَسَيْتُ مَخْلُودَا
 فَلَا بَابَ لِي بِعَيْشِي وَلَا جَاهَ يَرْجِي
 كَانَ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَا أَزَلْ
 فَلَوْ قَبِلَ مِنْ تَهْوِي وَصُرْتُ بِاسْمِهَا
 وَلَوْ عَزَفَتْهَا الذَّلْمَ مَا لَذَى الْهُوَى
 فَمَا لِي بِهَا حَالٌ بِعَقْلِ مَدْلَه
 أَسْرَتِ تَمَنِّي حُبَّتْهَا النَّفْسُ حَيْثُ لَا
 فَاسْفَقْتُ مِنْ سَبْرِ الْحَدِيثِ بِسَائِرِ
 يَغَالُطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صَبَابَةً
 وَمَا أَيْتَ أَظْهَرَهُ لَجْوَانِي
 وَيَالَيْتَ فِي كَمَا يَهِي فَتَسْبِيئُهُ
 فَإِنْ اجْتَزَيْتَ غَرَسَ لِي تَمْرَ الْعَنَا
 وَأَحْلَى أَمَا لِي اللَّبَّ لِلنَّفْسِ قَضَتْ

رِضْهَانَكَ وَلَا اخْتَارَ تَاخِرَ مَدَّتِي
 وَلِي بَغِيرَ الْبُعْدَانِ يُرْمَى سَبَبْتُ
 بِهِ رُوحَ مَتِّ الْحَيَاةِ اسْتَعْلَمْتُ
 سَبِيلَ الْإِلَهِيِّ قَبْلَ أَبُو عَمْرٍ شَرَعْتُ
 أَسَى لَمْ يَفِرْ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ
 وَلَوْ نَظَرْتُ عَطْفًا إِلَيْهَا لَأَحْبَبْتُ
 ذُرَى الْعِزِّ وَالْعُلْيَاءِ قَدْ رَأَيْتُ
 رَمِيحَتْ وَأَنْ أَبْلَتْ حَسَنَائِي أَبْلَتْ
 وَأَذَى مِنْ أَلَمِ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هَمَّتِي
 يَرُونِي هُوَانًا فِي مَحَلِّ الْحَدَمَةِ
 إِلَى دَرَكَاتِ الذَّلْمِ مِنْ بَعْدِ نَحْوِي
 وَلَا جَارِي يَمْحَى لِفَقْدِ حَيْثِي
 لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رِخَائِي وَشَدِيدِي
 لَقِيلَ كُنِي أَوْ مَسْتَه طَيْفَ جَنُودِي
 وَلَمْ تَكْ لَوْلَا اللَّحْثُ فِي الذَّلْمِ عَزَّتِي
 وَصِحَّةَ مَجْهُودٍ وَعِزِّ مَدْلَه
 رَقِيبٌ حَسْرًا سَرَّ السَّرِّ وَخَصَّتْ
 فَغَرِبَ عَنْ سَرِّ عِبَارَةِ عِزِّي
 وَمَتَّيْتُ فِي إِخْفَانِي صِدْقَ كَيْفِي
 بَدِيئَةٍ فِكْرِي صُنْتُهُ عَنْ زَيْفِي
 وَالسَّنِيَّتِ كَتَمِي مَا لِي أَسْرَتِ
 فَلْتَهُ نَفْسٌ فِي مَنَاهَا نَفْسَتْ
 عَنَاهَا بِي مِنْ أذْكَرْتَهَا وَالسَّنْتِ

أَقَامَتْ لَهَا مَنَى عَلَى مَرَقِيٍّ
 فَإِنْ طَرِقَتْ سِرًّا مِنْ الْوَهْمِ خَاطِرٌ
 وَنَظَرِي طَرَفِي إِنْ هَمَمْتُ بِنَظَرِي
 فِي كُلِّ عَضُوفِي إِقْدَامُ رَغْبَةٍ
 لَيْفِي وَسَمْعِي فِي أَنْفَارِ زَحْمَةٍ
 لِسَانِي إِنْ أَبَدِي إِذَا مَا تَلَا شَهْرًا
 وَأَذِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذِكْرَهَا
 أَعَارَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَمَّ بِجُحْهَا
 فَتَحْتَلِسُ الرُّوحُ أَرْتِيًا خَالَهَا وَمَا
 تَرَاهَا عَلَى بَعْدِ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمُوعِي
 فَيَغْبِطُ طَرَفِي مَسْمُوعِي عِنْدَ ذِكْرَهَا
 آمَمْتُ إِمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ قَالُورٌ
 بَرَاهَا إِمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي
 وَلَا غَيْرَ إِنْ صَلَّى الْإِنَامُ إِلَيَّ إِنْ
 وَكُلَّ الْجِبَاهَاتِ السَّتِّ نَحْوِي تَوَهَّتْ
 هَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقِيمُهَا
 كَلَا نَا مُصَلِّ وَاحِدٌ سَاجِدَانِي
 وَمَا كَانَ لِي صَلَّى سِوَايَ وَكَمْ تَكْرُرٌ
 إِلَيَّ أَوْ أَحْيَ السَّتْرَهَا قَدْ هَمَكْتُ
 نَحْتُ وَلَا هَا يَوْمٌ لَا يَوْمٌ قَبْلَ أَنْ
 قَنَلْتُ وَلَا هَا لَا يَسْمَعُ وَنَاطِرِي
 وَهَمْتُ بِهَا فِي عَالَمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا
 قَافِي الْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ بَاقِيًا

خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهَوَى إِنْ أَلَمْتُ
 بِمَا حَاطَرَ أَطْرَقْتُ إِخْلَالَ هَيْبَةٍ
 وَإِنْ نُسِطْتُ كَوَيْ إِلَى الْبَسِطِ كَفَيْتُ
 وَمِنْ سَطْوَةِ الْأَعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةٍ
 عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَأَيْثَارِ رَحْمَةٍ
 لَهُ وَضْفُهُ سَمْعِي وَمَا صَمْتُ بَصْمَتِ
 لِقَلْبِي وَلَمْ تَسْتَعِيدِ الصَّمْتُ صَمْتُ
 وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي فَأَنْكُرُ عَنِّي
 أَبْرِي نَفْسِي مِنْ تَوْهَمِ مُنْبِي
 بَطِيفٍ مَلَامٍ زَانِحِينَ يَفِظُهُ
 وَتَحْسُدُ مَا أَسْتَهْ مِنْ بَقِيَّتِي
 وَرَائِي وَكَانَتْ حَيْثُ وَهَمْتُ وَهَمْتُ
 وَتَشْهَدُ لِي قَلْبِي إِمَامَ أُمَّتِي
 تَوْتُ بِفَوَادِي وَهِيَ قَبْلَهُ قَبْلِي
 بِمَا نَحُّ مِنْ نَسِكٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ
 وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنِّي هَالِي صَدَلْتُ
 حَقِيقَتِهِ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
 صَلَاتِي لِغَيْرِي فِي إِذَا كَلَّ رُكْعَةٍ
 وَحَلَّ أَوْ أَحْيَ الْحَبِّ فِي عَقْدِ بَيْعَةٍ
 بَدَتْ عِنْدَ أَخْذِ الْعَهْدِ فِي أَوْلِيَّتِي
 وَلَا يَا كَسَابَ وَاجْتِلَابَ حَبْلَةٍ
 ظَهُورِ وَكَانَتْ نَشْوِي قَبْلَ نَشَاذِي
 هُنَا مِنْ صِفَاتٍ يَتَنَافَا ضَمَلْتُ

ح
 و
 م
 ح

فَأَلْفَيْتُ مَا أَلْقَيْتُ عَنِّي صَادِرًا
 وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِالضَّفَاتِ الَّتِي هِيَ
 وَأَنِّي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا لَا مَحَالَةَ
 فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرُوهَا
 وَقَدْ أُنِى تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ بِمَجْلَا
 أَفَادَ اتِّخَاذِي جُتْهَا لِاتِّخَاذِنَا
 يَتَشَى لِي بِي الْوَأَشَى إِلَيْهَا وَلَا يَتِي
 فَأَوْسَعَهَا شُكْرًا وَمَا أَسْلَفْتُ قَلَا
 تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ أَحْسَبًا بِهَا وَلَمْ
 وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَالِي عَاجِلًا
 وَخَلَفْتُ خَلْفِي رُؤْيِي ذَاكَ مُخْلِصًا
 وَكَمَّمْتُهَا بِالْفَقْرِ لَكِنْ بَوَصْفِهِ
 فَاتَّبَتُ لِي الْقَاءُ فَقَرِي وَالْغَنَى
 فَلَاحُ فَلَاحِي فِي أَطْرَاحِي فَأَصْبَحْتُ
 وَظَلْتُ بِهَا لِأَنِّي عَلَيْهَا أَدُلُّ مَنْ
 فَخَلَّهَا خَلِي مَرَادُكَ مُعْطِيًا
 وَأَمْسَ خَلِيًّا مِنْ حُطُوطِكَ وَأَسْمَعَنْ
 وَسَدَّدَ وَقَارِبَ وَأَعْتَصَمَ وَأَسْتَقِيمَ
 وَعُدُّ مِنْ قَرِيبٍ وَأَسْتَحْتِ وَأَجْتَنِبُ
 وَكُنْ صَارِمًا كَمَا لَوْ قَتَّ فَا لَمَقْتُ فِي عَسَا
 وَقَمُّ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرَ مُحَاوِلٍ
 وَسِرٌّ زَمَانًا وَأَهْضُرُ كَسِيرًا فَحُظُّكَ الْبَلَّ
 وَأَقْدِمُ وَقَدِّمُ مَا قَعَدْتُ لَهُ مَعَ الْبَلِّ

إِلَى وَمَنِي وَارِدًا مُبْرِدًا لِي
 تَحْتَجُّتُ عَنِّي فِي شَهْوَدِي وَجِجَتِي
 وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَى مِجْلَوِي
 شَهْوَدِي بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَرُّ جَمُولَةٍ
 وَأَجْمَالُ مَا فَضَلْتُ بَسْطًا بَسْطِي
 نَوَادِرَ عَنِّي عَادِ الْمُحِبِّ مِنْ شَدَّتْ
 عَلَيْهَا بِهَا يَدِي إِلَيْهَا نَصِيحَتِي
 وَتَمَحْنِي بِرَأْسِ صَدَقِ الْمَحْتَةِ
 أَكُنْ رَاجِعًا عَنْهَا نَوَابًا فَأَدَنْتُ
 وَمَا إِنْ عَسَا هَا أَنْ تَكُونَ مُبِيلِي
 وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مِطِيئِي
 غَنِيْتُ فَأَلْفَيْتُ أَفْتِقَارِي وَثَرْوَتِي
 فَضِيلَةَ قَضَدٍ فَاطْرَحْتُ فَضِيلَتِي
 نَوَابِي لِأَشْيَاءِ سِوَاهَا مُثِيبَتِي
 بِهِ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَهِيَ دَلَّتْ
 قِيَادَكَ مِنْ نَفْسِهَا مُطْمَئِنَّةً
 حَضْبِيضَكَ وَأَنْبَتَ بَعْدَكَ لِكَائِبَتِي
 مُجِيبًا إِلَيْهَا عَنِ آثَابَةِ مُحِبَّتِي
 أَسْتُرُ عَنْ سَائِقِ اجْتِهَادِ نَبْهَضَتِي
 وَأَتَاكَ عَلَيَّ فَهِيَ أَخْطَرُ عَدَلَةٍ
 نَشَاطًا وَلَا تَخَذَلُ لِعَجْرِ مَفْقُوتِ
 بَطَالَةٍ مَا أَلْتَمَسْتُ عَزْمًا لَصِحَّةِ
 خَوَالِفٍ وَأَخْرَجْتُ عَنْ فَيُودِ التَّلَفَّتِ

وَجَدَ بَسِيفَ الْعِزِّ سَوْفَ فَإِنْ جَدَّ
 وَأَقْبَلَ لَهَا وَأَخْبَهَا مُفْلَسًا فَقَدْ
 فَلَمْ يَدَنْ مِنْهَا مُوسِرًا لِجَهَادِهِ
 بِذَلِكَ جَرَى شَرْطَ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ
 مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَا قَصَفَتْ أَخَا
 وَأَعْنَى بَيْنَ بَالِيسَارٍ جَزَاؤَهَا
 وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا مِنْ رُغْوَافِ
 وَعَادِي دَوَاعِي الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَالْمُجْرِبِ
 فَالْسُنُّ مَنِ بَدَعِي بِالسِّنِّ عَارِفٍ
 وَمَاعِنَهُ لَمْ تَقْضِ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
 وَفِي الصَّمْتِ سَمْتٌ عِنْدَهُ حَاهُ مُسَكَّةٌ
 فَكُنْ بَصْرًا وَانْظُرْ وَسَمْعًا وَعِي وَكُنْ
 وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ
 وَدَعِ مَا عَدَلَهَا وَعَدَّ نَفْسَكَ فِيهِ
 فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلَ لَوَامَةٍ مَتَى
 فَأَوْرَدَتْهَا مَا الْمَوْتُ أَيْسَرُ بَعْضِهِ
 فَعَادَتْ وَمِنْهَا حَمَلَتْهُ حَمَلَتْ
 وَكَلَفَتْهَا لِأَبْلِ كَلَفَتْ قِيَامَهَا
 وَأَذْهَبَتْ فِي تَهْدٍ بِهَا كُلُّ لَذَةٍ
 وَلَمْ يَبْقِ هَوْلٌ دُونَهَا مَا رَكِبَتْهُ
 وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سُلُوكِ قَطْعَتُهُ
 وَكَانَتْ بِهَا صَبًا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا
 فَصُرْتُ حَبِيبًا بَلَّ حَبِيبًا نَفْسِي

تَجَدَّ نَفْسًا فَالْتَفُسُ أَنْ جَدَّتْ جَدَّةٌ
 وَصِيَّتْ لِنُصْحِي أَنْ قَبِلْتُ نَصِيحَتَهُ
 وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَنْأَمْ مَوْثِرُ عُسْرَةٍ
 وَطَائِفَةٌ بِالْعَهْدِ أَوْفَتْ فَوْقَ
 عِنَاءٍ وَكُوِيَ بِالْفَقْرِ هَيْتُ لِرَبِّتِ
 مَدَى الْقَطْعِ مَا لِلْوَصْلِ فِي الْحَبْلِ مَدَى
 تَقَارِكُ مِنْ أَعْمَالٍ بَدْرُ تَرَكْتُ
 عَوَادِي دَعَا وَصَدَّقَتْهَا قَصْدُ سَمْعَةٍ
 وَقَدْ عَبَّرَتْ كُلَّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتْ
 وَأَنْتَ غَرِيبٌ مِنْهُ أَنْ قُلْتَ فَاصْمِتْ
 عَدَّ عَيْدُهُ مِنْ ظَنِّهِ خَيْرٌ مُسَكَّتِ
 لِسَانًا وَقُلْ فَاجْمَعْ أَهْدِي طَرِيقَةَ
 فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةٌ وَأَسْتَمَرَّتْ
 عَدَلَهَا وَعَدَّ مِنْهَا بِأَخْصِنُ جِنَّةً
 أَطْعَمَهَا عَصَا أَوْ تَعَصَّرَتْ كَأَنَّ طَبِيعِي
 وَأَنْعَبْتُهَا كَيْمَا تَكُونُ مَرِيحِي
 هُ مَتَى وَإِنْ خَفَفْتُ عَنْهَا نَادَتْ
 بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلَفْتُ بِكُلْفِي
 بِأَبْعَادِهَا عَنْ عَادِيهَا فَأَظْهَانَتْ
 وَأَشْهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرُ رَكْبَةٍ
 عِبُودِيَّةٍ حَقَّقْتُهَا بِعِبُودِيَّةٍ
 أُرِيدُ أَرَادَنِي لَهَا وَأَحْبَبْتُ
 وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَرِّ نَفْسِي حَبِيبِي

خَرَجْتُ بِهَا عَنِّي النَّهَا فَلَمْ أَعُدْ
 وَأَفْرَدْتُ نَفْسِي عَنِ خُرُوجِي كَرَمًا
 وَعَيْتْتُ عَنْ أَفْرَادِ نَفْسِي مَجِثًا لَا
 وَهِيَ أَنَا أَبْدِي فِي التَّجَادِي مَبْدِي
 جَلَّتْ فِي تَجَلِّيهَا الْوُجُودَ لَنَاظِرِي
 وَأَشْهَدْتُ عَيْنِي إِذْ بَدَتْ فَوْجِدِي
 وَطَاحَ وَجُودِي فِي شَهُودِي وَبَدَتْ
 وَعَانَقَتْ مَا شَاهَدْتُ فِي مَحْشَاهِي
 فَعَلَى الصَّخْرِ بَعْدَ الْمَحْوِ الْكَعْبُ غَيْرَهَا
 فَوَضَعِي إِذْ لَمْ تَدْعُ بِلَا تَنْبِي وَضَعِيهَا
 فَإِنْ دَعَيْتُ كُنْتُ الْمَجِيبُ وَإِنْ أَلَيْتُ
 وَإِنْ نَطَقْتُ كُنْتُ الْمُنَاجِي كَذَلِكَ إِذْ
 فَقَدْ رَفَعْتُ تَأَهُ الْمَخَاطِبِ بَيْنَنَا
 فَإِنْ لَمْ يَجُوزْ رُؤْيَا تَنْبِي وَاحِدًا
 سَاجِدًا إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةٍ
 وَأَعْرَبَ عَنْهَا مَعْرَبًا حَيْثُ لَا تَحْسَبُ
 وَأَثْبَتُ بِالْبُرْهَانِ قَوْلِي ضَارِبًا
 مَشُوعًا يَتَبَدَّلُ فِي الصَّرْحِ غَيْرَهَا
 وَمِنْ لُغَةٍ يَتَبَدَّلُ بِغَيْرِ لِسَانِهَا
 وَفِي الْعِلْمِ حَقًّا أَنْ مَبْدِي غَرِبَ مَا
 فَلَوْ وَاحِدًا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ وَاحِدًا
 وَلَكِنْ عَلَى الشَّرْكَ الْخَفِيِّ عَكُفْتُ لَوْ
 وَفِي حَبِيهِ مِنْ عَزْتِ تَوْجِيْدِ حَبِيهِ

الَّتِي وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْعَةٍ
 فَلَمْ أَرْضَها مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لِصَمِيئِي
 تَزَا جَمِيئِي إِبْدَاءً وَوَضَعِي بِحَضْرَتِي
 وَأَنْهَى انْتِهَائِي فِي تَوَاضُعِي رَفْعِي
 فَعَلَى كُلِّ مَرِي إِذَا هِيَ بِرُؤْيِي
 هُنَاكَ إِذَا هِيَ بِجَلْوَةِ خَلْوَتِي
 وَجُودِ شَهُودِي مَا حَيَّا غَيْرَ مَبْدِي
 مَشْهَدِي لِلصَّخْرِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي
 وَذَاتِي بَدَاتِي إِذْ جَلَّتْ تَحَلَّتْ
 وَهَيْئَتِهَا إِذْ وَاحِدًا مَخْنُ هَيْئَتِي
 مُنَادًا الْجَابِتُ مَنْ دَعَانِي وَوَلَّتْ
 قَصَصْتُ حَرْبًا إِذَا هِيَ قَصَبْتُ
 وَفِي رَفْعِهَا مِنْ فَرْقَةِ الْفَرْقِ رَفْعِي
 جَمَالِكِ وَلَمْ يَشْبَثْ لِبَعْدِ تَشْبَثِ
 بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلَّتْ
 نَ لَبْسِ تَبْيَانِي سَمَاعِ وَرُؤْيِي
 مِثَالِ مَحْقِي وَالحَقِيقَةِ عُمْدِي
 عَلَى فَيْهَا فِي مَسِّهِ حَيْثُ جُنْتُ
 عَلَيْهِ بَرَاهِينِ الْإِدْلَةِ صَحِيئِي
 سَمِعْتُ سِوَاهَا وَهِيَ فِي الْمَسِّ إِبْدِي
 مُنَازِلَةٌ مَا قَلْبُهُ عَنْ حَقِيقَةِ
 عَرَفْتُ بِنَفْسِي عَنْ هُدَى الْحَقِّ ضَلَّتْ
 فَبِالشَّرْكِ يَصْلِي مِنْهُ فَارْقَطِيعَةً

وَمَا سَانَ هَذَا الشَّانَ مِنْكَ سَوْسُو
 كَذَا كُنْتُ جِينًا قَبْلَ أَنْ يَكْشِفَ الْعِظَا
 أَرْوَحُ بِفِقْدِ الشُّهُودِ مُؤَلَّفِي
 يُفَرِّقُنِي لَبِي التَّزَامًا بِحَضْرَةِ
 إِخَالٍ حَضِيضِي الصَّخْوَةِ السُّكْرَمَعْرِجِي
 فَلَمَّا جَلَوْتُ الْعَيْنَ عَنِّي اجْتَلَيْتِي
 وَمِنْ فَاغِي سَكْرًا غَنَيْتُ إِفَاقَةَ
 جَاهِدْ شَاهِدْ فَيْكَ مِنْكَ وَرَأَمَا
 فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ شَاهِدْتُ شَهْدَ
 فِي مَوْقِي لِأَبْلِ إِلَى تَوْجِيهِ
 فَلَا تَكْ مَفْتُونًا بِحُسْنِكَ مَفْحَمَا
 وَفَارِقِ صِلَالَ الْفَرْقِ فَالْمَجْمَعِ مَنْعِ
 وَصَرَخِ بِإِطْلَاقِ الْجَمَالِ وَلَا تَقْلُ
 فَكُلِّ مَلِكٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَاهَا
 بِهَا قَيْسُ بِنْتِي هَامَ بِلَ كُلِّ عَاشِقِ
 فَكُلِّ صَبَابٍ مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِرِ
 بَدَتْ بِأَحْتَابِ وَأَحْتَقَتْ نِظَاهِرِ
 فِي النَّشَاةِ الْأُولَى تَرَأَتْ لِأَدَمِ
 فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونُ بِهَا أَبَا
 وَكَانَ ابْتِدَاحُ الْمَظَاهِرِ بَعْضُهَا
 وَمَا بَرَحَتْ تَبْدُو وَتَحْفِي لَعَلَّة
 وَتَظْهَرُ لِلْعُشَاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرِ

وَدَعَاؤُهُ حَقَّاعِنَكَ أَنْ تَمَحَّ تَبْتُ
 مِنَ اللَّبْسِ لِأَنْفِكَ عَنِ ثَنُوبَةِ
 وَأَعْدُ وَبِوَجْدِ بِالْوُجُودِ مُشْتَبِي
 وَيُجْمَعُنِي سَلْبِي اصْطِلَامًا بِغَيْبِي
 إِلَيْهَا وَنَحْوِي مِنْتِي قَابِ سِدْرِي
 مُفِيقًا وَمَتِي الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ قَرَّتْ
 لِذِي قُرْفِي الثَّانِي فَمَجِي كَوْحَدِي
 وَصَفْتُ سَكُونًا عَنِ وُجُودِ سَكِينَةِ
 وَهَادِي لِي آيَا بِلِ بِي قَدْوِي
 كَذَاكَ صَلَاتِي لِي وَمِنِّي كَعَبِي
 بِنَفْسِكَ مَوْقُوفًا عَلَى لَبْسِ غَيْرَةِ
 هُدَى فِرْقَةٍ بِالْإِتِّحَادِ تَحَدَّتْ
 بِتَقْيِيدِهِ مِمْلًا لِرُخْفِ زِينَةِ
 مَعَارِزِهِ بِلِ حُسْنِ كُلِّ مَلِيحَةِ
 لِكُنُودِ لَبْنِي أَوْ كَثْرَةِ عَزَّةِ
 بِصُورَةِ حُسْنِ لَاتِحِ فِي حُسْنِ صُورَةِ
 قَطُنُوا سِوَاهَا وَهِيَ فِيهِمْ مَجْلَدٌ
 عَلَى صَيْغِ التَّلْوِينِ فِي كُلِّ تَبْرَزَةٍ
 تَظْهَرُ حَوِي قَبْلَ حُكْمِ الْأُمُومَةِ
 وَيُظْهَرُ بِالزَّوْجَيْنِ سِرَّ النَّبُوَّةِ
 لِبَعْضِ وَلَا يَصْدُقُ بَعْضُهُ
 عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيقَةِ
 مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعَةِ

فِي مَرَّةٍ لِبَنِي وَأُخْرٍ بَشِينَةٍ
 وَلَسْنَا سِوَاهَا لِأَوْلَى لَكِنْ غَيْرَهَا
 كَذَا كَيْفَ يَحْكُمُ الْأَتْخَادِ بِحُسْنِهَا
 بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مُتَتَمِّمٍ
 وَلَيْسُوا سِوَايَ فِي الْهَوَى لَتَقْدِمُ
 وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَايَ وَإِنَّمَا
 فِي مَرَّةٍ قَلِيْسٍ وَأُخْرَى كَثِيرٍ
 تَحَلَّيْتُ فِيهَا ظَاهِرًا وَاجْتَمَعْتُ
 وَهَيْئًا وَهَيْئًا لَأَوْهَنْ وَهَيْئًا مَظَاهِرِ
 فَكُلُّ فَتَى حُبِّ أَنَا هُوَ وَهِيَ حُبِّ
 أَسَاءِ بِهَا كُنْتُ الْمُسَمَّى حَقِيقَةً
 وَمَا زِلْتُ أَيَّهَا وَأَيَّايَ لَمْ تَزَلْ
 وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَلَا
 وَهَذَا يَدِي لِأَنَّ نَفْسِي تَخَوَّفَتْ
 وَلَا ذَلَّ إِخْمَالٌ لِدِكْرِي تَوَقَّعْتُ
 وَلَكِنْ لَصِدَّ الصَّدِّعُ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى
 رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عِبَادَةً
 وَعَدْتُ بِنَسْكِ بَعْدَ هَيْئَتِي وَعَدْتُ مِنْ
 وَصَلْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثُوبَةٍ
 وَعَمَّرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لَوْ أَرِدُ
 وَبُنْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ هَجْرًا قَاطِعٍ
 وَدَقَّقْتُ فِكْرِي فِي الْحَلَالِ تَوَرَّعًا
 وَانْفَقْتُ مِنْ يَسْرِ الْقِنَاعَةِ رَاضِيًا

وَأَوْنَهُ تَدْعِي بَعْدَهُ عَزَّتْ
 وَمَا إِنَّمَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ
 كَمَا لِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيَّتْ
 بِأَيِّ بَدِيعِ حُسْنِهِ وَبِأَيِّ
 عَلَى لَسْبِقِي فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ
 ظَهَرْتُ لَهُمْ لِلنَّسِّ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ
 وَأَوْنَهُ أَبَدًا وَاجْمَلِ بَشِينَةٍ
 طَنَابِهِمْ فَأَعْجَبْتُ لِكَشْفِ بَسْتَرِهِ
 لَنَا بِحِكْمِنَا بِحُتِّ وَنَضْرَةٍ
 كُلُّ فَتَى وَالْكُلِّ أَسْمَاءُ لِنِسَةٍ
 وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسِي تَحَقَّقْتُ
 وَلَا فَرْقَ بَلْ ذَا لِي لِذَاتِي أَحَبَّتْ
 مَعِيَّةً لَمْ تَخْطُرْ عَلَى الْأَلْمَعَةِ
 سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِحَيْرَتِ رَجَعْتُ
 وَلَا عَزَّ أَقْبَالَ لَشُكْرِي تَوَحُّتْ
 عَلَا أَوْلِيَايَ الْمَخْدُومِينَ بِخِدْمَتِي
 وَأَعَدَّدْتُ أَحْوَالَ الْأَرَادَةِ عَدِيدِي
 خَلَا عَةَ بَسْطِي لِأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْقَةٍ
 وَأَحْيَيْتُ لِبَنِي رَهْبَةً مِنْ عَقُوبِي
 وَصَمْتُ لَسْمَتٍ وَاعْتَكَا فِي الْحَرَمَةِ
 مُوَاصِلَةَ الْأَخْوَانِ وَأَخْتَرْتُ عَلِيَّ
 وَرَاعَيْتُ فِي إِصْلَاحِ قَوْلِي قَوْلِي
 مِنَ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بَلْعَةٍ

وَهَدَيْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِمًا
 وَجَرَدْتُ فِي التَّجْرِيدِ عَزْمِي تَزَاهِدًا
 مَتَى حَلَّتْ عَنِّي قَوْلِي أَنَا هِيَ أَوْ أَقْلُ
 وَلَسْتُ عَلَى عَيْبِ أَحْسَبُكَ لِأَوْلَا
 وَكَيْفَ وَيَأْسَمُ الْمُحَقِّقُ أَنْ يَخْلُو
 وَهَذَا دِيخِيَةٌ وَأَفِي الْإِمِينِ بَيْنَنَا
 أَجْبُرِي لِقُلِّ لِي كَانَ دِيخِيَةٌ إِذْ بَدَأَ
 وَفِي عِلْمِهِ عَنِّي حَاضِرِيهِ مَرِيَّةٌ
 بَرَى مَلَكًا يُوْحِي إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ
 وَلِي مِنْ أُمَّ الرُّؤْيَيْنِ إِشَارَةٌ
 وَفِي التَّذْكَرِ ذِكْرُ اللَّبْسِ لَيْسَ يَنْتَكِرُ
 مَخْتَكٌ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ كَشْفُهُ فَرَدُّ
 فَنَبِعُ صَدْرِي مِنْ شَرَابِ تَقْبَعُهُ
 وَدُونَكَ بِحَرِّ خَضَّتْهُ وَقَفَّ الْأَوْلَى
 وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِشَارَةٌ
 وَمَا نَالَ غَيْرُهُ مِنْهُ شَيْئًا سِوَى فِتْنَةٍ
 فَلَا تَعْشَنَّ عَنِّي أَنَا رَسِيمِي وَأَخْشَعِي
 قَوَادِي وَلَا هَا صَاحِبُ صَا الْقَوَادِي
 وَمَلِكُ مَعَالِي الْعَشْقِ مَلِكِي وَجُنْدَانُ
 فِتْنِي الْحُبِّ هَا قَدْ بَدَتْ عَنْهُ بِحُكْمٍ مِنْ
 وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْعَشْقِ فَالْحُبُّ كَالْفَلَا
 فَطَبَّ بِهَا هَوَى نَفْسًا فَقَدْ سَدَّ نَفْسُهُ
 وَفَرَّ بِالْعَلَا وَالْفَرَّ عَلَى نَاسِكٍ عَلَى

إِلَى كَشْفِ مَا حَجَبَ الْقَوَادِي غَطَّتْ
 وَأَثَرْتُ فِي نَفْسِي اسْتِجَابَةً دَعْوِي
 وَحَاشَا هَذَا هَا أَنَهَا فِي حَلَّتْ
 عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلَبَ حِيلَهُ
 تَكُونُ أَرَجِيفُ الضَّلَالِ فَخَفِيفِي
 بِصُورَتِهِ فِي بَدْوٍ وَخِي التَّبَوُّةُ
 لَمْ هُدَى الْهَدَى فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ
 بِمَا هَيْتَةُ الْمُرْتَبِيٍّ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ
 بَرَى رَجُلًا يُدْعَى إِلَيْهِ بِصَحْبَةٍ
 نَتَزَعُ عَنِّي رَأْيَ الْجُلُولِ عَقِيدِي
 وَلَوْ أَعَدُّ عَنِّي كِتَابٌ وَسُنَّةٌ
 سَبِيلِي وَأَشْرَعُ فِي اتِّبَاعِ شَرِيعِي
 لَدَيْكَ قَدْ غَمِي مِنْ شَرَابِ تَقْبَعُهُ
 بِسَاحِلِهِ صَوْنًا لِلْمَوْضِعِ حَرَمِي
 لَكَيْفَ يَدُ صَدْرِي لَهَا إِذْ تَصَدَّرْتِ
 عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا فِتْنِي
 نَ إِشَارَةٌ غَيْرِي وَأَعْمَشَ عَيْنَ طَرِيقِي
 وَلَا يَأْتِي أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتِ أَمْرِي
 مَعًا وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رَعِيَّتِي
 بَرَاهُ حِجَابًا فَاهْوَى دُونَ رُبِّي
 وَعَنْ شَأْنٍ وَمَعْرَاجِ الْحَادِي رَحْمِي
 عِبَادِي مِنَ الْعِبَادِي فِي كُلِّ أُمَّةٍ
 بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسِي تَزَكَّتْ

مثل

بمعنى

طبي

وَحُرْمَةً لَوْ خَفَّ طَفٌّ مُوَكَّلًا
وَحُرْبًا لَوْلَا مِيرَاتُكَ أَرْفَعُ عَارِفٍ
وَتَبَهُ سَاجِدًا بِالسُّحْبِ إِلَى بَالِ عَاشِقٍ
وَجَلَّ فِي فَنُونِ الْأَشْجَادِ وَلَا تَحْذَرُ
فَوَاحِدَةَ الْيَمِّ الْغَضْبُورِ وَمَنْ عَدَا
فَمَتَّ بِمَعْنَاهُ وَعِشْرَةَ قَبِيحَةٍ أَوْفَمَتَّ
فَأَنْتَ بِهَذَا الْمَجْدِ أَحَدُ زَمَنِ الْأَخِي أَخِي
وَعَبْرٌ عَجِيبٌ هُوَ عَظِيمُكَ دُونَهُ
وَأَوْصَافٌ مِنْ تَعَزَى إِلَيْهِ كَمَا أَصْطَفَى
وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي سَارِحٌ
فَطُورُكَ قَدْ بَلَغْتَهُ وَبَلَغْتَ فَوْقَهُ
وَحَدَّكَ هَذَا عِنْدَهُ وَقِفْ فَعَنَّهُ لَوْ
وَقَدْ حَرَّحْتَ الْمَرْءَ يُغْبِطُ دُونََهُ
وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَبِي
فَسَمِعِي كَيْفِي وَقَلْبِي مُنْتَبِئًا
وَرُوحِي لِلزَّوْجِ رُوحٌ وَكَلَامِي
فَذَرِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتَهُ
وَلَا تُسَمِّنِي فِيهَا مَرِيدًا فَمَنْ رُعِي
فَالْبَغِ الْكِنْيَةَ عَنِّي وَلَا تَلْغِ الْكِنْيَةَ
وَعَنْ لِقَبِي بِالْعَارِفِ أَرْحَمُ فَإِنْ تَرَى
وَأَصْبَغُ أَيْتَابِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِي
جَنِي مَرَّ الْعِرْفَانِ مِنْ فَوْعِ فِطْنَةٍ
فَإِنْ هَسِلَ عَنِّي مَعْنَى أَلِي بَعْرَانِي

قوله
فعل من
المتوه
النور
ال

بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَعْقُولِ حِكْمَةٍ
عَدَاهُمُ أَيَّ شَارْتَا شِرْهِمَةِ
بِوَصْلِ عَلَى أَعْلَى الْمَجْمُوعَةِ حُجْرَتِ
إِلَى فَيْتَةٍ فِي غَيْرِ الْعَمْرِ أَهْمَتِ
هُ شَرِّ ذِمَّةٍ حُجَّتْ بِأَنْبَلِغِ حُجَّتْ
مَعْنَاهُ وَأَسْبَعُ أُمَّةٍ فِيهِ أُمَّتِ
تَهَادُ بِمَجْدٍ عَنِ رَجَاءٍ وَوَحْفَةٍ
بِأَهْنَى وَأَنْهَى لَذَّةً وَمَسْرُوقَةً
مِنَ النَّاسِ مَنَسِيًا وَأَسْمَاءُ أَسْمَتِ
وَالنَّاسِ الزَّيْلُ لِلتَّرَى بِقَرِيبَةٍ
قِ طُورِكَ حَيْثُ التَّقَسُّلُ لَمْ تَكُنْ ظَنَنْتِ
تَقَدَّمْتَ شَيْئًا لِأَحْتَرَفْتَ بِحُذُورِ
سَمَوًا وَلَكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غَيْطِي
بِحِي حُرَّتِ صَحْوِ الْجَمْعِ مِنْ دُونَِ الْحُرِّي
بِأَحْمَدِ زَوْيَا مَقْلَةٍ أَحْمَدِيَّةِ
تَرَى حَسَنًا فِي الْكُونِ مِنْ فَيْضِ طِينِي
خُصُوصًا وَبِي لَمْ تَدْرِ فِي الذَّرِّ رَفْعِي
مُرَادُهَا جَدُّ بَأَفْقَرِ لِعَضَمِي
بِهَافِي مِنْ أَنْارِ صَيْغَةِ صَنْعَةٍ
تَسْتَأْنِدُ بِالْأَلْقَابِ فِي الذِّكْرِ مَقْتِ
عَرَّائِسُ أَنْكَارِ الْمَعَارِفِ زَفَّتِ
زَكِي بَاتِّبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ فِطْرَتِي
عَنِ الْفَهْمِ جَلَّتْ بِلْ عَنِ الْوَهْمِ رَفَّتِ

وَلَا تَدْعُنِي يَوْمًا بِنِعْتِ مُقَرَّبٍ
فَوْصَلِي قِطْعِي وَاقْتِرَابِي تَبَاعُدِي
وَفِيمَنْ هَاوَرَيْتُ عَنِّي وَلَمْ أَرِدْ
فَسِرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفْتُ لِأَلِي
فَلَا وَصَفَ لِي وَالْوَصْفُ سَمٌّ لَدَاكَ
وَمَنْ أَنَا يَا هَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى
وَعَنْ أَنَا يَا لِي لِبَاطِنِ حُجْمَةٍ
فَعَايَةٌ مُجْدُو بِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى
وَمَتَى أَوْجُ السَّابِقِينَ بَرَعِيهِمْ
وَأَخْرَمَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا
فَمَا عَالَمُ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ مُبِينٌ
وَلَا غُرُوبَانِ سُدَّتِ الْأُولَى سَبْقُورِي
عَلَيْهَا بِجَازِي سَلَامِي فِي أَنْعَامِي
وَأَطِيبَ مَا فِيهَا وَجَدْتُ بِنَيْدِي
ظُهُورِي وَقَدْ أَحْفَتُ حَالِي مُنْشِدِي
بَدَّتْ قِرَائِيَتُ الْخَزْمِ فِي نَقْضِ تَوْبِي
فِيهَا أَمَانِي مِنْ ضَنَا جَسَدِي بِهَا
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسُّمِّ صِحَّةٌ
وَمَوْتِي بِهَا وَجَدْتُ حَيَاةً هَيِّئَةً
فِيَا مَهْمِي ذَوْبِي جَوِي وَصَبَابِي
وَيَا نَارَ أَحْسَائِي أَقِيمِي مِنَ الْجَوِي
وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَا مِنْ لِحْمِي
وَيَا جَلْدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ خَبْرِي

أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَقَ جَرِيرَتِي
وَوُدِّي صَدِي وَإِنِّهَايَ بَدَائِي
سِوَايَ خَلَعْتُ أَسْمِي وَرَسْمِي وَكَيْسِي
وَضَلَّتْ عَضُولُ بِالْعَوَائِدِ ظَلَّتْ
مُسَمِّمْ فَان تَكُنْ فَكُنِّي أَوَانِعْتِ
عَرِجْتِ وَعَظْرَتِ الْوُجُودِ بَرَجَعِي
وَوَظَاهِرِ أَحْكَامِي أَقِمْتِ لِدَعْوِي
مُرَادِيهِ مَا اسْلَفْتَهُ قَبْلَ تَوْبِي
حَضِيضُ ثَرِي أَنَارُ مَوْضِعِ وَطَائِي
تَرَقَى أَرْتِفَاعِ وَضَعُ أَوَّلِ حُطُوبِي
وَلَا نَاطِقِي فِي الْكُونِ إِلَّا بَدْحِي
تَمَسَّكْتُ مِنْ طَهْ بِأَوْثِقِ عُرْوَةٍ
حَقِيقَتِهِ مَتَى أَلِي تَحْتِي
عَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَدْرَةٍ
بِهَاطِرِي وَالْحَالِ عَرِخْتِي
وَقَامَرِي بِهَا عِنْدَ التَّهِي عَذْرُوحِي
أَمَانِي أَمَالِ سَحْتِ ثُمَّ سَحْتِ
لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسَ الْفِتْوَةِ
وَأَنْ لَمْ أَمْتِ فِي اللَّحْتِ عَشِبْتُ نَفْسِي
وَيَا لَوْ عَنِّي كَوْنِي كَذَا كَذَا مَدْبِي
حَيَا يَا ضَلُوعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوْمِي
تَحْمَلُ وَكُنْ لِلدَّهْرِ فِي غَيْرِ مَسْمَتِ
تَحْمَلُ عِدَاكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظِيمَةٍ

وَيَا جَسَدِي الْمُضْنِي تَسَلَّ عَنِ الشَّفَا
وَيَا سَقْمِي لَا تَبْقُ فِي رَمَقًا فَقَدْ
وَيَا صِحَّتِي مَا كَانَ مِنْ صِحَّتِي انْقِصَ
وَيَا كُلَّ مَا بَقِيَ الضَّنِي مَتَى ارْتَحَلْ
وَيَا مَا عَسَى مَتَى أَنْ أَدَى تَوْهَمًا
وَكُلَّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَ
وَنَفْسِي لَمْ تَجْعَلْ بَانًا لَهَا السُّي
وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلِّ حَيٍّ كَمِيتٍ
تَجْمَعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا مَا تَرَى
إِذَا اسْفُرَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَزَامَتْ
فَارَ وَاحْتَمُّوا تَصْبُولُ غَنَى جَمَالِهَا
وَعِنْدِي عِيدٌ كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ
وَكُلَّ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرَانِ دَسَتْ
وَسَعِي لَهَا حَجٌّ بِهِ كُلُّ وَقْفَةٍ
وَإِي بِلَادِ اللَّهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا
وَإِي مَكَانَ ضَمَّتْهَا حَرَمٌ كَيْدًا
وَمَا سَكَنَتْهُ فَهُوَ بَيْتٌ مُقَدَّرٌ
وَمُسْتَجِدِّي الْأَقْصَى مَسَا بُرْدَهَا
مَوَاطِنَ أَفْرَاحِي وَمَرْنِي مَا أَرَى
مَعَانِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ شَيْئًا
وَلَا سَعَتْ الْأَيَّامُ فِي شَيْءٍ شَمَلْنَا
وَلَا صَبَحْنَا النَّبَاتِ بِنُورٍ
وَلَا شَتَّعَ الْوَأَشِي بِنُورٍ وَهَجْرَةٍ

وَيَا كِبْدِي مَنْ لِي بَانَ تَقَنَّتْ
أَبَيْتُ لُبْقِيَا الْعَزْ ذُلَّ الْبَقْتَةِ
وَوَصَلْتُكَ فِي الْأَحْيَاءِ مِتًّا كَهَجْرَةٍ
فَمَا لَكَ مَا أَوْى فِي عِظَامِ رَمِيمَةٍ
بِيَاءِ النَّدَا أَوْنَسْتُ مِنْكَ بَوْحِيَّةً
بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضِيَّةً
وَلَوْ جَزَعَتْ كَانَتْ بَغَيْرِي تَأَسَّتْ
بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْمَهْوَى خَيْرٌ مِثَّةً
بِهَا غَيْرُ صَبْتٍ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ
عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قِسْلَةٍ
وَإِحْدَافُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حِدَاقَةٍ
جَمَالَ مَحْتَمَّا هَا بَعَثَ قَدِيرَةٌ
كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّقَا يَوْمٌ جَمْعَةٌ
عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَقْفَةٍ
أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرُ مَكَّةَ
أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْ طُنْتُ دَارَ هَجْرَةٍ
بِقَرَّةِ عَيْنِي فِيهَا أَحْسَى قَرَّتْ
وَطَيْبِي تَرَى أَرْضَ عَلَيْهِمَا تَمَشَّتْ
وَاطْوَارَ أَوْ طَارِي وَمَا مِنْ حَيْفِي
وَلَا كَادَ نَافِعُهَا الزَّمَانَ بِقَرَّةِ
وَلَا حَكَمْتُ فِينَا اللَّيَالِي بِحَفْوَةٍ
وَلَا أَحَدٌ ثَنَّا الْحَادِثَاتِ بِسُكَّةِ
وَلَا أَرَجَفُ لِلْأَحْيِ بَيْنَ وَسُلُوكِ

وَلَا اسْتَيْقَظَتْ عَيْنُ الرَّقِيبِ وَلَمْ تَزَلْ
وَلَا اخْتَصَّ وَقْتُ دُونَ وَقْتِ بَيْتِهِ
نَهَارِي أَصِيلُ كُلِّهِ إِنْ تَنَسَّمْتَ
وَلَيْتَنِي فِيهَا كُلُّهُ سَحَابًا إِذَا
وَأَنْ طَرَفَتْ لَيْلًا فَشَهْرِي كُلُّهُ
وَأَنْ قُرَيْتَ دَارِي فَعَامِي كُلُّهُ
وَأَنْ رَضَيْتَ عَنِّي فَعُمْرِي كُلُّهُ
لَنْ جَمَعْتَ شَمْلَ الْحَاسِنِ صُورَةَ
فَقَدْ جَمَعْتَ أَحْسَى كُلِّ صَابِغَةٍ
وَلَمْ يَلَا أُنَاهِي كُلِّ مَنْ يَدْعِي الْهَوَى
وَقَدْنَيْتَ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتَ رَاجِيًا
وَأَزَعَمْتُ أَنْفَ الْبَيْنِ لَطْفَ اشْتِمَالِهَا
بِهَا مِثْلَ مَا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ مُعْرِفًا
فَلَوْ مَنَحَتْ كُلَّ الْوَرَى بَعْضَ حُسْنِهَا
صَرَفَتْ لَهَا كُلِّي عَلَى يَدِ حُسْنِهَا
يُشَاهِدُ مِنِّي حُسْنَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ
وَيُسْتَشِي عَلَيْهَا فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ
وَالشُّوقُ رِيَاهَا بِكُلِّ رَقِيقَةٍ
وَلَسَمِعْتُ مِنِّي لَفْظَهَا كُلَّ بَضْعَةٍ
وَيَلْتَمِسُ مِنِّي كُلَّ جُرْمٍ لِشَأْمِهَا
فَلَوْ تَبَسَّطَتْ حِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ
وَأَعْرَبُ مَا فِيهَا اسْتَجَدَّتْ وَجَادَتْ
شُهُودِي بِعَيْنِ الْجَمْعِ كُلِّ مُخَالَفٍ

عَلَى لَهَا فِي الْحُبِّ عَيْنِي رَقِيبَتِي
بِهَا كُلُّ أَوْقَاتِي مَوَاسِمُ لَذَّتِي
أَوْ أَنَّهُ مِنْهَا بَرْدٌ تَحْتِي فِي
تَسْرِي لِي مِنْهَا لَشْرَعِي فِي نَسْمَةٍ
بِهَا الْمَيْلَةُ الْقَدْرُ بِهَا جَانِبُ وَرْدَةٍ
وَيَسْبِغُ اعْتِدَالِي فِي رِيَاضِ أَرْضِيَّةٍ
زَمَانُ الصَّبَا طَيْبًا وَعَصْرُ الشَّبِيَّةِ
شَهَدْتُ بِهَا كُلَّ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ
بِهَا وَجَوِي يُنْبِئُكَ عَنْ كُلِّ صَبْوَةٍ
بِهَا وَأُنَاهِي فِي افْتِخَارِي بِحُطْوَةٍ
وَمَا لَمْ أَكُنْ أَكُنْتُ مِنْ قَبْرِ قَبْرِي
عَلَى بِنَائِي عَلَى كُلِّ مَنِيَّةٍ
وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ امْتِنَانَةً
خَلَا يُوسُفُ مَا فَاتَهُمْ بِمَرْزِيَّةٍ
فَضَاعَفَ لِي أَحْسَابَ بَهِائِكِ وَرِضَا
بِهَا كُلَّ طَرْفِ جَالٍ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ
بِكُلِّ لِسَانٍ طَالَ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ
بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاسِقٍ كُلِّ هَيْبَةٍ
بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مَتَنَصِّبٍ
بِكُلِّ قَمِيٍّ فِي لَمْبَةٍ كُلِّ قَبْلَةٍ
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ مَحَبَّةٍ
بِهِ الْفَتْحُ كَشْفًا مَذْهَابًا كُلِّ رَيْبَةٍ
وَلِي اتِّسَالٌ فِي صَدْرِي كَالْمَوْدَةِ

احببني اللاحى وغار فلامنى
 فشكرى هذا حاصل حيث برها
 وغيره على الاعيانى والسيوف
 وشكرى لى والبرمنى واصل
 وشتم امور لم لي كشف سرها
 وعنى بالثلوج يقهه ذائق
 بها المنيخ من لم يبع دمه وفى
 ومبداءها اللذان تسببا
 هما معناني باطن الجمع واحد
 وانى وانها لاداء ومن وشى
 فذامظهر للروح هاد لا فقها
 وذامظهر للنفس حاد لرفقها
 ومن عرف الاشكال مثل لم يشبه
 فذاتى بالذات خصت عوالمى
 وحادت ولا استعداد كسبها
 فبالنفس اشباح الوجود تنعت
 وحال شهود بين ساع لافقه
 شهيد بحالى فى السماع مجازى
 ويثبت نقي الالتياس تطابق ال
 وبين يدي نجومك دونك سرما
 اذ الاح معنى الحسن فى اى صورة
 يشاهد هافكرى بطرف تحبلى
 ويحضرها للنفس وهى تصورا

وهامر بها الواشى فج ابرقى
 لذواصل والكل انار نعمى
 سواى يبنى منه عطقا عطفت
 الى ونفسى باتحادى استندت
 بصحو ميق عن سواى تعظت
 غنى عن التصريح للتعنت
 اشارة معنى ما العبارة حدث
 الى فرقى والجمع يانى تستنى
 واربعة فى ظاهر الفرق عدت
 بها ونى عنها صفات تدت
 شهودا بد فى صنعة مغنوتة
 وجودا عدا فى صنعة صورتة
 به شركه هدى فى رفع اشكال شبهة
 مجموعها امداد جمع وعمت
 وقبل التهى للقبول استعدت
 وبالروح ارواح الشهود تهنت
 ولاج مرآع رفقته بالنصيحة
 قضاء مقرى او ممر قضيت
 مثالين بالجنس الحواس المبينة
 تلقنه منها النفس سرا فالقت
 وناح معنى الحسن فى اى سورة
 ويسمىها ذكرى لمسموع فظنى
 فيحسبها فى الحسن وهى نذرتى

فَأَعَجِبُ مِنْ سُكْرِي بغيرِ مَدَامَةٍ
 فَيَرْقُصُ قَلْبِي وَارْتِعَاشُ مَفَاصِلِ
 وَمَا بَرِحْتُ نَفْسِي تَقْوَتْ بِالْمَلَى
 هُنَاكَ وَجَدْتُ الْكَلْبَانِيَّاتِ تَخَالَفَتْ
 لِيَجْمَعُ شَمْلِي كُلَّ جَارِحَةٍ بِهَا
 وَيَجْلَعُ فَمَا بَيْنَنَا لِنَسْرِ بَيْنَنَا
 تَنَبَّهُ لِنَقْلِ الْحَسْرِ لِلتَّفْسِيرِ رَاعِبًا
 لِرُوحِي يَهْدِي ذِكْرَهَا الرُّوحُ كُلَّمَا
 وَيَلْتَدَانِهَا جَهْتَهُ سَمْعِي بِالضَّحَى
 وَيَنْعَمُ طَرَفِي أَنْ رَوْتَهُ عَشِيَّةً
 وَمِنْحَهُ دُوقِي وَلَمْسِي الْكُؤْسِ أَلْ
 وَتُوجِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَائِحِ بَاطِنًا
 وَيُحْضِرُنِي بِالْجَمْعِ مِنْ بَاسْمِهَا سَلَا
 فَتُخَوِّسُهَا التَّفْعُ رُوحِي وَمُظْهِرُهَا
 فِي تِي مَجْدُوبِهَا وَجَادِبُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرَتْ
 فَحَتَّتْ لِتَحْرِيدِ الْخَطَابِ بِرُوحِهَا
 وَيُنْبَسِكُ عَنْ سَائِي لَوْلِيْدُهَا نَشَا
 إِذَا أَنْ مِنْ شِدِّ الْقَمَاطِ وَحَنِّ فِي
 يَنْاعِي فَيُلْفِي كُلَّ كَلِّ أَصَابَةٍ
 وَيُنْسِيهِ مَرَّ الْخَطْبِ حُلُوْ خَطَابِهِ
 وَيُقْرِبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ
 إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمَنَاعِي وَهُمْ أَنْ

وَأَطْرِبُ فِي سِرِّي وَمَنْى طَرِبْتِي
 يُصِفِقُ كَالسَّارِي وَرُوحِي قَلْبِي
 وَتَحْجُ الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقْوَى
 عَلَى أَنْهَا وَالْعَوْنُ مِنْى مَعِينِي
 وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلَّ مَتَبِّتِ شَعْرَةٍ
 عَلَى أَنْى لَمْ الْفَهْ غَيْرَ أَلْفَةٍ
 عَنْ الدَّرْسِ مَا أَدْبَتْ بُوْحَى الْبَيْدِ
 سَرَتْ شَجْرًا مِنْهَا شِمَالٌ وَهَبَتْ
 عَلَى وَرَقٍ وَرَقٍ شَدَّتْ وَنَعْنَتْ
 لِأَنْسَانِهِ عَنْهَا بِرُوقٍ وَأَهْدَتْ
 شَرَابٍ إِذَا الْبَلَا عَلَى أَدِيرَتْ
 بِظَاهِرِ مَا رَسَلِ الْجَوَائِحِ أَدْبَتْ
 فَاشْهَدْهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجَلْمِي
 مَسُوبَهَا يَخْنُولُ أَنْزَابِ تَرْبِي
 أَلَى وَنَزَعِ التَّرْعِ فِي كُلِّ جَدْبَةٍ
 حَقِيقَتِهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينِ وَ
 تَرْابٍ وَكُلِّ أَخَذِ بَارِمْتِي
 بَلِيدًا يَا هَامِ كُوْحِي وَقِطْنَةٍ
 نَشَاطِ إِلَى تَفْرِجِ افْرَاطِ سِدَّةِ
 وَيَضْعِي لِمَنْ نَاعَاهُ كَالْمُنْصَتِ
 وَيَذْكُرُهُ حَوَى عَهْدِ قَدِيمَةٍ
 فَيُبْتَلِغُ لِلتَّقْصِ انْتِفَاءِ النَقِصَةِ
 يَطِيرُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوْلِيَّةِ

يُسَكِّنُ بِالْحَرَبِ وَهُوَ مَهْدٍ
 وَجَدْتُ بُوْحِدٍ أَحَدِي عِنْدَ ذِكْرِهَا
 كَمَا يَجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي نَزْعِ نَفْسِهِ
 فَوَاجِدُ كَرِيبٍ فِي السِّيَاقِ لِفَرْقَةٍ
 فَذَاتِ نَفْسِهِ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ
 وَبَابٌ مَخْطُوعٌ انْتَصَلَ بِمَجِيئِ لَا
 عَلَى أَثَرِي مَنْ كَانَ يُؤْتِرُ قَصْدَهُ
 وَكَمُ لِحَةِ قَدْ خَضَّتْ قَبْلَ لُوجِهِ
 مَرَّاهُ قَوِيٌّ إِنْ عَزَمْتَ أَرِيكَه
 لَفِظَتْ مِنَ الْأَقْوَالِ لَفْظِي غَيْرَةً
 وَحَفِظِي عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنَ بَوَائِبِهَا
 وَوَعِظِي بِصِدْقِ الْقَصْدِ الْغَائِظِ
 وَقَلْبِي بَيْتٌ فِيهِ أَسْكُنُ ذُوتَهُ
 وَمِنْهَا يَمِينِي فِي رُكْنٍ مُقْبِلٍ
 وَحَوْلِي بِالْمَعْنَى طَوَائِفِ حَقِيقَةٍ
 وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي
 وَنَفْسِي بِصَوْمِي عَنْ سِوَايَ نَفْسِي
 وَشَفَعُ وَجُودِي فِي شَهْوَى كَذَلِكِ إِتَادِي
 وَأَسْرَأُ بَشْرِي عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةٍ
 وَلَمْ أَلِهْ بِاللَّاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي
 فَعَبَّيْتُ عَلَى النَّفْسِ الْعَقُودَ مَكْمَلَتِي
 وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِمَا
 فَحَكَمِي مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضِيَّتَهُ

إِذَا مَالَهُ أَيْدِي مَرِيْبِهِ هَزَّتْ
 بِتَجْدِيدِ نَالِ أَوْبَا كَحَانِ صَبِيَّتِ
 إِذَا مَالَهُ رُسُلُ الْمَنَابِيَا تَوَقَّتْ
 لِمَكْرُوبٍ وَجَدَ لِاسْتِيَاقِ لِرَفْقَةٍ
 وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْبِنَادِي الْعَلْتَةِ
 حِجَابٍ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتْ
 كَمَا لِي فَلِلرَّكْبِ لَهُ صِدْقُ عَزْمَةٍ
 فَقَدِرُ الْغَنِيِّ مَابِلٌ مِنْهَا بِنَعْبَةٍ
 فَأَصْنَعُ لِمَا أَلْقَى بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ
 وَحَفِظِي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فِعْلَةٍ
 وَحَفِظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْئِ رَيْبَةٍ
 وَلَفْظِي اعْتِبَارُ اللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ
 ظَهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حِجْمَتِي
 وَمِنْ قِبَلِي لِلْحُكْمِ فِي قِبَلِي
 وَسَعْيِي لَوْجِي مِنْ صَفَاءِ لَمْرُودِي
 وَمَنْ حَوْلَهُ يَخْشَى تَخَطُّفَ جَرْمَتِي
 زَكَّتْ وَبِفَضْلِ الْفَيْضِ عَنِّي زَكَّتْ
 تَحَادِي وَتَرَأَيْتِي بِمَقْطَعِ غَضُونِي
 إِلَى كَسْبِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ
 وَلَمْ أَلَسْ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرِ حِكْمَتِي
 وَمَتْنِي عَلَى الْحُسْنِ الْحُدُودِ أَقْبَمْتِي
 عِنْدَتْ عَزْمَتِي فِي حَرِيصِ بَرَأْفَتِي
 وَمَا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ

وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عِنَايَةٍ
 إِلَى رَسُولٍ كُنْتُ مَنَى مُرْسِلًا
 وَمَا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مَلِكٍ إِخْفَا
 وَقَدْ جَاهَدْتُ فَاسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا
 سَمِتَ بِي لِمَجْمَعِي عَنْ خُلُودِ سَمَائِهَا
 وَكَفَفْتُ حَوْلِي تَحْتَ مَلِكِي كَأَوْلِيَا
 فَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نَوْرِ بَاطِنِي
 وَلَا قَطْرَ الْأَحْلِ مِنْ قَبْضِ ظَاهِرِي
 وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطِ كَلْعَانِي
 فَكُلُّ كَلِمَةٍ طَالِبُكَ مُتَوَجِّهَةٌ
 وَمَنْ كَانَ فَوْقَ التُّمْتِ وَالْفُوقِ مَحْتَمَةً
 فَتَمَّتْ الثَّرَى فَوْقَ الْإِثْرِ لِرُتْقِ مَا
 وَلَا شِبْهَةَ وَالْجَمْعُ عَيْنٌ تَبْقَى
 وَلَا عِدَّةٌ وَالْعَدَدُ كَأَمْرٍ قَاطِعٍ
 وَلَا تَدْفِي الدَّارِينَ يَقْبُضُ بِنَقْضِهَا
 وَلَا ضِدْفِي الْكُوتِينَ وَالْخُلُوقَ مَارِي
 وَمِنِّي بَدَأَ مَا عَلَيَّ لِبَسْتِهِ
 وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِينَ لِمُطَهَّرِي
 وَعَايِنْتُ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِينَ فِي
 وَمِنْ أَفْقِ الدَّانِي ائْتَدَى قَوْلِي مُدَى
 وَفِي صَعْقِ ذَلِكَ الْحَسَنِ خَرْتُ أَفَاقِي
 وَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالسُّكْرَمَةِ
 وَأَخْرَجْتُ حَوْجَاءَ خَشْمِي بَعْدَهُ

إِلَى دَارِعَتٍ قَبْلَ أَنْ ذَارِعْتَهُ
 وَذَانِي بَيَاتِي عَلَى اسْتَدْلَتِ
 بِحُكْمِ الشَّرَامِثِ إِلَى مَلِكِ جَبْتِهِ
 وَفَازَتْ بِبَشْرِي بَيْنَهَا حِينِ الْوَقْتِ
 وَلَوْ أَرْضَ أَخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَةِ
 وَمُلْكِي وَأَتْبَاعِي وَحَزْبِي وَشَيْعَتِي
 بِهِ مَلِكٌ يَهْدِي الْهَدْيَ الْمَشْتَقِي
 بِهِ قَطْرَةٌ عَنْهَا السَّحَابُ سَمَّتِ
 وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ كَقَطْرَةٍ
 وَبَعْضُهُ لِبَعْضٍ جَاذِبٌ بِالْإِعْتَةِ
 إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنْتِ كُلِّ وَجْهِهِ
 فَتَقَّتْ وَفَتْقُ الرُّبْقِ ظَاهِرُ سِنِّي
 وَلَا جِهَةَ وَالْأَيْنَ بَيْنَ نَسْبَتِي
 وَلَا مَدَّةٌ وَالْحَدَّ شَرِكُ مَوْقَتِي
 بَنَيْتُ وَيَمْضِي أَمْرُهُ حُكْمُ أَمْرِي
 بِهِمُ لِلنَّسَاوِي مِنْ تَفَاوُتِ خَلْقِهِ
 وَعَنِّي الْبُؤَادِي بِي إِلَى أَعْيَدَتِي
 فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ أَدَمُ سَجْدَتِي
 مَلَائِكَةٍ عَلَيَّ مِنْ أَكْفَاءِ رَبِّي
 وَمِنْ فَرْقِي الثَّانِي بَدَأَ جَمْعُ وَحْدَتِي
 إِلَى النَّفْسِ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُوتِيهِ
 أَفَقْتُ وَعَيْنَ الْعَيْنِ الصَّخْرَةَ أَصْحَتِ
 كَأَوْلِ صُحُولِ أَرْضِ نَسَامٍ بَعْدَهُ

وَمَا حَوَّزُ مَحْوِ الظَّمْسِ مَحْقًا وَرَبَّةً
فَنَقْطَةُ عَيْنِ الْعَيْنِ عَنْ مَحْوِ مَحْتِ
وَمَا فَاقِدَةُ الصَّخْرِ وَالْمَحْوِ وَاجِدُ
تَسَاوِي التَّسَاوِي وَالصَّخَاءُ لِنَفْسِهِمْ
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مِنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقَبَتْ
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِّي الْكَمَالَ فَمَا قَصْرٌ
وَمَا فِي مَا يَقْضِي لِلْبَشْرِ بَقِيَّةً
وَمَا ذَا عَسَى يَلْقَى جَنَانًا وَمَا هُ
تَعَاقَبَتْ الْأَطْرَافُ عِنْدِي وَنَطَوُ
وَعَادَ وَجُودِي فِي فَنَاءِ ثَبُوتِهِ الرَّ
فَمَا فَوْقَ طُورِ الْعَقْلِ أَوْلُ نَفْثَةٍ
لِذَلِكَ عَنِ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ
أَشْرَتْ مِمَّا تَعْطَى الْأَشَارَةَ وَالَّذِي
وَلَيْسَ السَّبْتُ الْأَمْسَ غَيْرَ الْمَنْ عَدَا
وَسُرِّيَ لِي لِلَّهِ مِرَاةٌ كَشَفَهَا
فَلَا ظِلٌّ تَعْشَى وَلَا ظِلٌّ يَحْتَسَى
وَلَا أَوْقَاتُ الْإِحْثِ لِأَوْقَاتِ طَلَبِ
وَمَسْجُونٌ حَضَرَ الْعَصْرَ لَمْ يَرْمَاوْزِلْ
فِي ذَاتِ الْأَفْلَاكِ فَاغْمِ لِقَطْمًا
وَلَا قَطْبًا لِي عَنْ ثَلَاثِ خَلْفَتِهِ
فَلَا تَعْدُ حُطَى الْمُسْتَقِيمِ فَإِنِّي الرَّ
فَعَنِي بَدَأَ فِي الذَّرْفِ الْوَلَاوِلِ
وَأَعْجَبَ مَا فِيهَا شَهَدَتْ فَرَاغِي

عَجْدٌ وَرِزْمٌ مَحْوِ الْحَسِّ فَرَقًا بِكْفَى
وَيَقْطَةُ عَيْنِ الْعَيْنِ مَحْوِي الْفَتِ
لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لَتَمَكِينِ زُلْفَةٍ
بِرْسَمِ حَضْرٍ أَوْ بُوْسَمِ حَضْرَةٍ
صِفَاتُ التَّبَاسِ أَوْ سَمَاتُ بَقِيَّةِ
عَلَى عَقْبِهِ نَاكِصٌ فِي الْعُقُوبَةِ
وَلَا يَفِي لِي يَقْضِي عَلَى بَقِيَّةِ
يَفْوُهُ لِسَانُ بَيْنِ وَحْيٍ وَصِيغَةٍ
بَسَاطُ السَّوِي عَدْلًا حَكْمُ السَّوِيَّةِ
وَجُودُ شَهْرٍ أَوْ بَقَا حَدِيثِي
كَمَا تَحْتِ طُورِ التَّقْلِ أَوْ قَبْضَةٍ
نَهَانَا عَلَى ذِي النُّونِ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ
تَعْطَى فَقَدْ أَوْضَحْتَهُ بِالطَّيْفَةِ
وَبِحَيْ عَدَا صَبْحِي وَبُيُومِي لَيْلِي
وَأَشَابَتْ مَعْنَى الْجَمْعِ نَقِي الْمَعْنَى
وَنَعْمَةٌ تُورِي أَطْفَالَ تَارِ نَعْمَةٍ
وَجُودٌ وَجُودِي مِنْ حَسْبِ الْأَهْلَةِ
بِحَيْتِهِ فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ
مُحِطٌ بِهَا وَالْقَطْبُ مَرْكَزُ نَقْطَتِي
وَقَطْبِيَّةُ الْأَوْتَادِ عَنِ بَدَائِعِي
زَوَايَا خَائِفَاتِهِزْ خَيْرُ فَرْصَةٍ
لِبَيَانِ تَدْبِي الْجَمْعِ مَنِي دَرَّتْ
وَمِنْ نَفْسِ رُوحِ الْقُدْسِ وَالرُّوحُ رُوحِي

وَقَدْ أَشْهَدَنِي حُسْنَهَا قَدْ هَمَّتُ عَزَّ
ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بَحِثْ ظَنَنْتُنِي
وَدَهَمَنِي فِيهَا ذُهُولِي فَلَمْ أَفْقُ
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالْهَاءُ الْأَهْيَاءُ بِهَا
وَعَنْ شَعْلَى عَنِّي شَعَلْتُ فَلَوْ بِهَا
وَمِنْ مَلْحِ الْوَجْدِ الْمُدَّةُ فِي الْهَوَى
أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَا لَقَيْتُهَا
وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي أَمْ تَنْزَلُ
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا
أَسْأَلُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ
وَأَسْتَدِينِي عَنِّي لِأَرْشَدِنِي عَنِّي
وَأَسْأَلُنِي رَفَعِي الْحِجَابَ بِكَشْفِي
وَأَنْظُرُ فِي مِرْآةِ حُسْنِي كَيْ أَرَى
فَإِنْ فَهَيْتُ بِأَسْمِي أَضْعُ خَوْيَ شَوْقِي
وَالصُّقُ بِالْأَحْشَاءِ كَفَى عَسَايَ أَنْ
وَأَهْفُوا لِنَفَاسِي أَعْلَى وَاجِدْ
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقِهِ
هُنَاكَ إِلَى مَا أَجْمَعَ الْعَقْلُ دَوْبَهُ
فَأَسْفَرْتُ بِشَرِّ الْأَذْيَالِ إِلَى عَزِّ
وَأَرْشَدْتَنِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي نَاشِدِي
وَأَسْتَارُ لِبَسِّ اللَّيْسِ حِينَ كَشَفْتَهَا
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بِكَشْفِي
وَكُنْتُ جَلَا مِرْآةِ ذَاتِي مِنْ صَدَا

حِجَابِي فَلَمْ أَتُبْتْ حُلَايَ لِدَهْمِي
سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سِوَاءَ مَطْنِي
عَلَى وَلَمْ أَقْفُ النَّهَاسِي بِنِطْنِي
وَمَنْ وَهَلْتُ شُغْلًا بِهَا عَنَّهُ لَهْتُ
فَضَيْتُ رَدِي مَا كُنْتُ أَدْرِي نِقْمَتِي
مَوْلَهُ عَقْلِي سَبِي سَلْبِ كَغَفْلَةٍ
وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَيْتُ لِي هُدَايَ أَصَلْتُ
عَجِبْتُ لَهَا بِي كَيْفَ عَنِّي اسْتَجَبْتُ
لِنِشْوَةٍ حَتَّى وَالْحَمَّاسِ خُمُرِي
إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رُحْمِي
لِسَانِي لِي مُسْتَرْشِدِي تَنْدُشْدِي
نِقَابَ وَبِي كَانَتْ أَيْ وَسِيلَتِي
جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلْعَتِي
إِلَى مَسْمَعِي زَكْرِي بِنَطْقِي وَأَنْصَتُ
أَعَانِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي
بِهَا مُسْتَحْبِزَاتُهَا بِي مَرَّتِي
وَبَانَ سَنَا فُجْرِي وَبَانَ دُجْنِي
وَصَلْتُ وَبِي مِنِّي انْقِصَاؤُ وَوَضَلْتُ
يَقِينِ يَقِينِي شِدْحًا حَلَّ لِسْفَرِي
إِلَى وَنَفْسِي بِي عَلَى دَلِيلَتِي
وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حِكْمِي أَرْجَتْ
نِقَابَ فَكَانَتْ عَنِّي سِوَايَ حِجْبَتِي
صِفَانِي وَمِنِّي حَدِثُ بِي أَسْعَى

وَأَشْهَدُ نَبِيَّ آيَاتِي إِذْ لَأَسْوَأَى فِي
وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَشْمَى ذَا كَرَمِي
وَعَانَقْتَنِي لِأَيَالِيزَامِ جَوَارِحِي أَلْ
وَوَاحِدَتِي رُوْحِي وَرُوْحُ نَفْسِي
وَعَنْ شَرِكٍ وَصَفِ الْمَسْكَلِ مُنْزَمَةٍ
وَمَدْحِ صِفَاتِي بِي يُوقِفُ مَادِحِي
فَشَاهِدُ وَصْفِي بِي جَلِيدِي وَشَاهِدُ
وَبِي ذِكْرَ أَسْمَائِي تَبْقِظُ رُوَيْدِي
كَذَلِكَ يَفْعَلِي عَارِفِي بِي جَاهِلِي
فَخُذْ عَلَمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بظَاهِرِهَا
وَقَهْمَ أَسْمَائِي الذَّاتِ عَنْهَا بِإِطْلَاقِهَا
ظَهَرَ صِفَاتِي عَنْ أَسْمَائِي جَوَارِحِي
رُفُوفِ عُلُومِي فِي سُتُورِ هَيْبَاتِي
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَارِحِي
رُمُوزِ كُنُوزِ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ
وَأَنَارِهَا فِي الْعَالَمِينَ بَعْلَمِهَا
وَجُودِ اقْتِنَادِ ذِكْرِي بِأَيْدِي تَحْكُمِ
مَظَاهِرِي فِيهَا بَدُوتِ وَلَمْ أَكُنْ
فَلَفِظُ وَكَلِمِي لِسَانِ مُحَدِّثِ
وَسَمِعُ وَكَلِمِي بِالْبَدِ السَّمْعِ التَّنَادِ
مَعَانِي صِفَاتِي مَا وَرَاءَ اللَّسَنِ أَثْبَتِ
فَتَضَرَّ بِفِيهَا مِنْ حَافِظِ الْعَهْدِ أَوْلَا
شَوَادِي مَبَاهَاتِ هَوَادِي تَبَةِ

شَهَادِي مَوْجُودِ بِيَقْضِي بَرَحِمِي
وَنَفْسِي نَبِيَّ الْحَسَنِ اصْنَعْتَ وَأَسْمَتِ
جَوَارِحِي لَكِنِّي اعْتَقْتُ هُوَيْتِي
يُعْطِرُ أَنْفَاسَ الْعَبِيدِ الْمُقْتَتِ
وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي تَزْهِي
لِمُدَى وَمَدْحِي بِالصِّفَاتِ مَدْحِي
بِهِ لَا حِجَابِي لَنْ يَحُلَّ بِحُلْمِي
وَذِكْرِي بِبَهَارِ رُوْيَا تَوْسِنِ هَجْوِي
وَعَارِفِي عَارِفِي بِأَحْقَقَةِ
مَعَالِمِي مِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ عَلِيمِي
عَوَالِمِي مِنْ رُوْحِي بِذَلِكَ مُسْتَدِرِي
مَجَازِهَا لِلْحَكْمِ نَفْسِي لَسْتِ
عَلَى مَا وَرَاءَ الْحَسَنِ فِي النَفْسِ وَرَدِي
جَوَارِحِي لِأَسْرَارِهَا الرُّوحِ سَرَاتِ
يَمْكُونُ مَا تَحْتَى السَّرَّارِ حَفَّتِ
وَعَنْهَا بِهَا الْأَكْوَانُ غَيْرُ غَيْبَةٍ
شَهُودِ اجْتِنَادِ شُكْرِي بِأَيْدِي عَمِي
عَلَى تَخَافِ قَبْلَ مَوْطِنِ بَرَزِي
وَلِحُظِّ وَكَلِمِي فِي عَيْنِ لَعْبَرِي
وَكَلِمِي فِي رَدِّ الْقَوَى يَدِ قُوَّةِ
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي مَا وَرَاءَ الْحَسَنِ تَبَّتِ
بِنَفْسِ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَفِيظَةِ
بِوَادِي فَكَاهَاتِ عَوَادِي رُوَيْدِي

وتوفيقها من موثق العهد آخراً
 جواهر انباء زواهر وصلة
 وتغريفها من قاصد الخرم ظاهر
 مثاني مناجاة معاني نباهة
 وتشریفها من صادق الغم بالها
 تحائب آيات غرائب زهية
 وللشعر منها بالتعلق في مقام
 عقائق احكام دقائق حكمة
 وللحسن منها بالتحقق في مقام
 صوامع اذكار لوامع فكرة
 وللنفس منها بالتحلق في مقام
 لطائف اخبار وظائف منحة
 وللجمع من مبدا كائنك وانتهاء
 غيوث انفعالات بعوث تنزه
 فرجعها للحس في عالم الشها
 فضول عبارات ووصول حجة
 ومطلعها في عالم الغيب واوحد
 بشائر افرابصائر عذرة
 وموضعها في عالم الملكوت ما
 مدارس تزييل محارس غبطة
 وموقعها في عالم الجبروت من
 ارائك تهجيد مدارك زلفه
 ومنبعها بالفيض في كل عالم

بنفس على عز الاباء ابنة
 طواهر انباء قواهر صولة
 سحابة نفس بالوجود سحابة
 مغاني مناجاة مباني قضية
 انابة نفس بالشهود رضية
 رغائب غايات كتاب مجدة
 في الاسلام عن احكامه للكمة
 حقائق احكام دقائق بسطة
 في الايمان عن اعلامه العلية
 جوامع آثار قوامع عذرة
 في الاحسان عن انبائه النبوية
 صحائف اخبار حلايف حسنة
 فان لم تكن عن آية التطرية
 حدوث اتصالات لبوث كتيبة
 دة المجتدي ما النفس في احسب
 حصول اشارات اصول عطية
 ت من نعم مني على استجدت
 سراير آثار دخاير دعوة
 خصصت من الاسراير دون اسرى
 مغارس اويل فوارس منعة
 مشارق فتح لبصائر مهت
 مسالك مجيد ملائك نصر
 لفاقة نفس بالافاق اشرت

قَوَائِدُ الْهَامِ رَوَائِدُ نَعْمَةٍ
 وَتَجْرِي بِمَا تَعْطِي الطَّرِيقَةَ سَائِرِي
 فَلَمَّا سَعَبْتُ الصَّدْعَ وَالتَّامَّتْ فَطْو
 وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْشِي
 تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ
 فَكَلَى لِسَانٌ نَاطِرٌ مَسْمُوعٌ يَدٌ
 فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ
 وَسَمِعِي عَيْنٌ تَجْتَلِي كَلِمًا سَدَا
 وَمَنِي عَنْ أَيْدِي لِسَانِي يَدٌ كَمَا
 كَذَا كَيْدِي عَيْنٌ تَرَى كَلِمَاتِي
 وَسَمِعِي لِسَانَ فِي مُحَاطَبَتِي كَذَا
 وَلِلشَّمِّ أَحْكَامٌ أَطْرَادُ الْقِيَاسِ فِي أَت
 وَمَا فِي عَضْوِ خَصْرٍ مِنْ دُونَ غَيْرِهِ
 وَمَنِي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ
 تَنَاجِي وَتَضَعِي عَنْ شَهْوَى مَضْرُوبَةٍ
 فَاتْلُو عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ
 وَاسْمِعْ أَصْوَاتَ الذَّعَاتِ وَسَائِرِهَا
 وَأَحْضُرْ مَا قَدَّ عَمَّرَ لِلْبَعْدِ حَمَلَهُ
 وَالشَّقِيقَ أَرْوَاحَ الْجَنَانِ وَعَرَفْ مَا
 وَأَسْتَعْرِضُ الْإِفَاقَ حَيَّوِي بِحُظْرَةٍ
 وَأَشْيَاحٍ مَنْ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ
 فَسَنَ قَالَ أَوْ مَنْ طَالَ أَوْصَالُ الْبِنَا
 وَمَا سَارَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ طَارَ فِيهِ

عَوَائِدُ أَنْعَامٍ مَوَائِدُ نَعْمَةٍ
 عَلَى نَهْجِ مَا مَنِي الْحَقِيقَةَ أَعْطَيْتِ
 زُشْمَلٌ بِفَرْقِ الْوَصْفِ غَيْرُ مُسْتَتِ
 يَا نَاسِ وَدَى مَا يُؤَدِي لَوْ خَشَةَ
 وَأَثَبَتْ صَحْوُ الْجَمْعِ مَحْوُ النَّشْتِ
 لِنُطْقٍ وَإِذْرَاكَ وَسَمِعَ وَبَطْشَةَ
 وَيَنْطِقُ مَنِي السَّمْعِ وَالْيَدُ أَصْفَتِ
 وَعَيْنِي سَمِعَ إِنْ شَدَّ الْقَوْمُ تَنْصَبَتْ
 يَدِي كَى لِسَانٍ فِي خَطَابِي وَخُطْبِي
 وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ سَطْبِي
 لِسَانِي فِي أَصْفَائِهِ سَمِعَ مَنْصَبَتْ
 تَحَادِ صِفَاتِي أَوْ بَعْكَسِ الْقَضِيَّةِ
 بَتَعْيِينِ وَصِفِ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ
 جَوَامِعُ أَفْعَالِ الْجَوَاحِ أَحْضَبَتْ
 بِمَجْمُوعَةٍ فِي كَمَالٍ عَنْ يَدٍ قَدْرَةٍ
 وَأَجَلُوا عَلَى الْعَالَمِينَ بِالْحُظَّةِ
 لِقَاتٍ بِوَقْتِ دُونَ مِقْدَارِ حَمَّةِ
 وَلَمْ يَزِدْ ظَرْفِي إِلَى بَعْمُضَةٍ
 يُصَاحُحُ أَذْيَالُ الرِّيَاحِ بِنَسْمَةٍ
 وَأَخْتَرَقَ السَّمْعَ الطَّبَاقَ حُطُوبِ
 لَجْمَعِي كَالْأَرْوَاحِ خَفَّتْ خَفَّتِ
 بَمَتَّ بِأَمْرٍ دَى لَهُ بِرَقِيقَةٍ
 أَوْ أَقْتَمَ النَّيْرَانَ إِلَّا بِهَسْمِي

وعيني

وَعَقَى مَنْ أَمَدَتْهُ بِرَقِيقَةٍ
 وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ تَلَا
 وَمَتَى لَوْ قَامَتْ تَمَّتْ لَطِيفَةٌ
 هِيَ النَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا نَضًا
 فَهَاهُنَا جَمْعًا لَا يَفْرُقُ مَسَاحِي
 بِذَلِكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوْحٌ وَقَدْ
 وَغَاضَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ اسْتِجَادَةٌ
 وَسَارَ وَمَنْ الرِّيحُ تَحْتَ بَسَاطِهِ
 وَقَبْلَ أَنْ تَرِدَ الرِّيحُ أَحْضَرُ مِنْ
 وَأَخْبَرُوا إِبْرَاهِيمَ نَارَ عَدُوِّهِ
 وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ
 وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَفَتْ
 وَمِنْ حَجَرٍ آخِرَى عَيُونًا بَصْرِيَّةٍ
 وَيُوسُفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرَ قَبِيضَةً
 رَأَى بَعَيْنَ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بَكِي
 وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَا نَدَى مِنَ الرِّيحِ
 وَمِنْ كَهْ أَزْبَى وَمِنْ وَضِعَ عَدَا
 وَسَرَّ أَنْفِعَالَاتِ الظُّوَاهِرِ بَاطِنًا
 وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مَقْبِضُهَا
 وَمَا مِنْهُمُ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا
 فَعَالِمَاتُ مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا
 وَعَارِفَاتِي وَقَفْنَا الْأَخْمَرِي مَرَّ
 وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَعْجَرًا صَارَ بَعْدُ

تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعِهِ فِي رَقِيقَةٍ
 بِمَجْمُوعِهِ جَمَعِي تَلَا الْفُ خَمَةَ
 لَرَدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأَعِيدَتْ
 قَوَاهَا وَأَعْطَتْ فَعَلَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ
 مَكَانٍ مَقْيَسٍ أَوْ زَمَانٍ مَوْقِفٍ
 بِهِ مَنْ نَحَا مِنْ قَوْمِهِ فِي السَّفِينَةِ
 وَحَدَّ إِلَى الْجُودِيِّ بِهَا وَأَسْتَقَرَّتْ
 سَلِيمَانَ بِأَجْيَشِينَ فَوْقَ الْبَسِيفَةِ
 لَهُ عَرْشٌ بَلْقَيْسٍ بَغِيرَ مَشَقَّةٍ
 وَمِنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضُ جَنَّةٍ
 وَقَدْ ذُبِحَتْ حَاءُ تَهْ عُرْ عَصِيَّةٍ
 مِنَ السِّحْرِ هُوَ الْأَعْلَى النَّفْسُ شَقَّتْ
 بِهَا دِيْمًا شَقَّتْ وَ لِلْحَدْرِ شَقَّتْ
 عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ
 عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكَفَّتْ
 سَمَاءُ نَعِيسَى أَنْزَلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ
 شَفَا وَأَعَادَ الظِّينَ طَلْرًا نَفْحَةٍ
 عَنِ الْأَذْرِ مَا أَلْقَتْ بِأَذْنِكَ صَفْحَةٍ
 عَلَيْهِمْ خَمًا عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ
 بِهِ قَوْمَهُ لِلْحَقِّ عَنِ تَبَعِيَّةٍ
 إِلَى الْحَقِّ مِتَاقَا عَمَّا بِالرَّسُلِيَّةِ
 أَوْلَى الْعَزْمِ مِنْهُمْ أَخَذَ بِالْعَزِيمَةِ
 أِكْرَامَةً صِدِّيقِي لَهُ أَوْ خَلِيفَةَ

بِعَثْرَتِهِ اسْتَفْتَتْ عَنِ الرَّسُولِ الْوَرْدُ
 كَرَامَاتِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا خَصَّوهُمْ بِهِ
 فَزِنَ نَضْرَةَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بَعْدَهُ
 وَسَارِيَةَ الْجَاهِ لِلجِبَلِ النَّدَا
 وَلَمْ يَشْتَغَلْ عُمَانٌ عَنْ وَرْدِهِ وَفَدَى
 وَأَوْضَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكَلاً
 وَسَاوَرَهُمْ مِثْلَ الْجَبْوِ مِنْ أَقْدَا
 وَلَاوَلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ
 وَفَرَّوْهُمُ مَعْنَى لَهُ كَأَشْتِيَاقِهِ
 وَأَهْلٌ تَلَقَى الرُّوحَ بِاسْمِهِ عَوَالِي
 وَكَلَّمَهُ عَنْ سَبْقِ مَعْنَى دَائِرِ
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ آدَمَ صُورَةً
 وَنَفْسِي عَنْ حَجَرِ النَّحْلِ رُشْدَهَا
 وَفِي الْمَهْدِ حِزْبِي لِالْبَنِيَاءِ وَفِي عَنَا
 وَقَبْلَ فَضَالِي ذُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِهِ
 فَهَمُّ وَالْأُولَى قَالُوا بِقَوْلِهِمْ عَلَى
 فَمِنْ الدَّعَاةِ السَّابِقِينَ الَّتِي فِي
 وَلَا حَسَنَ الْأَمْرِ عَنِّي خَارِجًا
 وَلَوْلَايَ لَمْ يُوْجَدْ وَجُودُهُمْ لَكِنْ
 فَلَا حَيَّ إِلَّا عَنِّي حَيَاتِي حَيَاتِهِ
 وَلَا قَاتِلَ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدَّثُ
 وَلَا مُنْصَبَ إِلَّا بِسْمِعِي سَامِعُ
 وَلَا نَاطِقَ غَيْرِي وَلَا نَاطِرًا وَلَا

وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ الْإِثْمَةَ
 بِمَا خَصَّوهُمْ مِنْ أَرْثِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
 قَتَالَ أَبِي بِكُرِّ لَالِ حَنِيفَةٍ
 مِنْ عُمَرُ وَالذَّارِعُ غَيْرُ قَرِيبَةٍ
 أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ
 عَلَيَّ بِعِلْمِ نَالِهِ بِالْوَصِيَّةِ
 بِأَيْتَمٍ مِنْهُ أَهْتَدَى بِالتَّصْبِيحَةِ
 رَوَاهُ اجْتِبَاءً قَرِيبَ لِقَابِ الْأَخُوَّةِ
 فَهِيَ صُورَةٌ فَاجْتَبَى لِحَضْرَةِ عَيْبَةِ
 سَبِيلِي وَحَجْوِ الْمُهَيَّبِ بْنِ حِجَّةِ
 بَدَأْتُ فِي أَوْوَارِدٍ مِنْ شَرِيعَتِي
 فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٍ بِالْأَبْوَةِ
 تَخَلَّتْ وَفِي حَجْرِ النَّحْلِ تَرْتِ
 صَرِي لَوْحِي الْمَحْفُوظِ وَالْفَيْضِ
 خَمَّتْ بِشَرِي الْمَوْضِعِ كُلِّ شَرَعَةٍ
 صِرَاطِي لَمْ تَعُدْ وَأَمَاطِي مَشِيئِي
 عَيْبِي وَكَيْسِرِ الْأَحْقَابِ بِشَرِي
 فَاسَادَ الْأَدَاخِلُ فِي عِبُودِي
 شُهُودًا وَلَمْ تَعُدْ عَمُّ هُودِيَّةِ
 وَطَوَّعَ فُرَادِي كُلِّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ
 وَلَا نَاطِرًا إِلَّا بِنَاطِرِ مُقَدَّمِي
 وَلَا بَاطِنًا إِلَّا بِأَزَلِي وَشَدِيدِي
 سَمِيعَ سِوَايَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ

وفي عالم التركيب في كل صورة
وفي كل معنى لم يثبت مظاهري
وفيما تراه الروح كشف فرائسه
وفي رحمت البسط كل رغبة
وفي رهوت القبض كل هبة
وفي الجمع بالوصف كل قرينة
وفي مشي في لم أزل في واجدا
وفي حيث لا في لم أزل في شاهدا
فان كنت مني فاح جمعي واح فر
ودونها آيات الهام كمة
ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع
ودعه ودعوى الكسح والريح لافا
وضرتك الامثال مني مينة
تامل مقامات الشروحي واعتد
وتدبر التباس النفس بالحسن باطنا
وفي قوله ان مان فاحق ضارب
فكن قطننا وانظر بحسك منصف
وشاهد اذا استجلت نفسك اثر
اعرك فيها الاح امرانت ناظر
واضع لرجع الصوت عند انقطاع
اهل كان من تاجك ثم سواد ام
وقل لي من القى اليك علومه
وما كنت تدري قبل يومك ماجر

ظهرت بمعنى عنه بالحسن زمني
تصورت لافي هنة هيكلته
خفيت عن المعنى المعنى بدقة
بها انبسطت امان اهل بسطتي
ففيما اجلت العين مني اجلت
فحي على قرني خلا لي الجملة
جلال شهودي عن كمال تتجيمي
جمال وجودي لا بناظر مقلتي
قصد عي ولا تخنخ الخ الطبيعة
لا وهام حدس المس عنك فزيلة
به ابر او كن عما يراه بغزلة
به ابد الوصح في كل دورة
عليك بشاني مرة بعد مرة
بتلويته حمد قبول مشورة
لتظهرها في كل شكل وصورة
به مثلا والنفس غير محكرة
لنفسك في افعالك الانشوية
بغير مراد في المراد الصقيلة
النك بها عند انعكاس الاشعة
النك باكاف الغصو المشيدة
سمعت خطانا عن صدك المصو
وقدر كدت منك للمواضع
بامسك او ما سوف يخبر بعدد

فَأَصْبَحَتْ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى
أَتَحَسِبُ مِنْ جَارِكَ فِي سَنَةِ الْكُرَى
وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ شَغَالِهَا
تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ شَكْلُ عَالِمٍ
وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأَعْلَتْ
وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَرْقِ السَّوَى مَا تَعَمَّتْ
وَلَوْ أَنَّهُمَا قَبْلَ الْمَنَامِ تَجَرَّدَتْ
وَتَجَرَّبَتْهَا الْعَادَى أَتَبَّتْ أَوْلَا
وَلَا تَكُ مِمَّنْ طَيْشَتْهُ دُرُوسُهُ
فَتَشَمُّ وَرَاءَ التَّقْلِ عِلْمٌ يَدِيقُ عَنْ
تَلْقِيئِهِ مَتَى وَعَنَى أَخَذْتَهُ
وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنِ اللّٰهُوَجْمَةِ
وَإِيَّاكَ وَالْأَعْرَاضِ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ
فَطَيْفُ خِيَالِ الظِّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ
تَرَى صُورَ الْأَشْيَاءِ تَجَلَّى عِنْدَكَ
تَجَمَّعَتْ الْأَصْدَادُ فِيهَا الْحِكْمَةُ
صَوَامِتُ بَدَنِ التَّلَطُّوقِ وَهِيَ سَوَاكُ
وَتَضْحَكُ أَعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَايَحُ
وَتَتَذَبُّ إِنْ أَنْتَ عَلَى سَلْبِ نَعْمَةٍ
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَعْصَابِ طَيْرَ سَجْعَةٍ
وَتَعْجَبُ مِنْ أَضْوَائِهَا بِلُغَايَاتِهَا
وَفِي التَّرْتِيبِ الْعَيْسُ تَخْتَرِقُ الْفَلَاحُ
وَتَنْظُرُ لِلجَيْشِينَ فِي الْبِسْرِ مَرَّةً

وَأَسْرَارِ مَنْ يَأْتِي مُدَّ لِأَخْبَرَةٍ
سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْجَلِيلَةِ
بِعَالَمِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ
هَدَاهَا إِلَى فِهْمِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ
بِأَسْمَائِهَا قَدْ مَا بُوْحَى الْأَبْوَةِ
وَلَكِنْ بِمَا أَمَلْتَ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ
لِشَاهِدَتِهَا مِثْلِي بَعَيْنِ صِحْحَةٍ
تَجَرَّدَهَا الثَّانِي الْمَعَادُ فَأَثَبَتْ
بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلَهُ وَأَسْتَقَرَّتْ
مَدَارِكَ عَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلْمَةِ
وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُتَمَدِّدَةً
فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جَدُّ نَفْسٍ مُجَدَّةٍ
مُؤَهَّهَةٌ أَوْحَالَةٍ مُسْتَحْمَلَةٍ
كَرَى اللّٰهُو مَا عِنْدَهُ السَّائِرُ شَقَّتْ
وَرَأَى حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خَلْعَةٍ
فَأَشْكَا لَهَا تَبَدُّرَ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ
تَحْرُكُ تَهْدِي النُّورَ غَيْرَ ضَوْئِيَّةِ
وَتَبْكِي انْتِحَابًا مِثْلَ مِثْلِي حَزِينَةٍ
وَتَطْرُبُ أَنْ غَنَّتْ عَلَى طَيْبِ نَعْمَةٍ
تَتَفَرَّدُ الْخَانَ لَدَيْكَ سَجْعَةٍ
وَقَدْ غَرَبَتْ عَنِ السَّنِّ الْعَجْمَةِ
وَفِي الْجَمْرِ حَرَى الْبِفَالِكِ وَنَطَطِيَّةِ
وَفِي النَّجْرِ حَرَى الْجَمُوعِ كَثِيرَةٍ

لِبَاسِهِمْ وَتَسْبُحُ الْحَدِيدَ لِبَاسِهِمْ
 فَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسَ
 وَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ رَاكِبِ
 فَمِنْ ضَارِبِ بِلَابِ بَيْضٍ فَتَكَوْطَاعِيْنَ
 وَمِنْ مُغْرَقِ فِي النَّارِ شَقَابِاسِهِمْ
 تَرَى دَامِعِيْرًا يَأْتِي لَا نَفْسَهُ وَذِي
 وَتَشْهَدُ تَصْبُ الْمَجْنُوقِ وَرَمِيَّةُ
 وَتَلْخُطُ أَشْبَاحًا تَرَى بِأَنْفُسِ
 يَبَيِّنُ أُنْسَ الْأُنْسِ صُورَةَ لَبْسِهَا
 وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشَّبَاكِ فَتُخْرَجُ النَّهْرُ
 وَتَجْتَالُ بِالْأَشْرَاكِ تَأْصِبُهَا عَلَى
 وَيَكْسِرُ سَفْنَ الْيَمِّ ضَارِدَ رَوَابِهِ
 وَيَضْطَادُ بَعْضُ الظُّيُورِ بَعْضًا مِنَ الْقَضَا
 وَقَامِعٌ مِنْهَا مَا تَخَطَّتْ ذِكْرَهُ
 وَفِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ اعْتَدِلَتْ كُلَّمَا
 وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتَهُ فَعَلَّ وَأَمِيدُ
 إِذَا مَا أَرَاكَ السُّرْمَةَ تَرَعِيْرَهُ
 وَحَقَّقْتَ عِنْدَ الْكُشْفَانِ بَيُورَهُ أَهْ
 كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسْبَلًا
 لَا ظَهَرَ بِالْتَدْرِجِ لِلْحَسَنِ مَوْسِيَا
 فَرَنْتُ بِجِدِّي هَزَلٌ ذَلِكَ مُقَرَّبًا
 وَبِجَمْعَانِي الْمَظْهَرِيْنَ تَشَابُهُ
 فَأَشْكَالُهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فِعْلِهِ

وَهُمْ فِي حَمِي حَدِي طَبَا وَأَسِنَّةِ
 عَلَى فَرَسٍ أَوْ رَاكِبٍ رَبِّ رُجُلَةٍ
 مَطَا مَرْكَبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ
 بِسَمْرِ الْقَنَا الْعَسَالَةَ السَّمْهَرِيَّةِ
 وَمِنْ مَحْرَقِ فِي النَّارِ زُرْقًا لِبَشْفَلَةٍ
 يُؤَلِّي كَسِيْرًا تَحْتِ ذَلِ الْهَضْبَةِ
 لِهَذِهِ الصِّيَاصِي وَالْحَصُوءِ الْمُنْعَةِ
 فَجَرْدَةٌ فِي أَرْضِهَا مُسْتَحْتَمَةٌ
 لَوْحَشْتَهَا وَأَجْنُوعٌ غَيْرُ نَبِيْسَةٍ
 مَا كَيْدُ الصِّيَادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ
 وَقُفُوعٌ خِمَاصِ الظُّيُورِ فِيهَا بِجَنَّةِ
 وَتَنْظُرُ آسَادُ الشَّرِي بِالْفَرِيْسَةِ
 وَيَقْبِضُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا يَقْفِرُ
 وَلَمْ اعْتَدِ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مَلْحَةٍ
 بَدَلًا لَآ فِي مَدَّةٍ مُسْتَطْلَةٍ
 بَمُضْرِهِ لَكِنْ بِحُجْبِ الْأَكْتَةِ
 وَلَهُ يَبْقَى بِالْأَشْكَالِ اشْكَالُ رِيْبَةٍ
 تَدْبِكُ إِلَى أَعْقَالِهِ بِالذُّجْبَةِ
 حِجَابِ التِّيَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظِلْمَةٍ
 كَمَا فِي ابْتِدَائِي ذَفْعَةً بَعْدَ ذَفْعَةٍ
 لَفَهْمِكَ عَايَاتِ الْمَرَامِي الْبَعِيدَةِ
 وَلَكَيْتَ كَالِي حَالَةِ بَشِيْرِيَّةِ
 بِسِرِّ تَلَا شَتَّ إِذْ جَعَلِي وَوَلْتِ

وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شَبِيهَةً
فَلَمَّا رَفَعْتُ السُّرْعَتِي كَرَفَعَهُ
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ فَأَشْرَقَ
فَتَلَّتْ غُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ قَائِمِي
وَعَدَّتْ بِأَمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ
وَلَوْلَا اِخْتِجَابِي بِالْصِفَاتِ لَأُخْرِقَتْ
وَالسُّنَّةُ الْأَكْوَانِ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا
وَجَاءَ حَدِيثٌ بِأَيْتَادِي ثَابِتٌ
يُشِيرُ بِحُبِّ الْحَقِّ بَعْدَ تَقَرُّبِ
وَمَوْضِعِ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ وَاضِحٌ
تَسَبَّبْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ
وَوَحَّدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُمَا
وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهُمَا فَتَوَحَّدْتُ
وَعَضَّتْ بَجَارِ الْجَمْعِ بِلِخْضَتِهَا عَلَى
لَا تَسْمَعُ أَفْعَالِي بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ
فَإِنْ نَاحَ فِي الْأَيْكَ الْمَرَارُ وَغَرَّدَتْ
وَاطْرَبَ بِالْمَرْمَارِ مَصْلِحَةٌ عَلَى
وَعَنْتُ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقَ فَارْتَقَتْ
تَنَزَّهْتُ فِي آثَارِ صُنْعِي مِنْزَهًا
فَهِيَ مَجْلِسُ الْأَذْكَارِ سَمْعُ مَطَالِيعِ
وَمَا عَقَدَ الزَّنَارُ حِكْمًا سَوْدِي
وَإِنْ نَارُ التَّنْزِيلِ مِحْرَابُ شَيْخِ
وَأَسْفَارُ تَوْزَاةِ الْكَلِمِ لِقَوْمِهِ

وَحَسْبِي كَالْأَشْكَالِ وَاللَّبْسُ سُرْتِي
بِمَيْتُ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حِجَّةٍ
وُجُودٌ وَحَلَّتْ بِي عُقُودُ أَحْيَانِهِ
جَدَارِ الْأَحْكَامِي وَخَرَقَ سَفِينَتِي
عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ
مُظَاهِرٌ ذَاتِي مِنْ سَنَانِهِ بِحَيْثِي
شُهُودٌ بِتَوْحِيدِ مَجَالِ فَصِيحَةٍ
رِوَايَتُهُ فِي النَّقْلِ غَيْرُ ضَعِيفَةٍ
إِلَيْهِ يَنْفُلُ أَوْ آدَاءُ فِي رِيضَةٍ
بِكُنْتُ لَهُ سَمْعًا كُنُورِ الظُّهَيْرَةِ
وَوَاسِطَةَ الْأَسْبَابِ خَدَى أَيْدِي
وَرَابِطَةَ التَّوْحِيدِ أَحَدُ وَسِيلَةٍ
وَلَمْ تَكْ يَوْمَاقِظٌ غَيْرُ وَجِيدَةٍ
فِرَادِي فَأَسْتَحْرَجْتُ كُلَّ بَيْتَةٍ
وَأَشْهَدُ أَقْوَالِي بَعَيْنِ سَمِيعَةٍ
جَوَابَالَهُ الْأَطْيَارِ فِي كُلِّ دُوحَةٍ
مُنَاسِبَةِ الْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْتَةٍ
لِسُدْرَتِهَا الْإِسْرَارِ فِي كُلِّ شِدْرَةٍ
عَنِ الشُّرُكِ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَالْفِتْوَى
وَلِي حَانَةُ الْخِمَارِ عَيْنِ طَلِيعَتِي
وَإِنْ حُلَّ بِالْأَقْوَارِ بِي فَهِيَ حَلَّتْ
فَمَا بَارَ بِالْأَجْمِيلِ هَيْكَلِ بَيْعَةٍ
تَنَاجِيهَا الْأَحْبَابُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

وَإِنْ خَرَّ لِأَجْزَارِ فِي الْبَيْدِ عَاكِفًا
 فَقَدْ عَيْدَ الدِّينَارَ مَعْنَى مُنْزَهُ
 وَقَدْ بَلَغَ الْإِنْدَارُ عَنِّي مَنْ يَعِي
 فَمَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ
 وَمَا اخْتَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَنْ عِدْرَةٍ
 وَإِنْ عَيْدَ النَّارِ الْمَجُوسُ وَمَا انْفَضَّتْ
 فَمَا قَصِدُوا غَيْرَ وَأَنْ كَانَ قَصْدُهُمْ
 رَأَوْضَهُ نُورِي مَرَّةً فَتَوْهُوِي
 وَلَوْ لَا حِجَابُ الْكُونَ قَلْتُ وَإِنَّمَا
 فَلَا عَيْتٌ وَأَخْلَقَ لَمْ يَخْلُقْ سُدَّ
 عَلَى سَمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ
 يُصَرِّفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَالْأَوْلَا
 الْأَهْكَدَ افْتَعَرَفَ النَّفْسِ أَوْ فَلَا
 وَعَرَفَاتِنَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الَّتِي
 وَلَوْ أَنِّي وَحَدِيثُ الْخَدِيثِ وَالنَّسْلِ
 وَلَسْتُ مَلُومًا أَنْ أَبْتُ مَوَاهِبِي
 وَبِي مِنْ مُفِيضِ الْمَعِ عِنْدَ سَلَامِهِ
 وَمِنْ نُورِهِ مِشْكَاتٌ ذَاتِي أَشْرَفَتْ
 فَأَشْهَدُ نِي كُونِي هُنَاكَ فَكُنْتَهُ
 فِي قَدِيسِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَعَتْ خَلَعِي
 وَأَنْسَتُ نُورِي فَكُنْتُ مَهَا هَدِي
 وَأَسْتَسْتُ أَطْوَارِي فَجَانِبَتْنِي بَرَا
 فَبَدْرِي لَمْ يَأْفَلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ

فَلَا تَعُدُّ فِي الْإِنْكَارِ بِالْعَصْبَةِ
 عَنِ الْعَادِ بِالْأَشْرَاكِ فِي الْوَالِدِيَّةِ
 وَقَامَتْ بِي الْأَعْدَارُ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ
 وَلَا رَاعَتْ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ مَخْلَةٍ
 وَأَشْرَقَهَا مِنْ نُورِ اسْفَارِ غُرْفِي
 كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي الْفِ حِجَّةِ
 سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرْ وَأَعْقَدَنِيَّةِ
 دُنَا رَأْفَضْلُوا فِي الْهَدْيِ بِالْإِسْقَةِ
 قِيَامِي بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِنِي
 وَإِنْ لَمْ تُكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالسَّيْدِيَّةِ
 وَحِكْمَةٍ وَصَفَ لَذَاتِ الْحُكْمِ أَخْرَجَتْ
 فَقَبْضَةُ تَنْعِيمٍ وَقَبْضَةُ سِقْوَةٍ
 وَتَشَبَّهَ بِهَا الْفَرْقَانُ كُلِّ صَبِيحَةٍ
 عَلَى الْحَيْسِ مَا أَمَلْتُ مَتَى أَمَلْتُ
 حَيْثُ مِنْ أَيِّ جَمْعِي مُشْرَكَ بِي صَنْفَعِي
 وَأَمْنَحُ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيَّتِي
 عَلَى بَاوَادِنِي إِشَارَةَ نَسْبَةٍ
 عَلَى قَنَارَتِي بِي عِشَائِي كَصُخُورِي
 وَشَاهِدَتِي آيَاتِي وَالنُّورُ بِهَجْوِي
 نَعْلِي عَنِ النَّادِي وَجِدْتُ مَجْلَعِي
 وَأَنَا هَيْكَلٌ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مَضْنَةٌ
 وَقَضِيَّتِي أَوْ طَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي
 وَبِي تَهْتَدِي كُلُّ الدَّرَارِي الْمُنِيرَةِ

وَأَنْجِمُ أَفْلاكَ بِجَرَّتْ عَنْ تَصَرُّفِي
وَفِي عَالِمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عَلَيْهَا
فَحَيَّ عَلَى جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ
وَمِنْ فَضْلِ مَا اسَّارَتْ شَرِبَتْ مَاءَهُ

مَمْلُوكِي وَأَمْلَاكِي لِمَلِكِي خَرَّتْ
مُقَدَّمُ تَشْهَدِيهِ مِنِّي فَتِيحِي
وَجَدَّتْ كَهَوْلَ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيهِ
وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضَائِلُ فَضْلِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

الرَّجُّ النَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزُّورِ
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفَهُ
وَرَوَى حَدِيثَ الْأَجَّةِ مُسْنَدًا
فَسَكَرْتُ مِنْ رِيَا حَوَاشِي بُرْدِهِ
يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بُلْفَتِ الْمُنَى
مَتَمَّتْ نَلْعَاتُ وَاذِي صَارِحِ
وَإِذَا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلِيعٍ فَالْتَقَا
وَكِدَاعِ عِنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ
وَأَقْوَى السَّلَامِ عَرَبِيٍّ ذَاكَ اللُّوْطِي
صَبَّ مَتَى قَفَلَ الْحَجَّ تَصَاعَدَتْ
كَلِمَةُ الشَّهَادِ جُفُونُهُ فِتَادَتْ
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
إِنْ يَنْقَضِي صَبْرِي فَلَيْسَ مُنْقَضٍ
وَلَكِنْ جَفَا الْوَسْمِيُّ مَا حَلَّ تَرْكِي
وَاحْشُرْ فِي صِنَاعِ الزَّمَانِ وَلَمْ أَفْرَأْ
وَسَتِي يَوْمًا مِثْلَ رَاحَةٍ مِنْ عَمْرِهِ
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي

سَحْرًا فَاحْتَى مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ
فَأَجْوَمَنَّهُ مَعْبِدُ الْأَرْجَاءِ
عَنْ أَذْخِرِي بَاذِخِرٍ وَسِحَاءِ
وَسَرَتْ حَمِيًّا الْبُرْدُ فِي أَذْوَائِي
عَجَّ بِالْحَيِّ إِنْ جَزَّتْ يَا جَرْعَاءِ
مَتَامَنَا عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ
فَالرَّمْتَيْنِ فَلَعَلِمَ فَشْطَاءِ
مِثْلَ عَادِلٍ لَلْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ
مِنْ مَغْرَمٍ دَيْفٍ كَثِيبِ نَائِي
زَفْرَاتِهِ بِنَفْسِ الصَّعْدَاءِ
عَبْرَاتِهِ مَمْرُوجَةٍ بِدَمَاءِ
أَخِي بِهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ
وَجَدِي الْقَدِيمِ كُمْ وَلَا بَرَحَاءِ
فَدَامِعِي تَرْبِي عَلَيَّ الْأَنْوَاءِ
مِنْكُمْ أَهْلِي مَوَدَّتِي بِلْفَاءِ
يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِي وَيَوْمٌ سَنَاءِ
قَسَمٌ لَقَدْ كَلَّفْتُكُمْ أَحْسَاءِ

حَيْكُمُ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي
يَا لَأَتَمِّي فِي حَيْبٍ مِنْ مِنْ أَجْلِهِ
هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْ مَرِي
لَوْ تَذَرِي فِيمَ عَذَلْتَنِي لَعَدْرَتِي
فَلِنَا زِي سَرِجِ الْمَرْبَعِ فَالشَّيْكَةِ
وَالْحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي
وَلَفْتِيَةِ الْحَرَمِ الْمَرْبَعِ وَجِدْرِي الْأ
وَهُمْ هُمُ مَوَاصِدُ وَأَدْنَاوُودَ وَجَفْوَا
وَهُمْ عِيَادِي حَيْثُ لَمْ تَغْنِ الرُّقِي
وَهُمْ يَقْلِبُنِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ
وَعَلَى اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسْلِمًا
وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامِي فِي
وَتَذَكْرِي أَجْيَادِ وَرِدِي فِي الضَّمِي
عَمْرِي وَلَوْ قَلْبِي بَطَاحُ مَسِيلِهِ
أَسْعَدُ أَخِي وَعَنْتِي بِجَلْدِي مَنْ
وَأَعْدُو عِنْدَ مَسَامِعِي فَالرُّوحِ إِنْ
وَإِذَا أَدَى إِلْمُ الْبَيْتِ هَجْرِي
أَأَذَعْنُ عَذْبُ الْوُرُودِ بَارِضِهِ
وَرُبُوعُهُ أَرَبِي أَجَلُ وَرَبِيعُهُ
وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَرِمَالُهُ
وَرِثَابُهُ نَدَى الذِّكْرِ وَمَاوُهُ
وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ

وَهُوَ الْكُرْدِي نِي وَعَقْدُ وَلَا ي
قَدْ جَدْبِي وَجَدْرِي وَعَنْزُ عَزَائِي
لَمْ يَلْفَ عَنِّي مَنَعَمَ بِشَقَائِي
حَقِضَ عَلَيْكَ وَخَلَنِي وَبَلَائِي
فَالثَّنِيَّةُ مِنْ شِعَابِ كَدَائِي
تِلْكَ الْجِيَامُ وَرَاثِرِي الْخَيْفَاءُ
حَيِّ الْمَيْعِ تَلْفَتِي وَعَيْتَائِي
عَدْرُوا وَقَوَاهُجْرُوا زَوْ الصَّنَائِي
وَهُمْ مَلَاذِي إِنْ عَدَّتْ أَعْدَائِي
عَنِّي وَسُخْطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي
بِالْأَخْشَبِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي
عِنْدَ اسْتِغْلَامِ الرُّكْنِ بِالْأَيْمَانِي
جَسْمِي السِّقَامُ وَلَا تَجِنِّ شِفَائِي
وَتَهْجُدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلِيَّةِ
قَلْبًا لِقَلْبِي رِي بِالْحَضْبَائِي
حَلِّ الْإِبَاطِحِ إِنْ رَعَيْتَ إِخَائِي
لَعَدُّ الْمَدَائِحِ تَرْتِخُ لِلْأَنْبَاءِ
فَسُدِّ الْعَيْشَابِ الْحِجَارِ ذَوَائِي
وَأَجَادِعْنَهُ وَفِي بَقَاةِ بَقَائِي
ظُرْبِي وَصَارِفِي أَرْمَةِ اللَّوَائِي
لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْئَائِي
وَرِدِي الرُّوْيِي وَفِي ثَرَاهُ ثَرَائِي
لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاءِ صَفَائِي

حَيَّا الْحَيَاتِلِكَ الْمَنَازِلُ وَالرُّبَى
 وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمَحْصَبَ مِنْ مَنَى
 وَرَعَى الْأَيْلَةَ بِهَا الصَّيْحَابِي الْأُولَى
 وَرَعَى لِيَالِي الْخَيْفِ مَا كَانَتْ سَوَى
 وَأَهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى
 أَيَّامَ أَرْزَعٍ فِي مَيَادِينِ الْمَنَى
 مَا عَجِبَ الْأَيَّامَ تَوْجِبَ لِلْفَنَى
 يَا هَلْ لِيَاضِي عَيْشِنَا مِنْ أَوْبَةٍ
 هَمَّهَا خَابَ الضَّرْبُ وَالْفَضْمَتُ عَرَى
 وَكَفَى عَرَامًا أَنْ أَبَيْتَ مُتَيَّمًا

وَسَقَى الْوَلَى مَوَاطِنَ اللَّيْلِ
 سَخَا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَيْضَاءِ
 سَامَرْتَهُمْ تَحْتِ مَعِ الْأَهْوَاءِ
 حَلَمَ مَضَى مَعَ نِقْطَةِ الْأَعْقَابِ
 طَيْبَ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرَّقَابِ
 جَدَلًا وَأَرْزَعًا فِي ذِيُولِ جِبَايِ
 مَنَحًا وَنَحْنَهُ بَسَلَبَ عَطَايِ
 يَوْمًا وَأَسْمَحَ بَعْدَ بَقَايِ
 حَمَلِ الْمَنَى وَالنَّحْلَ عَقْدَ رَجَايِ
 شَوْقِي مَا مِى وَالْقَضَاءُ وَرَايِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَوْ مِيضُ بَرْقٍ بِالْأَبْرِقِ لِأَحَا
 أَمْ تِلْكَ لَيْلِي الْعَامِرِيَّةِ أَسْفَرْتِ
 يَا رَاكِبَ الْوَجْتَاءِ وَقَبِيَّتِ الرَّدِّيَّةِ
 وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَادِ فِجَ إِلَى
 فَيَا مَنِ الْعَلْدِينَ مِنْ شَرْفِيَّةِ
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثِنْيَاتِ اللَّوَى
 وَأَقْرَى السَّلَامَ أَهْيَلَهُ عَنِّي وَقَلَى
 يَا سَاكِنِي نَجْدًا مِمَّنْ رَحْمَةِ
 هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ نَحْبَةَ
 يَجِي بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسِبُ حَجْرًا كَرَى
 يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالِدَى

أَمْ فِي رَبِّهَا نَجْدًا أَرَى مِصْبَا حَا
 لَيْلًا فَصَيَّرْتَ الْمَسَاءَ صَا حَا
 إِنْ جُبْتَ حَزْنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَا حَا
 وَإِذَا هُنَاكَ عَهْدَتُهُ فَيَا حَا
 عَمْرَجٍ وَأَمْرًا رَيْنَهُ الْقَوَا حَا
 فَانْتَشَدَ فَوَادِ الْأَبْلَاطِ طَا حَا
 عَادَرْتَهُ بِجَنَابِكُمْ مُلْتَا حَا
 لَا سِيرَ الْفِ لَأَبْرِيْدُ سَرَا حَا
 فِي طَيِّ صَافِنَةِ الرِّيَاحِ رَوَا حَا
 فَرَحًا وَيَعْتَقِدُ الْمَرَاحَ مَرَا حَا
 يَرْقِي مَلِيًّا لَا بَلْفَتَ نَجَا حَا

أَتَعِبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مِنْ بَرِي
أَقْصَرَ عَمْدُ مَعْنِكَ وَأَطْرَحَ مِنْ أَمْتَحَتْ
كُنْتَ الصَّدِيقَ قَبِيلَ نَفْسِكَ مُعْرَمًا
إِنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَأَنْتَ لَمْ أَرِدْ
مَاذَا بَرِيدَ الْعَاذِلُونَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
يَا أَهْلَ وَدِي هَلْ لِرَأْسِي وَصْلَكُمْ
مَنْ غَيْبْتُمْ عَنْ نَاطِرِي لَنْ أُنْشَأَ
وَإِذَا دَكَّرْتُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي
وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ
سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَدَّتِي
حَيْثُ الْحَيِّ وَطَنِي وَسُكَّانَ الْقَضَا
وَأَهَا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطِيبِيهِ
وَأَهْلِيهِ أَرْنِي وَظِلِّي نَجِيلِيهِ
قَسْمًا بَرَقْمَةً وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَدَّى
مَا رَمَحْتَ رِيحَ الصَّبَا شَيْخَ الرَّيَا

أَنْ لَا تَرَى الْإِقْبَالَ وَالْأَفْلَاحَا
أَحْسَاؤُهُ نُجْلُ الْعِيُونِ جِرَاحَا
أَرَأَيْتَ صَبِيًّا يَأْلَفُ التَّمْصَاحَا
لِيَفْسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحَا
لَيْسَ الْخَلَاةَ وَاسْتَرَاخَ وَرَاحَا
طَمَعٌ فَيَنْعَمُ بِأَلِهِ اسْتَرَوَا حَا
مَلَائِكَةُ نَوَاحِي أَرْضِ مِصْرَ نَوَاحَا
مِنْ طَيْبِ ذِكْرِكُمْ سَقِيَّتُ الرَّاحَا
الْقَيْتُ أَحْسَابِي بِذَلِكَ شِجَا حَا
كَانَتْ لِيَا لَيْنَا بِهَمْ أَفْرَاحَا
سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فِيهِ مَبَاحَا
أَنَا مَكْنَتٌ مِنَ الْفُؤُوبِ مَرَّاحَا
طَرَبِي وَرَمْلَةٌ وَأَدْيِيهِ مَرَّاحَا
بَيْتِ الْحَرَامِ مُلْتَبِّئًا سَبَاحَا
إِلَّا وَاهَدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

هَلْ نَارُ لَيْلِي بَدَتْ لَيْلًا بِيَدِي سَلَمٍ
أَرْوَاحُ نِعْمَانَ هَلَا نَسَمَةٌ سَحَابَا
يَا سَائِقُ الظُّغْنِ تَطْوُ الْبَيْضَ مَعْتَسَفَا
عَجَّ بِأَجْحِي يَا عَاكَ اللَّهُ مَعْتَمِدَا
وَقَفَّ نَسْلَعُ وَسَلَّ بِالْجَزَعِ عَهْلُ مَطَرَا
لَنْشُدَّكَ اللَّهُ أَنْ جَزَتْ الْعَفِيقُ نَحْوَا

أَمْ بَارِقُ لَأَحَ بِالرُّؤُورِ وَالْعَلَمِ
وَمَا نَجْرَةٌ هَلَا نَهْكَةٌ بَيْعِمِ
طَلَى السَّبْجِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ إِضْمِ
خَمِيلَةَ الضَّالِّ ذَاتِ الرَّتْدِ وَالْخَزْمِ
بِالرَّمْتَيْنِ أَثِيلَاتٍ يَمْلَسُجِمِ
فَأَفْرِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ نَغِيرَ مَحْتَسِمِ

وَقُلْ تَرَكْتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ
فَمِنْ فَوَادِي هَيْبَتِ نَابٍ عَنْ قَلْبِيرِ
وَهَذِهِ سِنَّةُ الْعُشَاقِ مَا عَلِقُوا
بِالْأَيْمَانِ مَنِي فِي خَبَرِهِمْ سَفَهًا
وَخُرْمَةَ الْوَصْلِ وَالْوَدَّ الْعَيْقُوبَا
مَا حَلَّتْ عَنْكُمْ بَسْلُوَانٌ وَلَا تَبْدَلُ
رُذُودُ الرَّقَادِ لِحَقْفِي عَلَى طَيْفِكُمْ
أَهَا لَا يَأْتِيَابَا خَيْفٌ لَوْ بَقِيَتْ
هَيْهَاتَ وَالْأَسْفَالُ وَكَانَ يَنْفَعُنِي
عَنِّي إِلَيْكُمْ طِبْيَاءُ الْمَجْتَمَعِ كَرَمًا
طَوْعًا الْقَائِضُ أُنِي فِي حُكْمِهِ عَجَا
أَصَمُّ لَمْ يَضَعِ لِلشُّكُورِ وَأَبْنَمُ لَا

حَيَّا كَيْتَ يُعِيرُ الشُّقْمَ لِلسَّقْمِ
وَمِنْ جَفُونِي دَمْعٌ قَاضٍ كَالدَّمِ
بِشَادِنِ فَلَاحِ عَضُومٍ مِنَ الْأَكْمِ
كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَنْلِ
عَهْدَ الْوَيْقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْعَيْدِ
نَيْسَ التَّبَدُّلِ وَالسَّلْوَانَ مِنْ شَيْءٍ
لِمَضْمُونِي زَانِ فِي عَقْلَةِ الْحَيْمِ
عَشْرًا وَأَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ تَدْمُ
أَوْ كَانَ يُعْفَى عَلَى مَا فَاتَ وَأَنْدَمِي
عَاهَدْتُ طَرْفِي كَمْ يَنْظُرُ لِقَبْرِهِمْ
أَفْتَى بِسَفْكَ دَمِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
مُجْرِحًا أَبَا وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَمِي

وقال رضى الله تعالى عنه

خَفَّ السَّيْرُ وَاتَّسَدَ يَا حَادِي
مَا تَرَى الْعَيْسِينَ بَيْنَ سَوَاقٍ وَسُوقِ
لَمْ تَبْقِ لَهَا الْمَهَامَةُ جِسْمًا
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافَهَا فَهِيَ تَسْمَى
وَبَرَاهَا الْوَيْقُ فَعَلَّ بَرَاهَا
شَفَّهَا الْوَجْدُ أَنْ عَدَمَتْ بَرَاهَا
وَاسْتَبَقَهَا وَاسْتَبَقَهَا فَهِيَ مِمَّا
عَمْرُكَ اللَّهُ أَنْ مَرَزْتَ بَوَادِي
وَسَلَّكَ التَّقَافُ وَذَانِ وَدَا

إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفَوَادِي
لِيُوسِعَ الرَّبُّوعَ عَرَفِي صَوَادِي
غَيْرَ جَلَدٍ عَلَى عِظَامِ بَوَادِي
مِنْ وَجَاهَاتِي مِثْلَ جَمْرِ الرَّقَادِ
خَلَّهَا تَرْتُوبِي ثِمَادُ الْوَهَادِ
فَاسْتَقَمَّ الْوَجْدُ مِنْ جَفَارِ الْمَهَادِ
تَشْرَأَمِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادِي
يَنْبَعُ وَاللَّهْنَانُ فَبَدْرُ عَادِ
لَهُ إِلَى رَابِعِ الرَّوِيِّ السَّامِ

وَقَطَعْتَ الْحَرَّ رَعْمًا لِحَيْمًا
 وَتَدَانَيْتَ مِنْ حُلَيْصٍ فَعَسْفًا
 وَوَرَدْتَ الْجُمُومَ فَالْقَصْرَ فَالذِّكْرَ
 وَأَتَيْتَ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّيَّادِ
 وَعَبَّرْتَ الْحُجُونَ فَاجْتَرْتَ فَاجْتَرْتَ
 وَبَلَغْتَ الْحَيْامَ فَابْلَغْ سَلَامِي
 وَتَلَطَّفْ وَأَذْكُرْهُمْ بَعْضَ مَا بِي
 يَا أَخْلَى هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي
 مَا أَمْرَ الْفِرَاقِ يَا حَبْرَةَ الْحَمِي
 كَيْفَ يَلْتَدُ بِالْحَيَاةِ مَعْنِي
 عَمْرَةَ وَاصْطَبَارَهُ فِي انْتِقَاصِ
 فِي فَرْقِ مِضْرَجِيهِ وَالْأَصْحَابِ
 إِنْ تَعُدْ وَقْفَةَ فَوَيْقِ الصُّخْرِي
 يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمَنَا بِالْمُصْطَلِي
 وَقَبَابِ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَلَبِ
 وَسَقَابِ جَمْعِنَا بِجَمْعِ مُلْتَمِ
 مِنْ مَتَى مَا لَأَوْحَسْنَ مَا لِي
 يَا أَهْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ الدَّهْرُ
 فَعَرَامِي الْقَدِيمُ فِيكُمْ عَرَامِي
 قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْقَوَارِ سَوِيدًا
 يَا سَمِيرِي رُوحَ بَمَكَةَ رُوحِي
 قَدْ رَأَاهَا سَمِيرِي وَطَيْبِي تَرَاهَا
 كَانَ فِيهَا النَّسِي وَمَعْرِجُ قَدْرِي

تَقْدِيدِ مَوَاطِنِ الْأَعْجَادِ
 نَ فَمَرَّ الظُّهْرَانِ مَلَقِي الْبَوَادِي
 نَاءَ طَرًّا مَتَاهِلَ الْوُرَادِ
 هَرُّ نُورًا إِلَى ذُرِّي الْأَطْوَادِ
 تَازِدِيَارًا سَاحِدَ الْأَوْتَادِ
 عَنْ حِفَاطِي عَرَبِ ذَاكَ التَّدَادِي
 مِنْ عَرَامِ مَا إِنْ لَهُ مِنْ نَفَادِ
 مِنْكُمْ بِالْحَمِي يَعُودُ رُقَادِي
 وَأَخْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ الْبِعَادِ
 بَيْنَ أَحْسَانِي كُوزِي الرِّتَادِ
 وَجَوَاهِ وَوَجْدِي فِي أَرْبَادِ
 بِشَأْمَا وَالْقَلْبِ فِي الْجِيَادِ
 تَازِدِيَارًا سَاحِدَ الْبِعَادِ
 حَيْثُ تُدْعَى إِلَى السَّبِيلِ الرَّشَادِ
 مِنْ سِرَاعِ الْمَازِمِينَ عَوَادِي
 وَلَيْتَ لَوِ الْخَيْفَ صَوْبَ عَهَادِ
 فَمَتَى مَتَى وَأَقْصَى مُرَادِي
 رَبِّ بَيْنَ قَضَاءِ حَتْمِ أَرَادِي
 وَوَرَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَوَرَادِي
 هُوَ مِنْ مَقَلَّتِي سَوَاءُ السَّوَادِ
 سَادِيًا إِنْ رَغِبْتَ فِي اسْعَادِي
 وَسَبِيلِ السَّبِيلِ وَرُدِّي وَوَرَادِي
 وَمَقَامِي الْمَقَامِ وَالْفَتْحِ بَادِي

نَقَلْتَنِي عَنْهَا لِحُضُورِ فَجَدَّتْ
أَهْلُ لَوْ تَسْتَمِعُ الزَّمَانَ بَعُودِ
قَسَمًا بِأَبِ الْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسْبَلِ
وِظَلَالِ الْجَنَابِ وَالْحَجْرِ وَالْمَيْسَرِ
مَا شِئْتُمُ الْبِشَارَ إِلَّا وَأَهْدَى

وَأُرِدَاتِي وَلَمْ تَدِرْ أَوْ زَادِي
فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي
تَارِ وَالْمُرُوتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ
وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقَصَادِ
لِقُودِي تَحِيَّةً مِنْ سَعَادِ

وقال رضى الله عنه

هُوَ الْحَيُّ فَاسْأَلِ بِالْحَسَنِ مَا لَمْ يَسْأَلِ
وَعَيْشٌ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَيْنًا
وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَا
تَصَحُّمَكَ عَلِيًّا لَهْوَى وَالَّذِي أَرَى
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَى سَعِيدًا تَبِي
فَتَنْ لَمْ يَكُنْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعْشِرْ بِهِ
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ لَهْوَى وَأَحْلَعَ الْحَيَاةَ
وَقُلْ لِقَبِيلِ الْحَيِّ وَقَبِيَّتِ حَقَّةً
تَعْرِضُ قَوْمَ الْفِرَاقِ وَأَعْرِضُوا
رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا بِالْحُضُورِ
فَهَمُّ فِي السَّرِّ لَمْ يَبْرَحُوا فِي مَكَانِهِمْ
وَعَنْ مَذْهَبِي لِمَا اسْتَجَبُوا لِقَوْلِي
أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْحَمَّةَ سَأَفْعِي
عَسَى عَظْمَةٌ مِنْكُمْ عَلَى بِنَظَرَةٍ
أَحْيَايَ أَنْتُمْ أَحْسَنُ الدَّهْرِ أَمْ أَسَا
إِذَا كَانَ حُضِّي الْهَجْرُ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ

فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنِي بِرِوَالِهِ عَقْلُ
فَأَوْلَهُ سُقْمٌ وَأَخْرَجَهُ قَتْلُ
حَيَاةٍ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى بِهَا الْفَضْلُ
فَمَا لَفَنِي فَأَخَّرَ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو
شَهِيدًا أَوْ لِأَقْرَابٍ لَهْ أَهْلُ
وَدُونَ اجْتِنَاءِ الْخَلِّ مَا جَنَّتِ الْخَلِّ
وَحَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُوا
وَلِلدَّ عِي هَمَّهَا تَمَا الْكَلِّ الْكَلِّ
بِحَابِهِمْ عَنْ صَحَّتِي فِيهِ وَاعْتَلُوا
وَخَاضُوا بِجَارِ الْحَبِّ دَعْوَى الْبَلْوَى
وَمَا طَعَنُوا فِي السَّرِّ عَنَّهُ وَقَدْ كَلُوا
هَدَى حَسَدًا مِنْ عَيْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا
لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا التَّصَلُّ الْخَلِّ
فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرِّسْلُ
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلِّ
بِعَادِ فَذَلِكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ

وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلْبًا
 وَتَعْدِيكُمْ عَذِبٌ كَدِيٌّ وَجُودٌ
 وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
 أَخَذْتُمْ فَوَارِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي
 نَأَيْتُمْ فَعَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرَوْا فِيهَا
 فَسَهْدِي كَحَتِّي فِي جَفْوَنِي مَحْلَدٌ
 هَوَى طَلَّ مَا بَيْنَ الظُّلُودِ مِيْمُنٌ
 نَبَأَهُ قَوْمِي إِذَا رَأَوْنِي مُتَمِيمًا
 وَمَا عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاطِظِهَا
 وَمَا ذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سَوْغَدًا
 وَقَالَتْ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا بَدْرٌ مَن
 إِذَا أَنْعَمْتَ نَعْمٌ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ
 وَقَدْ صَدَّاتٌ عَيْنِي بِرُؤْيِي عَيْرِهَا
 حَدِيثِي قَدِيرٌ فِي هَوَاهَا وَمَالَهُ
 وَمَالِي مِثْلُ فِي غَرَامِي مِثْلًا كَمَا
 حَرَامٌ شَفَا سَقَمِي لَدَيْهَا رَضِيَتْهَا
 فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتُهَا
 وَعُنْوَانٌ مَا فِيهَا الْقَيْتُ وَمَا بِهِ
 حَضِيْتُ ضَمِّي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي
 وَمَا صَدَّرْتُ عَيْنِي عَلَى إِثْرِي وَلَمْ
 وَلِي هَمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
 جَرَى جِبْهَا مَحْرَمِي فِي مَفَاصِلِ
 فَمَا فُسِّنَ بِنَدْلِ التَّقْسِيرِ فِيهَا أَظَاهُو

وَأَصَعَبَ شَيْخٌ غَيْرَ غَرَضِكُمْ سَهْلًا
 عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلًا
 أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَاتِنَهُ تَحْلُو
 يَصْرُوكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكَلْبُ
 سَوْزَفَرَةٌ مِنْ جَرَنَارِ الْجَوَى تَعْلُو
 وَتَوَمِّي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَهُ غَسْلٌ
 جَفْوَنِي جَرَى بِالسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَدَلٌ
 وَقَالُوا أَيْمَنُ هَذَا الْقَتِي مَسَّهُ الْخَبَلُ
 وَأَنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلٌ
 يُنْعَمُ لَهُ شُغْلٌ نَعْمٌ لِي بِهَا شُغْلٌ
 حَفَا نَا وَتَعَدَّ الْعِزَّ لَذَلُهُ الذَّلْتُ
 فَلَا أَسْعَدْتُ سَعْدًا وَلَا أَجْمَلْتُ حَمَلٌ
 وَكُنْتُ جَفْوَنِي تَرَاهَا الصَّدُّ يَحْلُو
 كَمَا عَلِمْتُ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ
 مَحْدَتْ فَيْتَةٍ فِي حَسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ
 بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حَمَلٌ
 وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَغْلُ
 شَقِيْتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَمَا أَغْلُ
 وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادِ مِنْ لَالَةٍ ظَلُّ
 تَدْعُ لِي رَسْمًا فِي الْهَوَى لِأَعْيُنِ النَّجْلِ
 وَرُوحٌ بِذِكْرِهَا إِذَا رَحِصْتُ تَعْلُو
 فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلٌ
 فَإِنْ قَبِلْتُمْ مِنْكَ يَا حَبْدَ الْبَدَلِ

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَفْسِهِ
 وَلَوْ لَمْ أَرَاكَ لِلصَّبَابَةِ غَيْرَةً
 لَقُلْتُ لِعَشَاقِ الْمَلَا حَةَ أَقْبِلُوا
 وَإِنْ ذَكَرْتُ يَوْمًا فخرَ الذِّكْرِهَا
 وَفِي حُبِّهَا بَعَثْتُ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا
 وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْشِيقِ وَالتَّوْ
 وَفَرَعْتُ قَلْبِي مِنْ وُجُودِ مُخْلِصَا
 وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ بَيْنَنَا سَعَى
 فَارْتَاخَ لِلوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَأَصْبُوا إِلَى الْعَدَالِ حُبًّا لَذِكْرِهَا
 فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكَلِّمْ مَسَامِعَ
 تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِيهَا تَبَايُنًا
 فَشَتَعُ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَلَمْ تَصِلْ
 وَمَا صَنَعَ التَّشْبِيعَ عَنْهَا الشَّقْوَى
 وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مِنْ لَوْ تَصَوَّرْتُ
 وَإِنْ وَعَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا
 عِدِّي بِوَصْلِ وَأَمْطَلِي بِجَارِهِ
 وَحُرْمَةِ عَهْدِي بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ
 لِأَنْتِ عَلَى غَيْظِ التَّوَى وَرَضِي الْهُوَى
 تَرَى مَقْلَتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَجْبَتِهِمْ
 وَمَا بَرِحُوا مَعْنَى أَرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ
 فَهُمْ نَصَبُ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثَمَا سَرُوا
 لَهُمْ أَبَدًا مَنِي خَوْ وَإِنْ جَعَفُوا

صدق

وَلَوْ جَادَبَا لِلدُّنْيَا إِلَيْهِ أَنْتَ الْخَلْ
 وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلَ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُوا
 إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَتَو
 سَجُودًا وَإِنْ لَأَحْتَأَى لِي وَجْهَهَا صَلَو
 ضَلَا لَوْ وَعَقَلِي عَنْ هُدَايَ عَقْلُ
 تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُوَى خَلَّوْا
 لَعَلِّي فِي شَعْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُوْا
 وَأَعْدُوْا وَلَا أَعْدُوْا لِمَنْ دَابَّ الْعَدُوْا
 لَتَعْلَمَ مَا لَقِيَ وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ
 كَأَنَّكُمْ لِمَا بَيْنَنَا فِي الْهُوَى رُسُلُ
 وَكَلِّمْ إِنْ حَدَّثْتُمْ السَّنَّ سَلُّوْا
 بَرِّحْكُمْ طُنُونِ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ
 وَأَرْجِفْ بِالسَّلْوَانِ قَوْمٌ وَمِثْلُ
 وَقَدْ كَذَبْتُ عَنِّي الْأَرَا حِفْوَ التَّقَلُّ
 حَامِهَا الْمَنِي وَهِيَ الضَّاقَتِ بِالسَّلِّ
 وَإِنْ أُوْعِدْتُ فَالْقَوْلُ نَيْبُهُ الْفِعْلُ
 فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهُوَى حَسَنَ الْمَطْلُ
 وَعَقْدِي بِأَيْدِي بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلُّ
 لَدَيْ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُوْ
 وَيُعَيَّبِي زَهْرِي وَمَجْتَمِعِ الشَّمْلُ
 نَأْ وَأَصُوْرَةٌ فِي الذَّهْنِ قَامَ كَهْمُ شِكْلُ
 وَهُمْ فِي فَوَارِي بَاطِنًا أَيْمًا حَلُّوْا
 وَلِي أَبَدًا مَيْلَ الْيَهْمِ وَإِنْ مَلَّوْا

وقال رضى الله عنه

شربنا على ذكر النبي مدامة
 لها البدر كاس وهي شمس يد رها
 ولو لاسدناها ما اهتديت حياتها
 ولم يبق منها الدهر غير حشاشة
 فان ذكرت في الحى اصبح اهله
 ومن بين احشاء الدنان تصاعدت
 وان خطرت يوما على خاطر امرئ
 ولو نظر النذمان ختم انانها
 ولو نضحوا منها ترى قبر ميت
 ولو طر حوا في فاطم كرمها
 ولو قرى من حانها مقعد امشى
 ولو عقيت في الشرق انفس طيبها
 ولو خصيت من كاسها كف لاسر
 ولو جليت سراً على اكمنه عدا
 ولو ان ركبا يمتوا رب ارضها
 ولو رسم الرافي حروف اسمها على
 وفوق لواء الجيش لوزم اسمها
 تهذب اخلاق التذامى منه تدى
 ولو نال قدم القوم ثم قد امها
 يقولون لى صفها فانت بوصفها
 صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا

سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
 هلالا وكرم يبدوا ذامرت نجم
 ولو لاسنناها ما تصورها الوهم
 كان خفاها في صدور النقى كتم
 نشاوى ولا عار عليها ولا اسم
 ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
 اقامت به الافراخ وارحل الهمة
 لا سكرهم من ذونها ذلك الختم
 لعادت اليه الروح وانعش الجسم
 علدا وقد اشفى لقارقه السم
 وتسطق من ذكرى مذاقتها التكم
 وفي الغرب مكرم لعاد له السم
 لما ضل في ليل وفي يده النجم
 بصرا ومن راووقها سمع الضم
 وفي الركب ملسوع لما ضره السم
 حين مضاب جن انراه الرسم
 لا سكر من تحت اللواق ذلك الزم
 بها يطريق العزم من لاله عزم
 لا كسنة معنى شمانها الدم
 خير اجل عندي باوصافها علم
 ونور ولا نار وروح ولا جسم

هذا البيت من كتابه في غرر الحقايق
 وهو من غرر الحقايق في غرر الحقايق
 وهو من غرر الحقايق في غرر الحقايق
 وهو من غرر الحقايق في غرر الحقايق

تقدّم كل الكائنات حدّتها
وقامت بها الأشياء ثم لحكمة
وهامت بهاروحى بحيث تازجها
فحمر ولا كرم وأدم لي أب
ولطف الأواني في الحقيقة تابع
وقد وقع التفرّق والكل واحد
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها
وعصر الميدي من قبله كان عصرها
محاسن تهدي المادحين لوصفها
ويظرب من لم يد رها عند ذرها
وقالوا شربت الأثم كالأثم
هينئلا أهل الذير كم سكرها
وعندي منها نشوة قبل شادي
عليك بها صرفا وإن شئت مزجها
وذكرها في الحان واستجها به
فما سكنت وألم يوما لموضع
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحبها
على نفسه فليبتك من ضاع عمره

قد بما ولا شك هناك ولا رسم
بها احتجت عن كل من لاله ففهم
حادا ولا جزم تخلله جزم
وكرم ولا خمر ولي أمها
للطف المعاني والمعاني بها تنمو
فازوا حنا خمر وأشباحا كرم
وقبليته الأبعاد فهي لها ختم
وعهدا بينا بعدها وهذا التسم
فيحسن فيها منهم النثر والنظم
كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
شربت التي في ترها عند الأثم
وما بشر بوا منها ولكنهم هسو
معي أيد أتقي وإن بلي العظم
فعدك عن ظلم الحبيب هو الظلم
على نعم الأبحان فهي بها غم
كذلك لم يسكن مع النعم الغم
تري الذهر عند أظانعا ولك الخم
ومن لم يميت سكرها فاته الجزم
وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال رضي الله عنه

أنا القليل بلا أثم ولا حرج
عيناي من حسن ذاك المنظر البيح

ما بين معتزك الاحداق والمخ
ودعت قبل الهوى روي لما تفرق

لله آخفان عين فيك ساهرة
 واضلع نخلت كادت تقومها
 وادمع هملت لولا التنفس من
 وحبذ فيك اسقام خضيت بها
 اصبحت فيك كما امسيت مكثبا
 اهفو الي كل قلب الغرام له
 وكل سجع عن اللاحى به صمم
 لا كان وجد به الاماق جامدة
 صذب بما شئت غير البغد عندك
 وحذ بقتية ما ابقيت من رفق
 من لي بان تلافى روحى في هوى رشا
 من مات فيه غراما عاش مرتقيا
 محب لو سرى في مثل طربته
 وان ضللت بلبل من ذوائبه
 وان تنفس قال المسك معترفا
 اغوام اقباله كالنوم من قصر
 فان ناي سائرا يا مهجتي ازحلي
 قل للذي لامتي فيه وعنظني
 فاللوم لوم ولم يمدح به احد
 ياساكن القلب لا تنظر الى سكي
 يا صاحبي وانا البراروف وقد
 فيه خلقت عذاري واضرحت به
 فابيض وجه غرامى في محبتة

شوقا اليك وقلب الغرام ينجي
 من الجوى كيدى الحرمان العوج
 نار الهوى لم اكد انجو من الهوى
 عني تقوم بها عند الهوى
 ولم اقل جزعا يا ازمه انفرج
 شغل وكل لسان بالهوى لهج
 وكل حفن الى الاغفاء لم يفسح
 ولا غرام به الاشواق لم تنه
 او في محبت بما يرضيك مستكبر
 لا خير في محبت ان ابقي على المرح
 حلوا الشمايل بالارواح ممتزج
 ما بين اهل الهوى في ارفع اللذخ
 اغنته غرته الغرام عن الشرح
 اهدى لعيني الهدى صنع من البسح
 لغار في طيبه من كثره ارجح
 ويوم اعراضه في الطول كالحج
 وان دني زاربا فمقتى اتمح
 دعني وشلاني وعد عن نضو الشرح
 وهل رايت محبا بالقرام هو
 واربح فوادك واحذر فنة الذبح
 يذلت نضى بذالك الحى لا تبع
 قبول نسكى والمقبول من سبح
 واسود وجه ملاوى فيه بالبح

تبارك الله ما أحلى شمائله
يهوى لذكر اسمه من حج في عذلي
وارحم البرق في مسراه منسبا
تراه إن غاب عني كل جارحة
في نعمة العود والتاي الرحيم إذا
وفي مسارج غزلان الخائل في
وفي مسافط أنداو الغمام على
وفي مساجب أذيال النسيم إذا
وفي التمامي نغم الكاس من شفا
لم أدر ما غربة الأوطان وهو
فالدار ذاري وجتي حاضروتي
ليهن ركب سر واليلا وانت بهم
فليضع الركب ما شاؤوا لأنفسهم
بحق عصياني الأرحم عليك وما
انظر اليك كبد ذابت عليك جوى
وارحم نغم أمالي ومن جمعي
واعطف على ذل اطاعي هلوتي
أهلا بما لم يكن أهلا لموقعه
لك البشارة فأخلع ما عليك فقد

فكم أماتت وأخيت فيه من مفرج
سمعي وإن كان عذلي فيه لم ينج
لثغره وهو مستحى من الفلج
في كل معنى لطيف رائق ينج
تألقابين الحان من الهدج
برذ الإصبايل والأصباح النبع
بساط نور من الأضفار منسج
أهدى الي سحر أطب الأريج
ريق المدامة في مستنزه فرج
وخاطر أين كنا غير منزعج
بدا منفرج الجرعاه منفرج
بسيه في صباح منك منبل
هم أهل يد فلا يخشون من فرج
بأضلع طاعة للوجد من وهم
ومقلة من جميع الدمع في اللج
الي خدع تمنى لقلب بالفرج
وأمن على لبسرح الصدر من فرج
قول المبشر بعد اليأس بالفرج
ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال رضى الله عنه

أحفظ فؤادك إن مررت بجاجر
فألقب فيه واجب من جاجر
فطباؤه منها الطبايح جاجر
إن ينج كان مخاطرا بالمخاطر

وَعَلَى الْكَيْبِ لَفَرْدٍ حَتَّى دُونَهُ الْإِ
أَحْبَبُ بِأَشْرَصِينَ فِيهِ بِأَبْيَضٍ
وَمَنْعَ مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ
لِلْمَاءِ عَذْتُ ظِلًّا كَأَصْدِي وَارِدٍ
خَيْرَ الْأَصْحَابِ الَّذِي هُوَ أَمْرٌ
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا أَحْبَبْتُ وَمَا الَّذِي
وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَنْعَامِ فِي حُبِّهِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَئِنْ حَسَّأْتُ لَمُ يَنْتَهَا
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرُنِي وَإِنْ
يُدِينِي الْجَبِيذَ وَإِنْ تَنَاءَوْتُ دَارَهُ
فَكَانَ عَدْلُكَ عَيْسُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ
أَتَعَبْتُ نَفْسَكَ وَاسْتَرْخَيْتَ بَدَنَكَ
فَأَعْجَبَ لَهَا حَيَا مَا دَجَّ عَدْلُهُ
يَا سَائِرَ أَيْهَا الْقَلْبِ عِنْدَكَ كَيْفَ لَمْ
بَعْضِي بَعَارَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِهِ وَيَحْ
وَيُودَّ طَرَفِي أَنْ ذَكَرْتُ نَجْمَ جَلِيسِ
مَتَعَوَّدَ الْجَازَةَ مَتَوَعَّدًا
وَلَبَعْدَ اسْوَدَّ الضَّمِّي عِنْدِي كَأَبِ

أَسَادُ صَرَخِي مِنْ عِيُونِ جَاذِرِ
أَجْفَانَهُ مَتَى مَكَانَ سَرَائِرِي
إِلَّا تَوَهَّمُ زُورَ طَيْفِ زَائِرِ
مُنْعَ الْفِرَاتِ وَكَذَتْ أَرْوُصَ أَدِرِ
بِالْغَيْ فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي زَائِرِي
تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقَلْتُ مَا هُوَ أَمْرِي
لِمَا رَأَيْتُ بَعِيدَ وَصَلِي هَا جَرِي
لَهُمُ الْحَدِيثُ وَالْحَدِيثُ الْهَاجِرِ
وَبَلَدِ عَدْلِي لَوْ اطْعَمْتُكَ ضَائِرِي
كَتَمْتُ الْمَسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِي
طَيْفُ الْمَلَامِ لَطِيفُ سَمْعِي السَّاهِرِ
قَدِمْتُ عَلَى وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ تَازِرِي
فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكِرِ
تَتَبِعُهُ مَا عَادَ زُرْتَهُ مِنْ سَائِرِي
سُدَّ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي
لَوْ عَادَ سَمْعًا مَضْعُومًا لَسَائِرِي
أَبْدًا وَيَمِطُّنِي بُوْعْدُ نَادِرِي
بَضِئْتُ لِقَرَبٍ مِنْهُ كَأَنَّ دِيَّاجِرِي

وقال

رضي الله عنه

قَلْبِي يَحْدِثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي

رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْرًا لَمْ تَعْرِفْ
لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مِنْ لَيْفِي

مالى سوى روجى و باذل نفسه
 فلئن رضيت بها فقد اسعفتي
 يا ماني طيب المنام وما يحي
 عطفاً على زمعتي وما ابقيت لي
 فالوجد باق والوصال فما طلي
 لم اخل من حسد عليك فلا تضع
 واسأل نجوم الليل هل زار الكرى
 لا غرو ان شئت بغض جفونها
 وبما جرى في موقف التوديع من
 ان لم يكن وصل لديك فعذبه
 فالمل منك لذي ان عز الوفا
 اهفوا لنفاس التسيم تعله
 فلعل نار جواحي بهبورها
 يا اهل ودي اتم املى ومن
 عود والمباكنة عليه من الوفا
 وحياتكم وحياتكم فسموا في
 لو ان روجى في يدي ووهبتها
 لا تحسبوني في الهوى متصنعاً
 اخفت حيكه فاخفاني اسي
 وكمته عني فلو ابدت له
 ولقد اقول لمن تحرش بالهوى
 انت القليل يا ماني من اجننه
 قل للعدول اطلت لومي ظامعاً

في حب من هواه ليس بمسرف
 يا حبة المسعى اذا لم تسعف
 ثواب السقام به ووجد المثلف
 من جسمي المضنى وقلبي المدف
 والصبر فان واللقاء مسوق
 سهري بتشيع الخيال المر جف
 جفني وكيف يزور من لم يعرف
 عيني وسيت بالدموع الدرف
 ألم التوى شاهدت هول الموقف
 املى وما طل ان وعدت ولا نفي
 مجلو كوصل من جيب مسعف
 ولو جه من نقلت شذاه لشوفي
 ان تنطفي واود ان لا تنطفي
 ناداكم يا اهل ودي قد كفي
 كرماني ذلك الخل الوفي
 عمري بغير حياتكم لم احلف
 للبشري بقلوبكم لم انصف
 كفيكم خلق بغير تكلف
 حتى لعمري كدت عني اخفي
 لوجدته اخفي من اللطف الخفي
 عرضت نفسك للملافا شهدي
 فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
 ان الملام عن الهوى مستوقف

دَعَّ عَنْكَ تَعْنِيْفِي وَذُقْ طَعْمَ الْهُوَى
 بَرِيحَ الْخَفَاءِ نَجَبٌ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَا
 وَإِنْ اكْتَفَى غَيْرَ بِطَيْفِ خِيَالِهِ
 وَقَفَّاءَ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَمَحَبَّتِي
 وَهُوَ هُوَاهُ وَهُوَ الْيَتِي وَكَفَى بِهِ
 لَوْ قَالَ تَبْهَاتُفٍ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا
 أَوْ كَانَ مَنْ رَضِيَ مَجْدِي مَوْطِنًا
 لَا سَكْرَ وَاشْفَعِي بِنَا يَرْضَى وَإِنْ
 غَلَبَ الْهُوَى فَاطْفَتْ أَمْرُ صَابِقِ
 مَتَى لَهُ ذَلُّ الْخَضُوعِ وَمِنَهُ لِي
 أَلْفُ الصَّدُودِ وَلِي فَوَادٍ لَمْ يَزَلْ
 يَا مَامَا مِيلِكُ كُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ
 لَوْ اسْمَعُوا يَعْقُوبَ ذَكَرَ مَلَامَةَ
 أَوْ لَوْ رَأَتْ عَائِدًا أَيُّوبَ فِي
 كُلِّ الْبُدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا
 إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْكُ كُلِّ صَبَابَةٍ
 كَلَّمْتُ مُحَاسِنَهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا
 وَعَلَى تَقْنٍ وَأَصْفِيهِ بِحُسْنِهِ
 وَلَقَدْ صَفَّيْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي عَنَّا
 فَالْعَيْنُ تَهْوَى صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي
 أَسْعَدَ الْحَيَّ وَعَنِيَّ جَدِيدِهِ
 لَا أَرَى بَعِيْنَ السَّمْعِ سَاهِدِ حُسْنِهِ
 يَا أَسْحَتْ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِ حُسْنِي

فَإِذَا عَشِقتَ فَبِعْدَ ذَلِكَ عَنِّي
 سَفَرِ اللَّثَامِ لَقَلْتُ يَا بَدْرًا خَفِي
 فَإِنَّا الَّذِي بُوَصَّالِهِ لَا أَكْتَفِي
 يَا قَلِّ مَنْ تَلْفِي بِهِ لَا اسْتَفِي
 فَسَمَّا أَكَادُ أَجَلَهُ كَالْمُصْحَفِ
 لَوْ قَفْتُ مُمْتَلَأًا وَلَمْ أَتَوْقِفْ
 لَوْ صَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ اسْتَنْكِفْ
 هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَى لَمْ يَتَعَطَّفِ
 مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَّتُ أَمْرُ مَعْنِي
 عَزَّ الْمَنُوعُ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعَفِ
 مَدَّ كُنْتُ غَيْرَ وَدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ
 وَرُضَابُهُ يَا مَامَا حَيْلَاهُ بِنِي
 فِي وَجْهِهِ نَسِي الْجَمَالِ الْيُوسُفِي
 بَسَنَةِ الْكُرَى قَدْ مَا مِنَ الْبُيُوسُفِي
 نَصَبُوا إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدْ أَهْيَفِ
 قَالَ الْمَلَا حَاحَ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي
 اللَّبْدِ رِ عِنْدَ مَا مِهْ لَمْ يُحْسَفِ
 يَقْنَى الزَّمَانَ وَفِيهِ مَا لَا يُوصَفِ
 يَدِ حُسْنِهِ فَمَدَّتْ حُسْنُ نَصْرِي
 رُوحِيهَا نَصَبُوا إِلَيَّ مَعْنِي حَفِي
 وَأَنْتَ عَلَيَّ سَمِعِي حَلَاةُ وَشَتِي
 مَعْنِي فَأَحْفَنِي بِذَلِكَ وَشَرَفِي
 بِرِسَالَةٍ أَدَيْتَهَا بِتَلْطُفِي

حسني

فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا
إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَايَ تَقْطَعِي
مَا لِلتَّوْبَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي

لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي
كَلْفَايَهُ أَوْ سَارِيَا عَيْنِ إِذْ رُبِّي
إِنْ عَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْتِي فَرُبِّي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَالَ

رَبِّهِ دَلَالًا فَانْتِ أَهْلُ لَذَا كَا
وَلَاكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ اشْتِلَافِي
وَمَا شِئْتِ فِي هَوَاكَ اخْتَبِرِي
فَعَلِي كُلِّ حَالَةٍ أَنْتِ مَعِي
وَكَفَانِي عَمَّا جَحَّكَ ذَلِي
وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ
فَاتَهَا مِي بِالْحُبِّ حَتَّى وَانِي
لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ
عَبْدِي فِي مَارِقِ يَوْمًا لِعَتَقِي
بِحِمَالٍ حَبِيبَتُهُ بِجِلَالِ
وَإِذَا مَا مِنْ الرِّجَامِ مِنْهُ أَدْنَا
فِي الْقَدَمِ رَغِيْبَةٌ حِينَ يَفْشَا
ذَابَ قَلْبِي فَإِذْ لَهُ يَمْتَنَا
أَوْ مَرُّ الْعَبْضِ أَنْ يَمُرَّ بِجَفْنِي
فَعَسَى فِي الْمَتَامِ تَعْرِضُ لِي الْوَهْمُ
وَإِذَا لَمْ تُشْفِئِي بَرُوحِ التَّمْيِ
وَحَمَّتْ سُنَّةُ الْهَوَى سُنَّةَ الْفَهْمِ

وَتَحَكَّمِ فَإِحْسَنُ قَدْ عَطَا كَا
فَعَلِي الْجَمَالَ قَدْ وَلَا كَا
بِكَ عَجَلِي بِهِ جَعَلْتُ فِدَا كَا
فَأَخْتَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَا كَا
بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَا كَا
وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَا كَا
نِسْبَتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلَا كَا
بَيْنَ قَوْمِي أَعْدَمُ مِنْ قِتْلَا كَا
فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَدَ الْهَلَا كَا
لَوْ تَحَلَّتْ عَنْهُ مَا خَلَا كَا
هَامٌ وَاسْتَعَذَبَ الْعَذَابَ هُنَا كَا
لَدَفَعْتُهُ خَوْفَ الْحِجَا قِصَا كَا
لِكَ بِأَحْمَامِ رَهْمَةٍ يَحْشَا كَا
لَدَفَعْتُهُ بَقِيَّةَ لِرَجَا كَا
فِي كَاتِي بِهِ مُطْبَعًا عَصَا كَا
رَمَقِي وَاقْتَضَى فَنَائِي بَقَا كَا
ضِجْفُونِي وَحَرَمْتُ لِقِيَا كَا

أَبْوَالٍ مُقَلَّةٍ لَعَلِّي يَوْمًا
أَيْنَ مَتَى مَا رُمْتَ هَيْهَاتَ بَلِّ الْبُرْجَانِ
فَمَشِيرَةً لَوْ جَاءَ مِنْكَ بَعْظِفِي
قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جَفْوَانِ
فَأَجْرٍ مِنْ قَلَالِكَ فِيكَ مَعْنَى
هَيْهَكَ أَنْ اللَّاحِجِي نَهَاهُ بِجَهْلِ
وَالِي عَشْقِكَ الْجَمَالَ دَعَاهُ
أَتْرَى مِنْ أَفْئَاكَ بِالصَّدْعِي
بِأَنْكَسَارِي بِذَلَّتِي بِخَضْوَعِي
لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى قَوِي حَبْلِي خَا
كُنْتُ تَجْفَوُ وَكَانَ لِي بَعْضُ مَهْرِي
كَمْ صَدُودِ عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْوَا
شَتَعِ الْمَرْجَفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي
مَا بَا حَسَانِهِمْ عَشِقْتُ فَاسْلُؤْ
كَيْفَ اسْلُؤُوا مُقَلَّتِي كَمَا لَا
إِنْ تَسَمَّيْتُ تَحْتَ ضَوْوِ لُثَامِي
طَبْتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صُبْحُ ثَنَائِي
كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ هُوَ الْكَانُ لَكِنْ
فِيكَ مَعْنَى حِلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي
فَقَتُّ أَهْلَ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي
يُحْمِسُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي
مَا ثَنَانِي عَنْكَ الضَّنَانِ فِيمَا ذَا
لَكَ قَرِيبٌ مَتَى بِبَعْدِكَ عَنِّي

قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مِنْ زَاكَا
لِنَ لَعِينِي بِالْجَفْنِ لَمْ شَرَاكَا
وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قَلْتُ هَاكَا
بِكَ قَرِحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَا
قَبْلَ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى يَهْوَاكَا
عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مِنْ زَاكَا
فَالِي هَجْرِي شَرِي مِنْ دَعَاكَا
وَلِعَزِي بِالْوَدِّ مِنْ أَفْئَاكَا
بِأَفْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغِنَاكَا
لَنْ فَاتِي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَا
أَحْسَنَ اللَّهُ فِي أَصْطَبَارِ عَزَاكَا
يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَا
وَأَسَاعُوا لِي سَلَوْتُ هُوَاكَا
عَنْكَ يَوْمًا دَعَا هَجْرِي وَاحْشَاكَا
حَ رَبِّي تَلَقَّتْ لَلْفَاكَا
أَوْ تَسَمَّيْتُ الرُّبُوحَ مِنْ أَنَاكَا
لَكَ لَعِينِي وَفَاحَ طَيْبُ شَدَاكَا
أَنَا وَخَدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَا
وَبِهِ نَظَرِي مَعْنَى حِلَاكَا
فِيهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَا
وَجَمِيعُ الْمَلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَا
بِأَمْلِكِ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَا
وَحُضْرُ وَجَدْتُهُ فِي جَفْنَاكَا

عَلَّمَ الشُّوقَ مُقَلَّتِي سَهْرَ اللَّيْلِ
 حَتَّى الْبَيْتَةَ بِهَا صَدَّتْ إِسْرَارًا
 تَابَ بَدْرُ التَّمَامِ طَيْفَ حُحَّتَا
 فَتَرَأَيْتَ فِي سِوَاكَ لَعْنَتَيْنِ
 وَكَذَلِكَ الْخَلِيلُ قَلَّتْ قَبْلِي
 فَالَّذِي بَاجِيَ لِنَابِكَ الْآنَ غَرَّ
 وَمَتَّى غَبَّتْ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي
 أَهْلُ بَدْرٍ رَمَكْتَ سَرِيَّتَ بَلْبَلِ
 وَاقْتَبَأَسُ الْأَنْوَارِ مِنْ ظَاهِرِ غَيْبِ
 يَغْبِقُ الْمَسْكَ حَيْثَمَا ذَكَرْتُ اسْمِي
 وَيَضُوعُ الْعَبِيرُ فِي كُلِّ نَادٍ
 قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ تَحْتَلُّ
 لِي حَبِيبٌ أَرَاكَ فِيهِ مَعْنَى
 أَنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفُوسِ تَوَلَّى
 فِيهِ عَوَظَتْ عَنْ هُدَايَ ضَلَالًا
 وَتَحَلَّى الْقَلْبُ حَتَّى فَالْتَفَاتِي
 يَا أَخَا الْعَدْلِ فِيمَنْ الْحَسَنُ مِثْلِي
 لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَانِي فِيهِ
 وَمَتَّى لَأَحْتَلِّي اعْتَفَرْتُ سَهَادِي

لِ فَصَارَتْ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ تَرَكَهَا
 لَكَ وَكَانَ الشَّهَادِي أَسْرَارًا
 لَكَ لَطْفِي بِمُقَلَّتِي إِذْ حَكَكَهَا
 بِكَ قُرَيْتَ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ
 طَرْفَهُ حِينَ رَأَيْتَ الْإِفْلَاكَ
 حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سِنَاكَ
 الْقَهْ تَحْوِي بَاطِنِي الْقَهْ كَا
 فِيهِ بِلْ سَارِي نَهَارِ ضِيَاكَ
 رُجِيبٌ وَبَاطِنِي مَا وَوَاكَ
 مُنْذُ نَادَيْتَنِي أَقْبَلُ فَأَكَا
 وَهُوَ ذَكَرْتُ مَحْتَرٌّ عَنْ شَدَاكَ
 بِي تَمَلَّى فَقَلَّتْ قَصْدُ وَرَاكَ
 غَرَّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَاكَ
 أَوْ تَحْتَلِّي لَيْسَتْ تُعْبِدُ النَّشَاكَ
 وَرَشَادِي عِيَانًا وَسَتْرِي انْتِهَاكَ
 لَكَ شَرِكٌ وَلَا أَرَى الْأَسْرَارَا
 هَامٌ وَجَدَّ بِهْ عَدَمْتُ إِخَاكَ
 مِنْ حِمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَسَاكَ
 وَلَعْنَتِي قَلَّتْ هَذَا بِنَاكَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَالَ

إِنَّا أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ مَدَامِي
 بِطِيفِ مَلَامٍ لَا بِطِيفِ مَنَامِي

أَيُّ ذِكْرٍ مِنْ أَهْوَى وَلَوْ مَلَامِي
 لَيْسَ شَهْدٌ سَمِعِي مِنْ أَحَبِّ وَأَنْ نَامِي

فلي ذكرها يجلو على كل صبغة
 كان عدو لي بالوصال مبشري
 بروحي من اتلفت روعي محتمها
 ومن اجلها طاب اقتضاي ولذلي
 وفيها خلالي بعد نسكي نهنكي
 اصلي فاشد رحمن اتلو بذكرها
 وبالحج ان احرمت لبثت باسمها
 وشاني بشاني مغرب وبناجري
 ارواح بقلب بالصباية هاشم
 فقلبي وطرفي زانمغني جمالها
 ونومي مفقود وصبحي لك البقا
 وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل
 يشف عن الاسرار جسمي من الضنا
 طريح جوي صت جريح بجوانح
 صريح هوي جاريت من اظفي الهوى
 صبيح عليل فاطلبوني من الضنا
 حفت ضني حتى حفت عن الضنا
 ولم ادر من يدبر مكاسم الهوى
 ولو يتق متى الحث غير كاسبة
 فاما غرامي واصطبار وسلوة
 ليح خلني من هواي بنفسه
 وقال اسئل عنها الاني وهو مغرم
 بمن اهتدي في الحب لوزمت سلوة

وان فرجوه عدلي بخصامي
 وان كنت لم اطلع برذ سلاحي
 فخان حمالي قبل يوم حمالي
 طراحي وذلي بعد عز مقامي
 وطلع عذاري واز تكاب انامي
 واظرب في الخراب وهي لامالي
 وعنها اري الامسال فطر صيامي
 جري واتحالي مغرب بيامي
 واغدو بظرف بالكا ابرهامي
 معني وذا مقرب بلين قوامي
 وسهدي موجود وشوقي نامي
 ووجدى وجدى والغرام غرامي
 فيغدو بها معني حول عظامي
 قريح جفون بالذوا ام ذوامي
 سحر افا نفاس النسيم ليامي
 ففيها كما يشاء الخول مقامي
 وعن بز اسقامي وبرد اوامي
 وكتان اساري ورغي زمامي
 وخرن وتبريح وفرط سقامي
 فلم يتق لي منهن غير اسامي
 سليما ويا نفس اذهبي بسلام
 بلومي فيها قلت فاسئل ملاحي
 ولي يقندي في الحب كل امام

وفي كل عضو في كل صباية
 تثبت فحلنا كل عطف تهزه
 ولي كل عضو فيه كل حسي بها
 فلو بسطت جنمي رأت كل جوهر
 وفي وصلها عاقر لذي كل لحظة
 ولما تواقينا عشاء وضمننا
 وميلنا كذا شيئا عن المحي حيث لا
 فرشت لها خدي وطاء على النر
 فما سمحت نفسي بذكرك عثرة
 وبينا كما شاء افتراحي على المنى

اليها وشوق أخذ بزماحي
 قضيت نفا بعلوه بذر تمام
 اذا ما رنت وقع لكل سهام
 به كل قلب فيه كل عنرام
 وساعة هجر ان على كعام
 سواء سبيلى دارها وخيامي
 رقيت ولا وايش بزور كلام
 فقالت لك البشرى بلمن لناحي
 على صونها مني لعز مراحي
 اري الملك ملكي والزمان غلام

وقال

رضي الله عنه

ابرق بدم من جانب الغور لا مع
 نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها
 ولما تجلت للقلوب تراحت
 اطلعتها تغول لبدور ووجهها
 تجمعت الالهواء فيها وحسها
 سكرت بخبر الحب في خان فرها
 تواضعت ذلا وانحفاضا لفرها
 فان صرت محفوض الجنب فرها
 وان قسمت لي ان اعيش ميمنا
 تقول نساء المحي ابن دياره
 فان لم يكن لي في حماهن موضع

ام از تغت عن وجه ليلى البرقع
 نهار ابيه نور المحاسن سا طع
 على حسنها للعاشقين مطامع
 له تسجد الاقمار وهي طوارع
 بدت لا انواع المحاسن جامع
 وفي حمرة للعاشقين منافع
 فسرف قدر في هواها التواضع
 لقد رمقني في المحبة رافع
 فشوقى لها بين المحبين شائع
 فقلت ديار العاشقين بلا رفع
 قل من حى لي ليلى متواضع

هوى أم عمر وجد العمر في الهوى
ولما تراضعتنمهده ولائها
والقى علينا القرب منها محبة
وما زلت مذنبت على تلاميحي
لقد عرفتني بالولا وعرفتها
واني منذ شاهدت في جمالها
وفي حضرة المحبوب سري وسرها
وكل مقام في هواها قطعته
بوادى بوادى الحب ارضي جمالها
صتر على أهواله صبر ساكر
عزيزة مضر الحبت انا بحاره
لا رضىك فوزنا بها فتصدت
عسى تجعل التعويض عنها قبولها
خيلي اتي مذ عصيت عواذلي
فقولها اتي مقيم على الهوى
وقولها يا قوة العين هل الي
ولي عندها ذنب برؤية غيرها
سلاهل سلا قلبي هواها وهل له
فيا ال ليلى ضيفكم وتربلكم
قراء جمال لا جمال وانته
اذا ما بدت ليلى فكل اعين
ومسك حد يخي هواها الاله
تجافت جنوبي في الهوى عن مضام

فها انا فيه بعد ان شئت يافع
سقتنا حيا الحب فيها مراضع
فهل انت يا عصر التراضع راجع
ابايع سلطان الهوى واتابع
ولي وهما في النشأتين مطابع
بلوعة اشواق المحبة واليع
معاومعانيها علينا لوا مع
وما قطعني فيه عنها قوا طبع
الا في سبيل الحب ما انا صانع
وما انا من شئ سوا البعد جازع
وليس لنا الا التفوس بضائع
علينا فقد نمت علينا المدامع
ليرجحه منامبيع وبائع
مطيع لا فر العامرة سامع
واني كسلطان المحبة طابع
لقد اك سبيل لسرفيه مواضع
فهل لي الي ليلى المليحة شافع
سواها اذا اشتدت عليه الوقائع
بحكم يا اكرم العرب ضائع
برؤية ليلى منية القلب فابع
وان هي نا جتنى فكلى نسامع
يضوع وفي سمع الخليلين ضائع
الي ان جفتني في هواها المضامع

وسرت بركب الحسن بين محامل
 وناديت لما ان تبدى جمالها
 فسروا على سيري الا في ضيفكم
 ومن لي اليها يا دليل فاني
 اعلى من ليلى افوز بنظرة
 والتد منها بالحديث وليستفي
 فانتها النفس التي قد تحجت
 لئن كنت ليلى ان قلبي عامر
 راي نسخة الحسن الديق بذاته
 فاقلب شاهد حسنها وجمالها
 تنقل الى حق اليقين تنزهها
 فاحياء اهل الميت موت نفوسهم
 فكم بين حدائق الجدال تنازع
 وصاحب موسى الغمر خضرو لانها
 فانت بها قبل الفراق مننت
 لقد بسطت في حجر حنك بسطة
 فبامستهاها انت مقياس قدسها
 ففقرت بها يا نفس عينا فانت
 فهانت نفس العلام مطمئة
 لقد قلت في مبدأ الست بركم
 فيا حذاتك الشهادة انها
 وانجوبها يوم الورد فانتها
 هي الفروة الولقي بها فتمسك

وهو دج ليلى نورها منه ساطع
 لعيني يا جمال قلبي قاطع
 وراحتي بين الرواحل ضالغ
 دليلها في تيه عشقي واقع
 لها في فواد المستهام مواقع
 غليل غليل في هواها تنازع
 بذاتي وفيها بد رهالي طالع
 بحتك مخنون بوصلك طامع
 تلوح فلا شئ سواها يطالع
 ففيها الاشرار الجمال وداع
 عن النقل والعقل الذي هو قاطع
 وقوت قلوب العاشقين المصارع
 وما بين عشاق الجمال تنازع
 ففيه الى ماء الحياة منافع
 بتاويل علم فيك منه بدائع
 اشارت اليها بالوفاء اصابع
 وانت بها في روضة الحسن يافع
 تجد شئ في المؤمنون هو اجمع
 وسرك في اهل الشهادة ذامع
 بل قد شهدنا والولا متتابع
 تحادل عني سائل وتدافع
 لقايلها حرز من التار مانع
 وحسبي بها ابي الى الله راجع

فَارَبَّ بِالْحَلِّ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
أَنْلَنَا مَعَ الْأَحْبَابِ رُؤْيَيْكَ الَّتِي
فَبَابِكَ مَقْصُودٌ وَفَضْلِكَ زَانِدٌ

نَبِيِّكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَوَاضِعُ
الِيهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تُسَارِعُ
وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعٌ

وقال رضى الله عنه

جَلَّقُ جَنَّةً مِنْ تَاهِ وَبَاهَا
قِيلَ لِي صِيفٌ بَرْدٌ كَوِثْرِهَا
وَطَنِي مِضْرٌ وَفِيهَا وَطْرِي
وَلِنَفْسِي غَيْرُهَا إِنْ سَكَنْتُ

وَرُبَاهَا مُنِيَّتِي لَوْلَا وَبَاهَا
قَلْتُ عَالٍ بَرْدَاهَا بِرْدَاهَا
وَلِعَيْنِي مِشْتَاهَا مِشْتَاهَا
يَا حَلِيلِي سَلَاهَا أَسْلَاهَا

وقال ايضا

إِنْ جُرْتَ بِمَجَى عَلَى الْإِبْرُقِ حَرِي
قُلْ مَاتَ مَعَنَا كُمْ غَرَامًا وَجُورِي

وَابْلَغْ خَبْرِي فَأَنْتِي أَحْسَبُ حَرِي
فِي الْحُبِّ وَمَا اعْتَصَمْتُ عَنِ الرَّوْحِ بِشَرِي

وقال ايضا

عَرَّجَ بَطْوِيلِعَ فَلِي تَمَّ هُمُورِي
وَأَقْضُضُ قَضِي عَيْنِهِمْ وَأَبْلَغُ عَلِي

وَأَذْكَرُ خَيْرَ الْغَرَامِ وَأَسْنَدُ إِلِي
قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحِطْ مِنَ الْوَصْلِ شَيْءِي

وقال ايضا

إِنْ جُرْتَ بِمَجَى سَاكِنِينَ الْعُلَمَاءِ
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ اشْتِيَاءُ الْكُمُورِي

مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا
حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ ضَنْئِي مَا عَلِي

وقال ايضا

أَهْوَى قَمْرَهُ الْمَعَانِي رِقْشًا
تَذَرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرَقُ

مِنْ نُورِ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقُ
مَا بَيْنَ شَنَايَاهُ وَبَيْنِي فَرْقُ

وقال

مَا أَحْسَنَ مَا بَلْبَلُ مِنْهُ الصَّدْعُ
مَا بَتَ لِدَيْعًا مِنْ هَوَاهُ وَحَدَى

قَدْ بَلْبَلُ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْفُو
مِنْ عَقْرِيهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَعُ

وقال

مَا جِئْتُ مَنِّي أَبْعَى قَرْمٍ كَالصِّفِّ
وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يَقْتَعْنِي

عَنْدِي بِكَ شَغْلٌ عَنِ نَزْوِلِ الْخَيْفِ
هَيْهَاتَ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ

وقال

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَاءُ
قَالَ نَاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَعَشَقَهُ

أَنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خَلِّ نَائِي
وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسِبُهُ فِي الْإِحْيَاءِ

وقال

رُوحِي لِلْقَالِكِ يَا مَنَاهَا اسْتَاقَتْ
وَالنَّفْسُ فَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوَى

وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْيَا لِي ضَاقَتْ
فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَالِقَتْ

وقال

أَهْوَى رَشَاءُ كُلِّ الْأَسْمَى لِبَعَثَا
نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقِيهِ

مُدْعَايْنَهُ تَصَدَّرِي مَا لِبَثَا
سُجَانِكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبَثَا

وقال

يَا لَيْلَةَ وَصَلْ صُبْحَهَا لِمَ يَلِمْ
لَمَّا فَصَّرْتَ طَالَتِ، وَطَابَتْ بَلْقَا

مِنْ أَوْهَا شَرِبْتُهُ فِي قَدْحِي
بَدْرِي مَحْنِي فِي حَبِّهِ مِنْ مَنَحِي

وقال

مَا أَطْبَبَ مَا بَقْنَا مَعًا فِي بُرْدِ
حَتَّى رَشَحْتَ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَحْتَ

إِذْ لَأَصِقُ خَدَّهُ اعْتَنَا قَاخَدِي
لَا زَالَ نَصِيْبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ

وقال

وقال

أَهْوَى رَشَاءَهُوَاهُ لِلرَّوْحِ عَذَا
لَمْ أَنْسُ وَقَدْ قَلْتُ لَهُ الْوَصْلَ مُمْتَا
مَا أَحْسَنَ فَعْلَهُ وَلَوْ كَانَ آدَى
مَوْلَايَ إِذْ مِتُّ أَسَى قَالَ إِذَا

وقال

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجَنَّتَهُ بِالنَّظْرِ
لَمْ أَجْنُ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدَ الْخَفَرُ
مِنْ رِقَّتِهَا فَأَعْجَبَ لِحُسْنِ الْأَثَرِ
إِلَّا لِأَرَى كَيْفَ انْشَقَّاقُ الْقَمَرِ

وقال

يَا مَنْ لِكَيْبِ ذَابَ وَجَدًّا بَرَشَا
هَيْهَاتَ يَنَالُ رَاحَةَ مِنْهُ شَجْ
لَوْ فَازَ بِنَظْرَةٍ إِلَيْهِ انْتَعَشَا
مَا زَالَ مُعْتَرِّبًا بِهِ مُنْذُ نَشَا

وقال

كَلَفْتُ فَوَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ
مَا زَلْتُ أَقِيمُ فِي هَوَاهُ عُنْدِي
حَقَّ يَدَيْسَتْ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَعِي
حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ بِهِوَاهُ مَعِي

وقال

أَصْبَحْتُ وَشَأْنِي مُعْرِيبٌ عَنْ شَأْنِي
يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَجْرِي وَنَأَى
حَتَّى الْأَشْوَاقِ مَيِّتِ السَّلْوَانِ
فَرَحَ أَمَلِي بَوَعْدِ زَوْرِي شَأْنِي

وقال

الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ
لَا أَعْتَبُهُ إِنْ لَمْ يَزِرْ فِي حَلْمِي
أَهْدَى لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ النَّوْمِ
فَالسَّمْعُ يَرَى مَا لَا يَرَى خَلِيفَ النَّوْمِ

وقال

عَيْنِي لِييَالِي زَائِرٍ مُشْبِهَةٍ
قَدْ وَحَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ
قَرَّتْ فَرَحًا قَدَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ
طَرَفًا فَلَذَا فِي حُسْنِهِ زَهَهُ

وقال

يَا مَجْنِي مَجْنِي وَمَا مَلَفَهَا
شَكْوَى كَلَفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا

عَيْنَ نَظَرَتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا
رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وقال

أَهْوَاهُ مَهْفَهْمًا ثَقِيلَ الرَّدْفِ
يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَالِ الْعَطْفِ

وقال

يَا قَوْمُ أَلِي كَرْدُ الْجَنِّي يَا قَوْمِ
قَدْ بَرَحَ بِي الْوَجْدُ فَصَنْ يُسَعِفْنِي

وقال

إِنْ مِتُّ وَرَارَ تَرْبَتِي مِنْ أَهْوَى
لِبَيْتٍ مُنَاجِيًا بَعِيدِ الْجَوَى

لِلخاطك بي وليس هذا شكوى

وقال

مَا بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَضْعَطُّشْ
بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى

وَاللَّهِ لَقَدْ هَرَمْتُ مِنْ صَبْرٍ كَيْشْ
يَا عَيْشُ مَحَبِّ تَهْلِيلِيهِ يَا عَيْشُ

وقال

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَى عَلَيَّ الْخَبْرُ
كَمْ أَخْمَلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَضْطَبُرُ

وَيَلَاةُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ
يُقْضَى اجْلِي وَلَيْسَ يُقْضَى وَطَرُ

وقال

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَارَاحَ آتِي
مَا ذَاظَنِي بِكُمْ وَلَا ذَا امْتَلِي

بِاللَّهِ مَتَى نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ مَتَى
قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شِمْتَا

وقال

رُوحِي لَكَ يَا زَائِرَ اللَّيْلِ فِدَا
إِنْ كَانَ فِرَاقَنَا مَعَ الصَّبْحِ بَدَا

بِأَمُونَسٍ وَخَشْتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى
لَا أَسْقُرُ بَعْدَ ذَلِكَ صَبْحِ أَبَدَا

وقال

يَا حَادِثْ قَفِي سَاعَةً فِي التَّرْنِيمِ
إِنْ كُنْ أَرَاهُمْ أَوْ اسْتَمِعْ ذِكْرَهُمْ
كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى طِبَاءَ الْحَزَنِ
لَا حَاجَةَ لِي بِنَاطِرِي وَالشَّمْعِ

وقال

بِالشَّعْبِ كَذَا عَنِ عَمَّةِ الْحَيِّ قَفِي
إِنْ هُمْ رَحِبُوا كَانَ وَالْإِحْسَبِي
وَإِذَا كَرَّ جَمَلًا مِنْ شَرْحِ حَالِي وَصَفِي
مِنْهُمْ وَكُنِّي بِأَنَّ فِيهِمْ تَلْفِي

وقال

أَهْوَى رَشَاءُ رَشِيْقٍ الْقَدْحُ حَلِي
إِنْ قُلْتُ خُذِ الرُّوحَ يَقُلُّ لِي عَجْبِي
قَدْ حَمَمَ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلِي
الرُّوحَ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عِنْدِكِ شَيْ

وقال

إِنْ كَانَ عَهْوُكَ وَصَلْنَا قَدْ دَرَسَتْ
أَغْصَانُ هَوَاكَ بِقَلْبِي غُرَسَتْ
فَالرُّوحَ إِلَى سِوَاكَ مَا نَسَيْتُ
جُودًا وَبِوَصَالِكُمْ وَالْأَيْبَسَتْ

وقال
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ زَيْدُ الدِّينِ عَبْدُ
العَظِيمِ المُنْدَرِي المَحْدَثُ بِالقَاهِرَةِ المَحْرُوسَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وَحَيَاةِ اشْوَاقِي السَّيِّئِ وَحَرَمَةِ الصَّبْرِ المِجْمَلِ
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا لَيْسْتُ إِلَى خَلِيلِ

وقيل انَّهُ عملها في النوم وهما وحياة اشواقيك

وقال

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلَ الصَّبْرِ تَبِعْهُ
مَا انْصَفْتِكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَائِمَةٌ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُقْيَاكَ تَبِقُوْ
وَلَا وَفِي لَكَ قَلْبِي وَهُوَ مَحْتَرِقُ

وقال

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثِ عَنْهُ يُظَرِّبُنِي
كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْتَرْبِيهِ
هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ
لَكِنْ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظَرَ

وقال

لَمَا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا
أَصْبَحْتُ بِسَمِّ سَمْرَقَنْدٍ وَخَطَا

وَالْعُمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِي وَخَطَا
لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

وقال

عَوَّدْتُ حَبِيْبِي بِرَبِّ الطُّورِ
مَا قُلْتُ حَبِيْبِي مِنَ التَّحْقِيْرِ

مِنْ أَفَةِ مَا يَجْرِي مِنَ المَقْدُوْرِ
بَلْ يَغْدِبُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْفِيْرِ

وقال

خَلِيْبِي إِنْ زُرْتُمَا مِنْزِلِي
وَإِنْ زُمْتُمَا مَنْطِقًا مِنْ فَيْي

وَلَمْ تَجِدَاهُ فَيْيَا فَيْيَا
وَلَمْ تَسْمَعَاهُ فَيْيَا فَيْيَا

وقال مفلح في قبيلة هذيل

سَيْدِي مَا قَبِيْلَةٌ فِي زَمَانِ
أَلِقَ مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مُبْتَدَأَهَا
وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا

فَرَمْتَهَا فِي العُرْبِ كَمَا حَيَّ شَاعِرُ
ثَانِيًا تَلَقَّ مِثْلَهَا فِي العَشَائِرِ
كُلُّ شَطْرٍ مُضَقَّقًا اسْمُ طَائِرُ

وقال مفلح في سلامه

مَا اسْمٌ إِذَا سَأَلَ المَرْءُ عَزَّ
فَنَصَفَ يُسَلُّهُ أَوَّلُ
وَإِنْ تَرَدَّ ثَانِيَةً فَهُوَ لِأَنَّ
وَإِنْ تَقَلَّ بَيْنَ لَنَا مَا الذِّمَّةُ
بَيْنَهُ لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ

تَصْحَفُهُ خِلَالَهُ أَلْحَمَّةُ
مِنْ غَيْرِ مَا شَكَ وَلَا جَحْمَةُ
يُذَكِّرُ لِلسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهُ
مِنْهُ تَبْقَى بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ
فَأَنْتِي قَدْ جِئْتِ بِالرَّجْمَةِ

وقال مفلح

لَمْ يَخْلُ مِنْ نَقْطٍ وَضَبْطٍ وَمَا
وَهُوَ جَا حَرْفٍ بِهِ زَيْدٌ مِنْ

فِي صِفَتِي العَاذِرَةَ غَلْطَةٌ
حَرْفٍ بِهِ آخِرُهُ نَقْطَةٌ

وقال ايضا ملغز في صفة

يَا خَيْرَ بِاللِّغْزِ بَيْنَ لَنَا مَا رَبُّهُ إِنْ أَصْفَيْتَهُ لَكَ مِنْهُ	حَيَّوَانٌ تَضْحِكُهُ بَعْضُ عَمَامِهِ نُصْفُهُ إِنْ حَسِبْتَهُ عَنْ تَمَامِهِ
--	---

وقال ملغز في بقلة

مَا اسْمُ قَوِيَّةٍ لِأَهْلِهِ قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ	مِثْلَ طَيْبٍ تَحْتَهُ أَخْرَافَهُ وَقَلْبُهُ
--	--

وقال ملغز في قند

أَيُّ شَيْءٍ حُلُوٌّ إِذَا قَلْبُوه كَأَدَانٍ زَيْدٍ فِيهِ مِنْ لَيْلٍ صَبَّ	بَعْدَ تَضْحِيْفِ بَعْضِهِ كَأَن حَلُّوْا ثَلَاثَةٌ يَرَى مِنَ الصَّبْحِ أَضْوَى وَلَهُ اسْمٌ حُرُوفُهُ مُبْتَدَأُهَا
---	---

وقال ملغز في قطرن

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا وَإِذَا رَحِمَ اقْتَضَى	نُصْفُهُ قَلْبُ نُصْفِهِ طَيْبُهُ حَسَنٌ وَوَصْفُهُ
---	--

وقال ملغز في طحى

اسْمُ الَّذِي يَتَمَنَّى حَبَّةً لَيْسَ مِنَ الْعُجْمِ وَلَكِنَّهُ	تَضْحِيْفُ طَهْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبٌ إِلَى اسْمِهِ فِي الْعَرَبِ مَسْنُوبٌ كَمَا سَبَّحَ الْجَمَلُ أَيُّوبُ
---	---

وقال ملغز في بطنخ

خَبَّرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ نُصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا	اسْمُهُ ظَلٌّ فِي الْفَوَاكِهِ سَائِرٌ غَادِرٌ وَإِنْ حُرُوفُهُ فَهُوَ طَائِرٌ
--	---

وقال ملغز في شعبان

مَا اسْمُ شَيْءٍ حُرُوفُهُ فِي الْحَطِّ عَنْ تَرْتِيْبِهَا	تَضْحِيْفُهَا إِلَيْ عَدِيَّتٍ مُقْلَتُهُ إِنْ نَظَرْتَ
---	--

أَدْعُوهُ مِنْ قَلْبِهِ | بَعُودَةٌ مِنْهُ سَرَتْ

وقال ملغزا في لوزنج

يَا سَيِّدَ لَمْ يَزَلْ لِي | كَلَّ الْعُلُومُ بِحَوْلِ
مَا اسْمُ شَيْءٍ لَدِيدٍ | لَهُ النَّفُوسُ تَمِيلُ
تَضْعِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي | بَيُوتِ حَيِّ نَزْوَلِ

وقال ملغزا في مدينة حلب

مَا بَلَدَةٌ بِالسَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا | تَضْعِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجْمِ
وَمَثَلُهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ | وَجَدْتَهُ طَيْرًا شَيْخِي التَّغْمِ
وَمَثَلُهُ نَضْفُ وَرُبْعُ لَهْ | وَرُبْعُهُ ثَلَاثُ حِينَ انْقَسَمِ

وقال ملغزا في حسن

مَا اسْمٌ لِمَا تَرْتَضِيهِ | مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورِهِ
تَضْعِيفُ مَقْلُوبِهِ اسْمًا | حَرْفٌ وَأَوَّلُ سُورِهِ

وقال ملغزا في حنطه

مَا اسْمٌ قُوْتٌ يُعْرَفُ لِأَوَّلِ حَرْفٍ | مِنْهُ يُنْزِطُ بِطَبِيعَةِ مَشْهُورِهِ
ثُمَّ تَضْعِيفُهَا لِثَابِتِيهِ مَا وَصِي | وَلِنَا فَرْكِبٌ وَيَأْقِيهِ سُورِهِ

وقال ملغزا في صقر

مَا اسْمٌ طَيْرًا إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ | مِنْهُ مُبْدَأُهُ كَانَ مَا ضَى فَعْلُهُ
وَإِذَا مَا قَلْبَتَهُ فَهُوَ فَعْلِي | طَرِبًا إِنْ أَخَذَتْ لِعُرْيِ بَحْلِهِ

وقال ملغزا في نصير

اسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَضْعِيفُهُ | وَكُلُّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ
يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَنْ قِسْمَةٌ | ضَرِي عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبٌ

وقال ملغزا في أوليف

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا | قَلْبُوهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانًا

وَاِذَا مَا صَحَّفْتَ ثَلَاثِيهِ حَاشَا

بِدَاهُ كُنْتَ وَاصِفًا اِنْسَانًا

وقال ملغزا في قمرى

مَا اسْمٌ لَطَرٌ شَطْرُهُ بِلَدَّةٍ
وَمَا بَقِيَ تَضْحِيفُ مَقْلُوبِهِ

فِي الشَّرْقِ مِنْ تَضْحِيفِهَا مَشْرِبِي
مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ

وقال ملغزا في نوم

مَا اسْمٌ يَلَا جِسْمَ رُبِّي صُورَةٍ
وَقَلْبُهُ تَضْحِيفُهُ ضِدُّهُ
حَاشَيْتَا الْاِسْمِ اِذَا اَفْرَدَا
حُرُوفُهُ اَنِّي تَهَجَّيْتَهَا

وَهُوَ اِلَى الْاِنْسَانِ مَحْبُوبُهُ
فَاعَنْ بِهِ بِعَيْكَ تَرْتِيبُهُ
اَمْرِيهِ وَالْاَمْنُ مَضْجُوبُهُ
فَكُلَّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ

وقال ملغزا في برعش

مَا اسْمٌ اِذَا افْتَشْتَ شَعْرَةَ حَمْدٍ
وَهُوَ اِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيَهُ مِنْ
وَنَقَطَ حَرْفٍ فِيهِ اِنْ زَالَ مَعَ
وَنَصْفَهُ الثَّلَاثَانَ مِنْ آلَةٍ
وَنَصْفَهُ الْاٰخَرَ نَصْفَ اسْمٍ مَنْ
حَاشَيْتَاهُ عَوْدَةٌ تَعُدُّ مَا
وَالْحَمْدُ فِيهِ اِنْ تَعُدُّ دَالَهُ
مَنْ تَعُدُّ حَرْفَيْنِ بِهِ صَحَّفَا
صَارَ اسْمٌ مِنْ شَرْفِهِ اللُّ

تَضْحِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبُهُ
اَنْوَاعٌ طَرِغٌ غَيْرُ مَحْبُوبِهِ
اَلِفٌ بِهِ يَبِيعُ بَجَرْوِيهِ
لِجَنْسِهِ فِي الضَّرْبِ مَنَسُوبِهِ
جَانِسُهُ يَتَّبِعُ اسْلُوبَهُ
صَحَّفَتَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبِهِ
وَالدَّالُ جِمَافِيهِ مَحْسُوبِهِ
وَالرَّايُ وَاَوْفِيهِ مَكْتُوبِهِ
بِهِ بِالْوَحْيِ كَاشْرَفِ مَحْبُوبِهِ

وقال ايضا

مَا اسْمٌ اِذَا اسْتَقْرَبْتَهُ كَمْ تَجِدُ

حَرْفَابِهِ فِي الْوَضْعِ ذَا نَقْطَةٍ

وقال ملغزا في قمرى * من بعد الامم كل ما عجز به

وَاحْدَفٍ وَصَحَّفَ مِنْهُ حَرْفِيًّا

بِنِ وَاقْتَلَبَهُ فَمَا تَلَوِيهِ ضَبْطُهُ

وروي عن ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان مولى

قُلْتُ لِحَزَّارٍ عَشِقْتُهُ كَمَا تَشْرَحُنِي
وَمَالَ إِلَى وَبَسَ رَجُلِي يُرْمِجُنِي

ذَبَحْتَنِي قَالَ ذَا شَغْلِي تَوَجَّحُنِي
يُرِيدُ ذَبْحِي فَيَنْفَخُنِي لِيَسْلَخُنِي

وقال رضى الله عنه

أَنَارَ الْفَضَا ضَاءً وَسَلَّمَ يَدِ الْفَضَا
أَنَشَرَ خِرَامِي فَاحَ أَمَّ عَرَفَ حَاجِرِ
الْأَلَيْتِ شَعْرِي هَلْ سَلِمْتِي مُقِيمَةً
وَهَلْ تَلَعُ الرِّعْدُ الْهَمْتُونَ بِلَعْلَعِ
وَهَلْ أَرْدَنَ مَاءَ الْعَذِيبِ وَحَاجِرِ
وَهَلْ قَامَتِ الْوَعَسَاءُ مَحْضَرَةُ الرَّبِّ
وَهَلْ بَرِي بِجِدِّ فِتْوَضِ مَسْنَدِ
وَهَلْ بَلَوِي سَلَعُ نَيْسَلٍ عَنِ مَيْتَمِ
وَهَلْ تَهْدِيَاتُ الرِّبْدِ يَقْطِفُ نُورَهَا
وَهَلْ ثَلَاثُ الْجَرِجِ مَثْرَةٌ وَهَلْ
وَهَلْ قَاصِرَاتُ الظَّرْفِ عَيْنِ بَعَالِجِ
وَهَلْ ظَنِّيَّاتُ الرِّقْمَتَيْنِ بَعِيدَتَا
وَهَلْ فِتْيَاتُ الْفُؤُورِ يُرِيئِنِي
وَهَلْ ظِلُّ ذَاكَ الضَّالِّ شَرَفِي ضَا
وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِ نَاسِبِ عَامِرِ
وَهَلْ أَمْرِي بِنْتِ اللَّهِ يَا أَمَّ مَالِكِ
وَهَلْ نَزَلَ الرِّكْبُ لَمْ يَمُرْ فِي مَرْقَا

أَمْ ابْتَسَمْتَ عَمَّا حَكَمَهُ الْمَدَامِعِ
يَا مَرْقِيَّ أَمْ عَطَّرْتِ عَرَّةَ ضَالِعِ
بِوَادِي الْفَضَا حَيْثُ الْمَتَمِّ وَالْعِ
وَهَلْ جَادَهَا صُوبَ مَنْزِلِ هَامِعِ
جَهَارًا وَسِرًّا لِلدَّلِّ بِالضَّيْحِ شَائِعِ
وَهَلْ مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْغَيْسِ رَاجِعِ
أَهْلُ النَّقَاعِ حَوْفُهُ الْأَضَالِعِ
بِكَاطِبَةٍ مَا ذَابَ الشُّوقُ صَالِعِ
وَهَلْ سَلِمَاتُ بِالْحِجَازِ أَيْانِعِ
عِيُونَ عَوَادِي الدُّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعِ
عَلَى عَهْدِي الْمَغُودِ أَمْ هُوَ ضَالِعِ
أَقْمِنَ بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَا لَيْعِ
مَرَابِعِ نَعْمِ نَعْمِ تِلْكَ الْمَرَابِعِ
ظَلِيلٍ فَقَدَرْتُ رُوتَهُ مَتَى الْمَدَامِعِ
وَهَلْ هُوَ نَوْمًا لِلْحَبَّابِينَ جَامِعِ
عُرَيْتَ لَهْمٍ عِنْدِي جَمْعًا صَانِعِ
وَهَلْ شَرَعْتَ نَحْوَ الْخِيَامِ شَرَابِعِ

وَهَلْ رَقِصَتْ بِالْمَا زَمِينَ فَلَانُورٌ
وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعِ مَسْعِدٍ
وَهَلْ سَلَّمَتْ سَلْمِي عَلَى الْحَجْرِ الَّذِي
وَهَلْ رَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ رَفِيفٍ رَضْعَةً
لَعَلَّ أَصْبَحَانِي مَمَكَةٌ يُبْرَدُ وَ
وَعَلَّ اللُّوْبَاتِ الَّتِي قَدْ تَضَرَّمَتْ
وَيَفْرَحُ تَحْرُونَ وَ يَجِيئِي مُتِمٌّ

وَهَلْ لِلْقِيَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَا فِعْ
وَهَلْ لِلْيَاكِي الْحَيْفِ بِالْعُمْرِ بَا فِعْ
بِهِ الْعَهْدِ وَالتَّقْتِ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ
فَلَا حُرْمَتَ يَوْمًا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ
بِذِكْرِ سَلْمِي مَا يَجْنِي الْأَصَابِعُ
تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيَطْفِرُ طَامِعٌ
وَيَأْنَسُ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَدُ سَامِعٌ

وقال رضى الله عنه

رَدَنِي بِفِرْطِ الْحَتِّ فَبِكَ تَحْتَرَا
وَإِذَا سَأَلْتِكَ أَنْ رَأَيْكَ حَقِيقَةً
يَأْقَلُّكَ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَتِّهِمْ
أَنَّ الْفَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمُتْ بِهِ
قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ
عَنِّي خُذُوا وَبِي اقْتَدُوا وَابْتَغُوا
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتَهَا
فَدَهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ
فَأَدْرَكَ خَاطِئَكَ فِي مُحَاسِنِ وَجْهِهِ
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحَسَنِ بِكُلِّ صُورَةٍ

وَإِزْخَمَ حَسَابُ بَلَطِي هُوَاكَ تَسْقَرَا
فَأَسْمَحُ وَلَنْ تَجْعَلَ جَوَابِي لَنْ تَرَى
صَبْرًا فَخَازِرًا أَنْ تَضِيقَ وَتَضْحِرَا
صَبْرًا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُعَذَّرَا
تَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِاسْتِحْبَابِي تَبْرَى
وَتَحَدُّ ثَوَابِصَابِي بَيْنَ الْوَرَى
سِرَّ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَمِي
فَعَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُتَكْرِمًا
وَعَدَّ السَّانُ الْحَالِ عَنِّي مُحْبَرًا
تَلَقَى جَمِيعَ الْحَسَنِ فِيهِ مَضْمُورًا
وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلَلًا وَمُكْتَبَرًا

وقال رضى الله عنه

وَإِنْ قُرْبَ الْأَخْطَارِ مِنْ جَسَدِ الْبَلَاءِ

أَرَى الْبُعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكَ عَلَيَّ يَا

فَأَحْبَدُ الْأَسْقَامُ فِي جَبْطَاعَةٍ
 وَيَأْمَا الذِّدَالُ فِي عَزْرٍ وَضَلِكُمْ
 نَأَيْتُمْ فَمَا لِي بَعْدَكُمْ ظِلٌّ عَاطِلًا
 بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صَبَابَهُ
 نَصْنَتُ عَلَى عَيْنِي تَغْمِيزُ جَفْنَهَا
 فَمَا اسْتَعَفْتُ بِالْغَمِضِ لَكِنْ تَسْتَفْتُ
 فَيَا مُنْجِي ذُرِّي عَلَى فَقْدِ بَيْتِي
 وَضَيْتِي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِهَا
 وَمَنْ لِي بَانَ بِرُضَى الْجَبِيدِ وَإِنْ خَلَا
 فَمَا كَفَى فِي حَقِّهِ كَلْفَةٌ لَهُ
 بَقِيَتْ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ بِحُبِّهِ
 رَغَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ
 وَحَيًّا مَحْمَا عَاذِلِي لَمْ يَزَلْ
 زَوَى سُنَّةَ عُنْدِي فَارْوَى الصَّلَاةَ
 فَأَحْبَبْتُ لَوْمَ الْيَوْمِ فِيهِ لَوْ أُنْتِي
 جَهَلْتُ بِأَنْ قُلْتُ اقْتَرَحَ بِأَمْعُدِي
 وَهَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُوَ فِي كُنْ شَعْرَةَ
 وَقَالَ لِي الْأَجْحِي مَرَارَةً قَصْدُهُ
 بَدَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةِ قُرْبِهِ
 نَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَعَادِ لِسُقُوفِي
 وَحَانَ لَهُ حَيْثُ عَلِي حِينَ غَرَّةِ
 تَحْكَمُ فِي جَنَمِي التَّخُولُ فَلَوْ أُنْتِي

وقال رضي الله عنه

أَوْ أَمْرًا شَوَاقِي وَعَضْبَانًا عَذَالِي
 وَإِنْ عَزْرٌ مَا حَلَى افْقَطْعَ أَوْصَالِي
 وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَتَرْتُ حَالِي
 أَبْلَيْتُ فَمَا لِي مِنْهَا صَبَابَةٌ ابْتِلَالِي
 تَرْوَرَةٌ زُرُورًا الطَّيْفِ حَيْلَةٌ مَحْتَالِي
 عَلَى بَدْمَعٍ دَائِمِ الصُّبُورِ هَطَالِي
 لَتَرَحَالِ أَمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي
 جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ ظَلَّ مَا بَيْنَ أَهْلَالِي
 حَيْثُ فَا بِلَايِ بِلَايِي وَبَلْبَالِي
 وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْفَى مِنَ الْقَبِيلِ وَالْقَالِي
 بَدْرُورَةٌ ابْتِئَارِي وَكَثْرَةٌ أَقْلَالِي
 مَعْنَى وَقُلْ أَنْ شَدْتُ يَا خَالِي الْبَالِي
 يُكْرَمُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثَ ذِي الْحَالِي
 وَأَهْدَى الْهَدْيِ فَاعْتَمِدْ وَقَدْ رَامَ
 مَنَحْتُ لِمَنْ كَانَتْ عَلَامَةٌ عِزَالِي
 عَلِيٌّ فَاجْتَلِي لِي وَقَالَ اسْأَلْ سُلَيْمَانَ
 حَسْبِي عَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيُّ إِقْبَالِي
 تَحَلَّى بِهَادِغِ حَبَبِهِ قَلْتُ أَحْطَالِي
 وَغَيْرُ عَجَبٍ بَدَلِي الْعَالِي فِي الْعَالِي
 فَيَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى وَضَيْعَةَ أَمَالِي
 وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْآلَ يَذْهَبُ بِالْآلِ
 لِقَبْضِي رَسُولِ ضَلَّ فِي مَوْضِعِ خَالِي

قاله في حق من كان في بيتي
 وهو يفتخر بي وأنا
 في حق من كان في بيتي
 وهو يفتخر بي وأنا

سَفَتْ بِجَبِّي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي
وَكُلَّ قَتْمِي يَهْوِي فَأَنِي أَمَامُهُ
وَلِي فِي الْهَوَىٰ عِلْمٌ يَحُلُّ صِفَاتِهِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةٍ أَحَبَّ نَائِبَهَا
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ
وَإِنْ أُوْدِعُوا سِرًّا زَايَتْ صُدُورُهُمْ
وَإِنْ هُدُّوا بِالْهَجْرِ مَا تَوَّخَّافُهُ
لَعَمْرِي هُمْ الْعِشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ

فَاهِلُ الْهَوَىٰ جُنْدِي وَحُمِي عَلَى الْكُلِّ
وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ فِتْنَى سَامِعِ الْعَدْلِ
وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهَوَىٰ هُوَ فِي مَهَلٍ
بِحُبِّ الَّذِي يَهْوِي فَبَشْرُهُ بِالذَّلِّ
يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا نَجْلِ
قُبُورِ الْإِسْرَارِ تَنْزَهُ عَنْ نَقْلِ
وَإِنْ أُوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَتَّىٰ إِلَى الْقَتْلِ
عَلَى الْجَدِّ وَالْبِقُونَ عِنْدِي الْهَزْلِ

وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَفْلِي
وَقَبْلَتِي فِي صَلَاتِي
جَمَالِكُمْ نَضَبَ عَيْنِي
وَسِرِّكُمْ فِي ضَمِيرِي
أَنْسَتْ فِي الْحَيِّ نَارًا
قُلْتُ أَمْ كُنْتُمْ أَفْعَالِي
دَنْوَتْ مِنْهَا فَكَانَتْ
نُودِيَتْ مِنْهَا كِفَا حَا
حَتَّىٰ إِذَا مَا تَدَانِي الْك
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا
وَلَا حَ سِرٌّ خَفِيٍّ
وَصَهْرَتْ مُوسَى زَمَانِي
فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي

أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَغْلِي
إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي
إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي
وَالْقَلْبُ ظُورُ التَّحَلِّي
لَيْلًا فَلَيْسَتْ أَهْلِي
أَجْدُ هُدَايَ لَعْلِي
نَارَ الْمَكَلَّمَ قَلْبِي
رُدُّوَالْيَا لِي وَصَلِي
مِيقَاتٍ فِي جَمْعِ شَمْلِي
مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَحَلِّي
تُدْرِيهِ مَنْ كَانَ مَثَلِي
مُنْذَرًا بَعْضِي كُلِّي
وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي

أَنَا الْكَيْبُ الْمُعْتَى

رَقُوا الْحَالِي وَذُلِّي

وقال رضي الله عنه

مَا بَيْنَ ضَالِّ الْمُحْتَمِي وَظِلَالِهِ
وَبَيْنَكَ الشَّعْبُ الْبِمَانِي مَنِيَّةُ
يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ فَهَفِ
وَأَنْظُرْهُ عَنِّي إِنَّ طَرْفِي عَاقِبِي
وَإِسْأَلْ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ
وَإِظْطَهُ لَوْ يَدْرُدُّ لِي صَبَابَتِي
تَقْدِيرِيهِ مُهَجَّبِي الَّتِي تَلَفْتُ وَلَا
أَبْرَى دَرِي أَنِّي أَحْبَبْتُ لِهَجْرِهِ
وَأَبَيْتُ سَهْرَانًا أَمْثِلُ طَيْفَهُ
لَا ذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَازِلِ
فَوْحِ طَيْبِ رِضَا لَهَيْبِ وَضَلَّهِ
وَأَهَا إِلَى مَاءِ الْعُنَيْبِ وَكَيْفِي
وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ اسْتِيَابِي مَأْوُهُ

ضَلَّ الْمُتَمِّمَ وَاهْتَدَى بِضَلَالِهِ
لِلصَّبِّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَيَّ مَالِهِ
مَتَوَلَّمَا إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَالِهِ
أَرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنِ أَرْسَالِهِ
عَلِمَ بَقَلْبِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ
أَدْظَلُّ مَلْتَمَسًا بِعِزِّ جِبَالِهِ
مَنْ عَلَيْهِ بَأْتِيهَا مِنْ مَالِهِ
أَذْكُرْتُ مُشْتَا قَالَهُ كَوْصَالِهِ
لِلطَّرْفِ كِي التَّخْيَالِ جَمِيَالِهِ
إِنْ كُنْتُ مَلْتُ لِقَبْلِهِ وَلِقَالِهِ
مَا مَلَّ قَلْبِي حَبَّةً لِمَلَالِهِ
بِحَشَايَ لَوْ يُطْفِقُ بِبُرْدِ زَلَالِهِ
شَرَفًا قَوَاظِمًا لِلْإِمَاعِ إِلَيْهِ

وقال رضي الله عنه

قِفْ بِاللِّدْيَارِ وَحَى الْأَرْبَعِ الدَّرَسَا
وَإِنْ أَحْبَبْتُكَ لَيْلٍ مِنْ تَوْحِشِهَا
يَا هَلْ دَرَّ النَّفْرُ الْغَادِرُونَ عَنْ كَلْفِ
فَإِنْ بَكَتْ فِي قِفَارِ خَلَّتْهَا الْحَجَا
فَذُو الْحَاسِنِ لَا تَحْضُو حَاسِنُهُ
كَمْ زَارَنِي وَالذَّجَا يُرِيدُ مِنْ حَوِي

وَنَادَهَا فَعَسَا هَا أَنْ تَجِبَ عَسِي
فَأَشْعَلُ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظِلْمَانِهَا
يَبِيْتُ بِحُجِّ اللَّيَالِي رُقْبَ الْفَلَسَا
وَإِنْ تَنْفَسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسَا
وَبَارِعَ الْأَنْسِ لَا أَعْدِيهِ أَنْسَا
وَالزَّهْرُ يُنْسَمُ عَنْ رُجْبِهِ الذُّبَابُ عَسَا

وَأَبْرَقَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ
عَرَسْتُ بِاللَّحْظِ وَزِدًّا فَوْقَ وَجْهِهِ
فَإِنْ أَبِي قَالَ فَأَجْحِي مِنْهُ لِي عِيُوضٌ
إِنْ صَالَ صَالَ عَذَابِي فَلَا عَجْرٌ
كَمَنْ بَاتَ طَوَّعَ يَدِي وَالْوَصْلُ يَجْمَعُنَا
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عُرِّي
لَمْ يَحْمِلْ لِلْعَيْنِ شَيْئًا بَعْدَ بَعْدِهِمْ
يَاجْتَنِي فَأَرْقَتْهَا الرُّوحُ مُكْرَهَةً

يَا حَاكِمَ أُمَّتِكَ هَذَا الْقَلْبُ لَمْ يَجْزِ
حَقًّا لِي فِي أَنْ يَجْعَلِي الَّذِي عَزَمْتَ
مَنْ عَوَّضَ الْفَرْعَ عَنْ دَرِّهَا بِحَاكِمٍ
أَنْ يَجْزِلَسْفًا وَإِنِّي أَحْسِنُ لِعَيْسَى
فِي بَرُوْتِهِ النَّفِي لَدَى لَمَوْفِ الدُّنْيَا
مَعَ الْأَجْبَةِ كَانَتْ كَلِمٌ عَرَبِيَّةً
وَأَقْلَبُ مِنْهَا نَسْبَةَ تَكْرِيماً لِنِسَابِ
لَوْلَا التَّيَّارِي بِيَدَارِ كَلِمَاتِ السَّكَا

وقال رضى الله عنه

أَشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَلَيْدِي
وَأَشْتَاقُ لِلْمَعْنَى الَّتِي أَنْتُمْ بِنَهْ
فَلَلَهُ كَمَنْ لِي لَيْكَةً قَدْ قَطَعْتُمْ لِي
وَنَقَلِي مَدَامِي وَالْحَبِيبُ مَنَارِي
وَنِلْتُ مَرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاضِيًا
لِحَانِي عَدُوِّي لَيْسَ تَعْرِفُ إِلَّا مَا الْهَوَى
فَدَعَانِي وَمَنْ أَسْمَوِي فَقَدْ مَا حَاسِدٌ

أَضْوَى لَدِيمِي فِي الْهَوَى وَتَزَلُّوِي
وَلَوْلَا لَمْ تَكُنْ مَشَاقِقِي ذِكْرٌ مُرْتَبِ
بَلَدِي عَيْنِي وَالرَّيْبُ بِمَنْزِلِ
وَأَقْدَامِ أَوْلَادِي الْحَيَّةُ تَسْجَلِي
فَوَاطِرِي أَلَوْ تَمَّ هَذَا وَدَامَ لِي
وَإِنْ الشَّيْءُ الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِي
وَعَابَ رَفِيتِي عِنْدَ قَرِيبِ مُوَاصِلِي

وقال رضى الله عنه وقيل انها منسوبة للصلب

البها زهير

عَرِبِي عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرٌ
لِي فِي الْعَدَا مَسْرِيَّةٌ
وَمُشَبَّهَةٌ بِالْقُضَائِرِ قَلْبِي
حُلُوقِ الْحَايِثِ وَإِنِّي

وَسَوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرٌ
وَاللَّهُ اعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
بِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرٌ
لِحَلَاوَةِ شَقَّتْ مَرَاتِرٌ

أَسْأَلُوا مَشْرُوفَ فِئْلِهِ
لَا تُشْكِرُوا خَفَقَاتِ قَلْبِي
مَا أَلْقَيْتُ إِلَّا دَارَهُ
مَا تَأْتَى فِي حُبِّهِ
أَيُّ أَحَدٍ يَتَّقِي بَالِي
يَأْتِي مَا لَيْسَ أَحَدٌ
يَأْتِي لِحُلِّ بِأَشْوَقِ دُمُومِي
فِي فَيْكِ أَجْرِي مَجَاهِدِي
طَرَفِي وَطَرَفِي التَّوْفِيقِي
يَهْنِكُ بِدِرْكِ حَاضِرِي
حَتَّى يَبِينَ لَنَا طَرِكِي
وَبَدِي أَرْوِي مَحَابِرِي

فَأَعْتَدْتُ لَكَ مِنْهُ شَاكِرِي
وَأَكْبَدْتُ لَدَيْ حَاضِرِي
صُرْتُ لَكَ فِيهَا الْبَشَائِرِي
مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرِي
مِنْ سَوْخِ الدَّفَائِرِي
يُرِي وَيَلِي وَاللَّغْوِ آخِرِي
لِي عَلَى كَالِ بْنِ صَابِرِي
أَنْ صَحَّ أَنْ يَلِي كَافِرِي
كَلَامًا سَاهٍ وَسَاهِي
بِالسُّبْرِ بِرِيكَانِ حَاضِرِي
مَنْ يَمُرُّ بِمَا وَرَاءَهُ وَزَاهِرِي
وَالْوَقْفِ مَثَلِ الصُّحُوفِ ظَاهِرِي

ولم يبق له في هذه القصيدة الا ستة أبيات اولها
قوله ان كان منزلي في ابي واخرها قد راني وما قبل الستة ابيات
وما بعدها قد قيل بسبب الناظم الشيخ علي والابيات المذكورة موضع
علي عليه السلام بالمراد الا حرم لقول ابيه وظهر والقصيدة هي

نَشَرْتُ فِي مَوْكِبِ الْعُشَاقِ أَعْلَامِي
وَسَرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَرْخِ بِدَوْلَتِهِ
وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْ قَدَمِي
وَقَدَّرَ مَا نِي هُوَ أَكْرَمُ بِالْغَرَامِ إِلَيَّ
جَعَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نَسَبَتِهِ
قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينِ انْقِضَائِي
ظَنُّ الْعَدُولِ بَأَنَّ الْعَدْلَ يُوقِضِي

وَكَانَ قَبْلِي بَلِي فِي الْحَتِّ أَعْلَامِي
حَتَّى وَجَدْتُ مَلُوكًا أَعْلَمُ شَوْقِي خَدَمِي
لِكَعْبَةِ الْحَسَنِ تَجْرِي يَدِي وَأَخْرَجْتَنِي
مَقَامِ حُبِّ شَرِيفِ شَايِحِ سَائِي
وَهُمْ أَعَزُّ أَوْلِيَاءِي وَالزَّامِي
شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَمِي
نَامَ الْعَدُولُ وَشَوْقِي زَائِدٌ نَائِي

فقد امدد باحسان وانعام
 وسرر وويد اقلبي بين انعام
 وما تركت مقاما قط قد امد
 اعلى واعلى مقام بين اقوامي
 وتميزت بافكارى واوهامى
 ما قد زابت فقد ضيعت ايامى
 واليوم احسبها اصغاث اظلام
 انما فقد كثرت فى الحث انا مى
 هذا اليام لما خالقت لوقامى
 البصرت خافى وما طالعت قدامى
 اصمى فوادى فواشوقى الى الرامى
 فان اقصى حرامى رؤيه الرامى
 وجسمها بين ازواج واجسامى
 اسنى واسعد ارزاقى واقسامى
 فامنن وثبتت به قلبه واقدامى

ان عام انسان عيني في مدا معه
 ياسا ثقاعيس اجابى عسى مهلا
 سلكت كل مقام في محبتكم
 وكنت احسب انى قد وصلت الي
 حتى بدالى مقام لم يكن اربى
 ان كان منزلتى في الحث عندكم
 امنية ظفرت روجى بها زمنا
 وان يكن فرط وجد فى محبتكم
 ولو علمت بان الحث آخره
 اودعت قلبى الى من ليس يحفظه
 لقد رما بسهم من لوا حظه
 اها على نظره منه استر بها
 ان اسعد الله روجى في حبه
 وشاهدت واجللت وخلصت فيما
 ها قد اطل زمان الوصل بنا اتملى
 وقد قدمت وما قد منى لي عملا

الاغرامى واسواقى واقدامى
 من سئل ابواب ايمانى واسلامى
 عند القدوم وعاملتى باكرام

دار السلام اليها قد وصلت اذا
 ياديتا اربى انظر اليك بها

تم هذا الديوان المبارك بحمد الله وعونه

بحمد الله قد تم طبع ديوان من الله عارف العارف من فيوضات بحر المعارف ولى الله
 بلا معارض سيدنا ومولانا عمر بن القارض قدس الله سره ومنها الحساويه
 على زمه كل من الشيخ حسن الرشيد وشريكه الشيخ ظلمه عبدالوهاب وفقها الله للواء
 ووطننا وذلك فى منتصف شهر روال العظيم سنة ١٢٩٠ من هجرة سيدنا محمد
 صلى الله عليه

Handwritten text in a rectangular frame, possibly a title or header, with some illegible characters.

Fragment of handwritten text, mostly obscured by a large piece of tape.

Fragment of handwritten text, mostly obscured by a large piece of tape.

Fragment of handwritten text, mostly obscured by a large piece of tape.

Fragment of handwritten text, mostly obscured by a large piece of tape.

PJ
7755
.118
A6
1878

10991557

JAN 28 1975

